



ارتباك حسابات الأسد وحزب الله في الزبداني

□ بيروت - وصفت مصادر عسكرية وسياسية عملية “البركان الثائر” التي أطلقتها المعارضة السورية المسلحة في مدينة الزبداني، بأنها خطوة استباقية لتشنيت قوات الجيش السوري، وأفراد ميليشيا حزب الله اللبناني، وإرباك حسابات الرئيس بشار الأسد الذي يسعى إلى مخرج من المأزق الذي تردى فيه بعد الضربات الموجعة التي تلقتها قواته على امتداد الجغرافيا السورية. واعتبرت أن تلك العملية التي بدأت بشن هجمات متزامنة استهدفت عددا من الحواجز ونقاط التمركز التابعة للجيش السوري على أطراف الزبداني التي تقع على الطريق الدولي السريع الذي يربط دمشق ببيروت، ونجحت المعارضة إلى غاية الآن في إفشال الهجوم الذي شنّته قوات الجيش السوري مدعومة بميليشيا حزب الله بهدف اقتحام المدينة، واستعادة السيطرة على التلال المحيطة بها. ورغم الأنباء التي أشارت إلى أن أفراد ميليشيا حزب الله، ووحدات من الجيش السوري، تمكنوا من الدخول إلى هذه المدينة تحت غطاء جوي كثيف، فإن فصائل المعارضة واصلت تصديها لتقدم قوات بشار الأسد وحزب الله في مشهد أعاد إلى الأذهان معركة مدينة بيروت.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن دخول قوات الأسد وميليشيا حزب الله جاء إثر عملية عسكرية عنيفة قام خلالها الطيران بإلقاء ما لا يقل عن 12 برميلا متفجرا، بالإضافة إلى قصف المدينة بصواريخ يُعتقد بأنها من نوع أرض- أرض.

وترجح مصادر عسكرية أن تسير معركة الزبداني وفقا لسيناريو معركة بيروت بالنظر إلى تشابه التضاريس الجغرافية، والتطابق في المعطيات الاستراتيجية بالنسبة لحسابات النظام السوري، وحزب الله، الذي يبدو معنيا بهذه المعركة أكثر من غيره.

وتكتسي الزبداني، أهمية استراتيجية لحزب الله، باعتبارها كانت تشكل قبل سيطرة فصائل المعارضة السورية عليها، ممرا لتهريب السلاح له من سوريا، إلى جانب إشرافها على الطريق العام الرابط بين دمشق وبيروت.

ومن هذه الزاوية يسعى حزب الله إلى استعادة السيطرة عليها لضمان إمداداته اللوجستية من إيران عبر سوريا التي من دونها لن يصمد كثيرا، لذلك فهو يستميت في محاولاته لدخولها، خاصة وأنها تُعتبر امتدادا لمنطقة القلمون، ما يعني أن سقوط الزبداني يساهم في إعادة تشكيل ميدان المعركة عبر خطوط انتشار جديدة وسيطرة تقبل واقع الجبهات.

النظام السوري يشن حملة شرسة لتأمين حركة حزب الله ص 4

الرئيس التونسي يوجه رسائل مبطنة لراشد الغنوشي

• دستور تونس مدني، ولا مجال للشريعة والخلافة السادسة

اليونان في اتجاه مختلف عن أوروبا؟



□ رجح استطلاعان للرأي فوز رافضي خطة الدائنين في الاستفتاء الذي جرى أمس في اليونان ومن شأنه أن يحدد “مصير” البلاد في منطقة اليورو حسب قول رئيس الحكومة اليكسيس تسبيراس الذي دعا إلى التصويت بـ “لا” رفضا لخطة المساعدة المقترحة من الدائنين. في وقت عقد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل اجتماعا في باريس لتقييم نتائج الاستفتاء في اليونان.

استفتاء اليونان يحدد مصير اليوسر المتشدد في أوروبا ص 5
حيرة اليونانيين بين رفض التّكشف والتمسك باليورو ص 10

وفي بعض المدن السياحية منها جزيرة جربة، بالإضافة إلى خطر داعش في ليبيا الذي بدأ يقترب تدريجيا من تونس بعد أن وصل إلى مدينة نالتو التي تبعد نحو 12 كيلومترا فقط عن الحدود التونسية.

أن قرار فرض حالة الطوارئ في البلاد الذي أعلنه الرئيس التونسي جاء في أعقاب تلقي تونس معلومات من أجهزة استخباراتية أجنبية وعربية تفيد بعزم الجماعات المتشددة تنفيذ أعمال إرهابية وسط العاصمة تونس،

الإرهابية، وخاصة منها تلك المتعلقة بغلق المساجد، وسحب تراخيص الجمعيات التي يُشتبه في تورطها في تمويل الإرهاب، إلى جانب مراجعة بعض التعيينات الحكومية والإدارية لجهة إعفاء البعض من الذين زرعتهم حركة النهضة في مفاصل الدولة أثناء حكمها للبلاد خلال الأعوام 2011 و2012 و2013.

وبحسب المحلل السياسي منذر ثابت، فإن ما ورد في كلمة الرئيس الباجي قائد السبسي من إشارات وتلميحات إلى تيار الإسلام السياسي، ستكون لها تداعيات مباشرة على مستقبل العلاقة التي تجمع حاليا بين حركتي نداء تونس والنهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي. وقال ثابت لـ “العرب”، إن كلمة الباجي قائد السبسي “جاءت مشحونة برسائل مُشفرة موجهة إلى الداخل، وأيضا إلى بعض الأطراف الإقليمية والدولية، في هذا الظرف الدقيق الذي جعل تونس تقف على حافة فوهة بركان أخذ في الانفجار ويهدد استقرارها”.

واعتبر أن تركيز الباجي قائد السبسي على مدنية الدولة التونسية في هذا الوقت بالذات، لا يمكن فهمه بمعزل عن تزايد الخطاب الديني الداعي إلى إقامة الخلافة وسط صمت رسمي لحركة النهضة الإسلامية التي سبق لأمينها العام السابق حمادي الجبالي أن بشّر بالخلافة السادسة في تونس في العام 2011.

وتابع قائلا إن “بروز حمادي الجبالي الذي ترأس أول حكومة للنهضة بعد فوزها في انتخابات 2011، كرمز للتيار التقليدي داخل حركة النهضة الإسلامية، وكمدافع شرس عن التيار السلفي والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان يطرح أكثر من سؤال حول المواقف الحقيقية لحركة النهضة باعتبار أن مواقفها المعتدلة لم تات بعد مراجعة فكرية، كما أنها لم ترد في شكل نصوص رسمية صادرة عن مؤسسات هذه الحركة، وإنما كانت مجرد تصريحات أدلى بها راشد الغنوشي اعتبرت في حينها تكتيكات لا تخرج عن إطار ازدواجية الخطاب”.

وفيما ذهب منذر ثابت إلى القول إن غالبية الرأي العام التونسي يميل ويطالب بـ “تجذير القطع مع الحركات الإسلامية في البلاد”، تتوقع الأوساط السياسية أن تغير تلك الرسائل التي دفع بها الباجي قائد السبسي جدلا صاحبها ستتواصل مفاعيله على صدى تزايد التحذيرات من أعمال إرهابية جديدة في البلاد. وكانت مصادر أمنية قد أكدت لـ “العرب”

الجمعي قاسمي

□ تونس - رأى مراقبون أن كلمة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي التي أعلن فيها فرض حالة الطوارئ في البلاد، تضمنت رسائل مبطنة وأخرى مشفرة للداخل والخارج، حملت في طياتها أكثر من مغزى ودلالة يرجح أن تتطور لتأخذ أبعادا سياسية وأمنية سيتوقف على خط سيرها مصير المشهد السياسي الذي جعل البلاد في صورة “البطة العرجاء”.

ورغم العبارات العامة، والمفردات الحاملة لأكثر من معنى التي تكررت في كلمة الباجي قائد السبسي التي توجه بها ليلة السبت- الأحد للشعب التونسي لإعلان حالة الطوارئ في البلاد، فإن ذلك لم يمنع من رصد إشارات واضحة موجهة إلى التيارات الدينية في البلاد، وبالأخص منها حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي.

ولعل أبرز تلك الإشارات التي توقف المراقبون عندها مطولا، هي قول السبسي بلهجة فيها الكثير من التحدي، إن تونس “دولة مدنية، ونظامها جمهوري، لا مرجعية دينية له، ولا شريعة ولا خلافة سادسة”.

وينظر إلى هذه الفقرة من كلمة السبسي على أنها رسالة مبطنة من شأنها بعثرة الكثير من الأوراق، والمواقف وحتى التحالفات الآتية التي برزت في أعقاب انتخابات أكتوبر 2014، والتي على أساسها تم تشكيل الحكومة الحالية برئاسة الحبيب الصيد، والتي تشارك فيها حركة النهضة الإسلامية بوزير، وعدد من كتاب الدولة “مساعدا وزير”.

وعلى هذا الأساس، لا تستبعد الأوساط السياسية التونسية أن يكون الباجي قائد السبسي قد اختار مفرداته وعباراته بدقة في رسالة مضمونة الوصول إلى راشد الغنوشي الذي عبّر في الآونة الأخيرة عن مواقف فهم منها أنه يعارض حزمة الإجراءات والتدابير التي أعلنتها الحكومة في إطار حربها على الإرهاب.

وكان الغنوشي كثيرا ما سعى إلى إسقاط قراءاته على دستور البلاد، وهويتها من خلال التركيز على البعد الديني للدولة، كما أبدى تحفظا عن جزء من الإجراءات التي أعلنتها الحكومة بعد عملية سوسة



منذر ثابت
كلمة السبسي جاءت مشحونة برسائل مشفرة إلى الداخل والخارج

لا خيارات سياسية أمام السلطة الفلسطينية في أزمتها

• إجراءات عباس بالتضييق على فياض وإقالة عديربه تعكس أزمة الطريق المسدود

خطوة دراماتيكية يقدم عليها، فوجد خشبة الخلاص في الموافقة على اتفاق أوسلو الذي توصلت إليه منظمة التحرير الفلسطينية مع الحكومة الإسرائيلية. ولاحظت المصادر نفسها أن أبو مازن وباسر عديربه كانا من أبرز أعضاء فريق العمل الفلسطيني الذي أشرف من بعيد على مفاوضات أوسلو. وتساءلت ما هي طبيعة الخطوة الدراماتيكية التي يمكن أن يقدم عليها الرئيس الفلسطيني للخروج من الطريق المسدود الذي وصل إليه؟ علما أنه كان هدأ مرارا في الماضي بجل السلطة الوطنية.

كذلك تساءلت هل يكفي اتخاذ إجراءات من نوع تلك التي طالت فياض وعديربه لوقف الغزل الإسرائيلي - الحمساوي الذي يمكن أن تكون له انعكاساته على الوضع في الضفة الغربية نفسها؟

والحكومة الإسرائيلية بهدف التوصل إلى هدنة طويلة. وأوضح أن أبو مازن بات يشعر بالقلق من أي شخصية فلسطينية لها وزنها، بعد أن فشل في الحصول على أي دعم دولي يجبر إسرائيل على الدخول في مفاوضات جدية معه.

وقارنت هذه المصادر الوضع الفلسطيني الراهن بذلك الذي كان سائدا صيف العام 1993. فقد شعر ياسر عرفات في تلك المرحلة بأنه معزول تماما سياسيا وأنه لا بد من



الغزل الدائر سرا بين حماس وإسرائيل
يقلق الرئيس الفلسطيني

ويعكس الضغط على فياض والتخلص من عديربه مدى تضايق الرئيس الفلسطيني من أي شخصية فلسطينية تمتلك حيثية. فالأول كان موضع ثقة الأوروبيين والأميركيين والثاني يمتلك شبكة علاقات قوية تشمل شخصيات إسرائيلية مؤيدة للسلم.

ولاحظت مصادر فلسطينية أن هذين الإجراءين ترافقا مع إجراء ثالث هو تعديل الحكومة الفلسطينية التي يرأسها الدكتور رامي الحمدالله المعروف بأنه شخصية رمادية تتبع توجهات أبو مازن دون أي سؤال من أي نوع كان.

وأدى تعديل الحكومة الفلسطينية إلى إخراج الوزراء الذين كانوا محسوبين على حماس منها.

وفسرت المصادر نفسها الإجراءات المتخذة بالمخاوف التي تساور الرئيس الفلسطيني من الغزل الدائر سرا بين حماس

شديدا في الأوساط الفلسطينية، فكان إقالة ياسر عديربه من موقع أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتعيين الدكتور صائب عريقات رئيسا لجنة المفاوضات مع إسرائيل مكانه.

وكان عديربه من أقرب مساعدي الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، كما كان من المحسوبين على “أبو مازن” وعضوا في فريق العمل الفلسطيني في مرحلة المفاوضات السرية التي أدت إلى التوصل إلى اتفاق أوسلو في العام 1993.

إضافة إلى ذلك، يعتبر عديربه شخصية تاريخية قوية لعبت دورا أساسيا في كل فترة النضال الفلسطيني وقد انشبق باكرا عن نايف حواتمه الأمين العام لـ “الجهة الديمقراطية” وانضم إلى عرفات، وبات من كبار مساعديه، بعد اكتشافه أن حواتمه وتنظيمه مرتبطان كليا بالأجهزة السورية.

□ رام الله - كشفت سلسلة من الإجراءات اتخذتها السلطة الوطنية الفلسطينية عمق الأزمة التي تعاني منها هذه السلطة التي تجد نفسها هذه الأيام دون خيارات سياسية. ومن بين الإجراءات التي اتخذتها السلطة التي يرأسها محمود عباس (أبو مازن) أخيرا، تحريك القضاء الفلسطيني بغية التضييق على رئيس الوزراء السابق الدكتور سلام فياض الذي يرأس منظمة غير حكومية تجمع التبرعات لمساعدة مؤسسات فلسطينية.

وكان ملفا توجيه اتهامات عدة إلى سلام فياض من بينها “تبييض الأموال”، علما أن رئيس الوزراء السابق “يملك وثائق تثبت مصدر كل دولار تلقتّه المنظمة التي يديرها والمجال الذي صرف فيه هذا الدولار”، على حد تعبير مصادر قريبة منه.

أما الإجراء الآخر الذي أثار استغرابا



«أدعو الذين يعملون على أفشال الحوار إلى أن يوضحوا للشعب ما إذا كان لديهم بديل آخر لوقف معاناة الناس، وأن يتعدوا عن الأجندات الشخصية التي سبق وأن دمرت المؤتمر الوطني».

أبو بكر بعيرة
عضو لجنة الحوار عن البرلمان الليبي

«ليبيا بحاجة إلى اتفاق واسع النطاق للبدء بإعادة بناء الأمن، فالمربوب من هذه المسؤولية سيكون أمرا خطيرا وله انعكاسات سلبية».

باولو جينتيلونى
وزير الخارجية الإيطالي

«قوات الأمن والجيش مجندة لمكافحة كل أنواع التطرف والإرهاب. الجزائر في أمن وأمان وطمأنينة وتدعم الحوار لكن لا للتطرف مهما كان نوعه وبالأخص التطرف الديني».

عبد الملك سلال
رئيس الوزراء الجزائري



بوتفليقة يتحدى المعارضة بالتمسك بإكمال ولايته الرابعة

● الرئيس الجزائري يرفض إجراء انتخابات مبكرة ● أحزاب المعارضة تشكك في وعود السلطات حول مسودة الدستور



جزائر أخرى لا تعرفها المعارضة يتحدث عنها بوتفليقة في خطابهات

فاعلا وملتزما في صفوف المعارضة الوطنية المسؤولة والبناءة، التي يتقاسم معها مشروع البديل الديمقراطي.

وظلت الوثيقة الدستورية المعلن عنها من طرف بوتفليقة في أبريل 2012 رفقة تدابير أخرى تتعلق بفتح مجال الإعلام السمعي البصري، وتأسيس الأحزاب والجمعيات، محل تجاذب بين السلطة والمعارضة، باعتبار أن المشاورات التي جرت بشأنها مع الطبقة السياسية ولجنة الخبراء بقيت تراوح مكانها ولم يتم الكشف إلى حد الآن عن مضمون المسودة، الأمر الذي أدخل الشكوك لدى المعارضة ودفع بعضها إلى مقاطعة مشاورات لجنة أويجي في 2013، خاصة في ظل الحديث عن الاكتفاء بغرفتي البرلمان لتميرها بدل الاستفتاء الشعبي.

وإخفاق للحكومات. وذكر بيان اجتماع المكتب السياسي لحزب طلائع الحريات، أن "الحزب فصل في أمر انضمامه إلى قطب التغيير، وهو القطب الذي يترأسه علي بن فليس منذ كان مرشحا للرئاسيات الماضية، ويضم عددا من أحزاب المعارضة، كما فصل في التحاق الطلائع بهيئة التشاور والمتابعة المنبثقة عن تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، بعد أن كان أعضاؤه ينتمون إلى كتل المعارضة باعتبارهم شخصيات وطنية وليس حزبا سياسيا".

وشدد البيان على "ضرورة لمّ شمل المعارضة الوطنية حول تصور متكامل ومتناسق، يرمي إلى الإسراع بإخراج البلاد من كل الطرق المسدودة"، كما عبر على حرصه على أن يكون طلائع الحريات طرفا

الانسجام بين أجنحة النظام الذي يعكف رموزه على تسويقه للرأي العام.

وإن حاول طمانة المعارضة أو تبشيرها بمواقع مريحة لها في النص الدستوري القادم، فإن الانخراط غير المشروط لحزب طلائع الحريات (المؤسسه علي بن فليس رئيس الحكومة السابق) في صفوف المعارضة، بمجرد انعقاد أول اجتماع لمكتبه السياسي منذ يومين، يقيم الحجة على أن المعارضة المقصودة في رسالة الرئيس لا تتعلق بقطب التغيير وهيئة المشاورة والمتابعات، وإنما بالأحزاب السابحة في فلك السلطة، لأن المعارضة المنضوية تحت لواء القطبين المذكورين، تجاوزت رسائل بوتفليقة، وباتت تعتبر أن المسألة تتعلق بشغور في الرئاسة وشلل في المؤسسات

لم تنتظر المعارضة السياسية في الجزائر طويلا، لإعلان انتقادها الشديد لرسالة بوتفليقة للجزائريين بمناسبة عيد الاستقلال والشباب الذي يصادف الخامس من يوليو، واعتبرتها تغريدا خارج الزمن، كونها قدمت وضعا ورديا للبلاد ينفي حقيقة المآزق السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهددة بتفجيرها.

صابر بليدي

والهائئ والمتفاوض عليه، لكنها لا تجد أيادي ممدودة من الطرف الآخر"، وهي إشارة من المتحدث إلى تعنت السلطة في إجراء إصلاح سياسي حقيقي، وعدم تعاونها مع أطروحات المعارضة.

وعن الراهن السياسي وواقع الحريات، اعتبر أحمد عظيمي أن الجزائر صارت سجنا كبيرا، وعدم وجود مساجين سياسيين لا يعني أن هناك حالة وريدية للحقوق والحريات، وعاد إلى التساؤل عن كاتب رسائل الرئيس في مختلف المناسبات، لأن مضامينها، حسب اعتقاده، "صارت تثير الشكوك حول وجود من يكتب باسم الرئيس، وصارت تسبح عكس التيار تماما وتتناقى أحيانا مع قناعات الرجل وأفكاره".

وأضاف "الرئيس يتحدث، على ما يبدو، عن بلد آخر وليس عن الجزائر التي نعرفها، فحديثه عن الحريات هو ذر للرماد في العيون، ما دام هناك من الناشطين من يعاني من ضغوط سياسية وإدارية بسبب انتماءاته الحزبية".

وشدد الرئيس بوتفليقة، في رسالته، على استكمال ولايته الرئاسية الرابعة (2014 - 2019)، داحضا بذلك كل الخيارات التي طرحت على أكثر من صعيد، حول تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في غضون العام المقبل، ووضع بذلك الحراك الدائر في قطبي المعارضة والسلطة في الثلاجة، رغم الوضع الصحي المتدهور وعجزه الواضح عن أداء مهامه الدستورية.

وحمل بوتفليقة ثلاثة أبعاد في خطابه الذي بثته برقيات الوكالة الرسمية، تتعلق باستكمال العهد الرابعة، وطرح وثيقة الدستور ودور المعارضة السياسية، وجاء كلامه لينسجم مع ما جاء على لسان مدير ديوانه والرئيس القديم الجديد لحزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحي، وحتى الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الحاكم عمار سعداني، بشكل يصب في وعاء

الجزائر - انتقدت أحزاب سياسية وشخصيات معارضة مضمون رسالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، التي وجهها للجزائريين بمناسبة عيد الاستقلال والشباب، وذلك على خلفية "الصورة الوردية" التي حاولت رسمها عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، في حين أن واقع البلاد ينذر بانفجار كبير نتيجة الانسداد السياسي وإخفاق الحكومات المتعاقبة في تحقيق مطالب المواطنين.

ولعل ما أثار استياء المعارضة هو إصرار الرئيس في رسالته، على استكمال ولايته الرئاسية، والإعلان عن قرب الكشف عن الوثيقة الدستورية، وحفظ حقوق المعارضة، وهو ما دفع الناطق الرسمي لحزب طلائع الحريات، أحمد عظيمي، إلى التصريح بكون "الرئيس تحدث عن بلد آخر وليس الجزائر التي نعرفها".

وأضاف المتحدث أن "دعوة بوتفليقة إلى استخلاص العبر من التجارب الوخيمة (سنوات التسعينات)، كان يجب أن توجه للذين كانوا ينعمون بالأمن والرخاء في الخارج، وليس للشعب الجزائري وقوات الجيش والأمن ورجال الإعلام والنخبة".

وبرى الناطق الرسمي لحزب طلائع الحريات "أن تجاوز تلك المرحلة يقتضي أن نعمل على تجنب الجزائر كل ما يعيدنا إليها، من شغور في السلطة وتداخل في المهام وظلم وبيروقراطية، وهذا ما تدعو إليه المعارضة التي توحدت على أهداف واضحة تسعى لتحقيق الانتقال الديمقراطي السلس

**بوتفليقة يغالط
الرأي العام بالتغطية
على حقيقة الأوضاع
الاقتصادية والسياسية**

باختصار

◀ قال مسؤول حكومي تونسي رفيع لرويترز إن تنظيم أنصار الشريعة المحظور والموالي للقاعدة في المغرب الإسلامي يقف وراء الهجوم الدموي على فندق سوسة الأسبوع الماضي والذي خلف 38 قتيلا من السياح.

◀ اعتقلت الشرطة الإسبانية، مغربيا في مدينة برشلونة (شمال شرق) بتهمة "التحريض على الجهاد على شبكات التواصل الاجتماعي لصالح التنظيم الإرهابي داعش".

◀ أقدم انتحاري من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية على تفجير نفسه داخل سيارة مفخخة بحي "شبحا" بمدينة درنة الليبية، ممّا أودى بحياة 14 شخصا.

◀ أكد رئيس بعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما) المنجي الحامدي في تصريحات صحفية، أن لجنة المتابعة لاتفاق السلام في مالي، ستحدد "في الأيام المقبلة" الجدول الزمني لتطبيق هذا الاتفاق.

◀ حذر رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبدالله الثني من المساس بالسيادة الليبية، إذا ما أقر الاتحاد الأوروبي خطته لمواجهة مهربي المهاجرين غير الشرعيين.

◀ أكدت تقارير إخبارية أن السلطات الإسبانية حذرت المملكة المغربية من تكرار سيناريو هجوم سوسة الإرهابي على أراضيها.

◀ دارت اشتباكات عنيفة أمس الأحد، بين الجيش الليبي، وعناصر من تنظيم داعش ومجلس شورى ثوار بنغازي، وفق ما تناقلته وسائل إعلام ليبية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الحكومة التونسية تتصدى للتكفيريين من عقر دارها

هذا الخطاب التحريضي من شأنه أن يعرض حياة الصديق للخطر خاصة في ظل تنامي نشاط المجموعات الإرهابية في تونس.

ويوسف الصديق هو فيلسوف تونسي متخصص في أنثروبولوجيا القرآن، له العديد من المؤلفات المرجعية باللغة الفرنسية حول الحضارة الإسلامية، إلى جانب العديد من الترجمات التي شملت معاني القرآن والأحاديث النبوية ورسائل ابن سينا.

ونبه حقوقيون رئاسة الحكومة إلى خطورة مثل هذه المواقف الصادرة عن مؤسسة تعود لها بالنظر، مطالبة إياها بحماية المفكرين والفنانين من موجة التكفير.

البصري تقييما مبنيا على قناعات مفادها أن يوسف الصديق يمارس "تحريفا متعمدا لمعاني القرآن الكريم والسنة النبوية"، كما أشارت الرسالة إلى أن هذا "النوع من الدس والتحريف لمعاني القرآن يذكر بممارسات سابقة سلكها آخرون مثل سلمان رشدي الهندي ومحمد أركون الجزائري".

واعتبر مراقبون أن رسالة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى خطيرة باعتبار أنها قائمة على أسلوب تكفيري حيث ذكرت اسم يوسف الصديق في سياق الحديث عن "محرّفي القرآن" ودرجت أسماء لمفكرين سبق وأن أهدر دمهم من قبل متشددين، مؤكدين أن مثل

لها، بما أسمته "تجاوز رئيس المجلس الإسلامي لصلاحياته، على خلفية إرساله رسالة إلى مدير عام الإذاعة الوطنية، في يونيو الماضي، تحتوي على اتهامات خطيرة، يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة".

يذكر أن رئيس المجلس الإسلامي الأعلى كان وجه رسالة إلى مؤسسة الإذاعة التونسية طالبها فيها بإيقاف برنامج "عيال الله" ومتهمًا فيها المفكر يوسف الصديق بـ"الزندقة وبالشخصية المارقة عن الدين"، حسب بيان لل نقابة الأساسية لمؤسسة الإذاعة.

وتضمنت هذه الرسالة أيضا، نقلا عن بلاغ الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي

تونس - أعلنت الحكومة التونسية إقالة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى، عبد الله الوصيف، وذلك بعد اتهامه المفكر التونسي يوسف الصديق الذي يقدم برنامجا إذاعيا بـ"تحريف" معاني القرآن والسنة وتشبيهه بسلمان رشدي.

ويعتبر المجلس الإسلامي الأعلى في تونس هيئة استشارية تخضع لسلطة الحكومة ومكلفة بإبداء الرأي في القضايا التي تحال عليها من الحكومة خصوصا ما يتعلق بالمسائل العقدية. كما ينظر المجلس أيضا في برامج تدريب الأئمة والوعاظ.

وبررت رئاسة الحكومة القرار، في بيان



وفد فرنسي يزور مراكز إيواء المهاجرين السريين بالعاصمة الليبية طرابلس للاطلاع على ظروف الإقامة

إسلاميو موريتانيا يدعون

الحكومة إلى الحوار

□ نواكشوط - دعا محمد جميل ولد منصور، رئيس حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية الموريتاني، "تواصل"، الحكومة، إلى خلق أجواء تضمن إجراء حوار سياسي جاد، يعالج كافة مشاكل البلاد.

وأوضح ولد منصور في حفل إفطار نظمه الحزب، بالعاصمة نواكشوط، "أن الأزمة السياسية المستفحلة التي تمر بها البلاد، منذ أكثر من 4 سنوات، تتطلب من القوى السياسية الدخول في حوار شامل لتجنب البلاد هزات أمنية تعيشها بعض دول المنطقة".

وحذر رئيس حزب "تواصل"، الإسلامي، من دخول السلطة في حوار جزئي مع بعض مكونات المعارضة، معتبرا أن الأمر لن يكون إلا إضاعة للجهود والوقت. وتأتي دعوة ولد منصور، بعد أيام من اتهام المندى الوطني للديمقراطية والوحدة "المعارض"، الحكومة الموريتانية، بـ"التهرب"، من الحوار الهادف إلى إخراج البلاد من أزمتها السياسية التي تعيشها منذ أكثر منذ 4 سنوات.

وكان المندى (الذي يضم قوى سياسية ومدنية ونقابية معارضة من بينها "تواصل"، قال في بيان له الخميس الماضي، "إنه يوما بعد آخر يتأكد عدم جدية السلطات الحالية في الحوار نتيجة رفضها الرد بشكل كتابي على الشروط التي بعث المندى بها من أجل الدخول في حوار جدي".



«السياسة العراقية ونهج الحكومة العام يتمثل بعدم الدخول في المحاور والتكتلات الدولية، والعراق يريد أن ينأى بنفسه عن محاور الصراع والتوتر في منطقة الشرق الأوسط».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي

«ترحيب مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بنتائج المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا يمثل اعترافاً دولياً جديداً بدور الكويت الإنساني».

جمال الغنيم
مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

«التطرف لا يجد نفسه إلا في عزلة بفضل شعب البحرين، فهو سد منبع أمام كل من يريد العبث بأمن المملكة وأصالتها ومكاسبها ومنهجها القويم».

الشيخ خالد بن علي آل خليفة
وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف البحريني



المبعوث الأممي يحمل إلى صنعاء مقترح هدنة إنسانية

● الحوثيون يحركون أتباعهم للتظاهر ضد الأمم المتحدة ● أنباء عن حصول ولد الشيخ على موافقة الرياض على الهدنة



التطورات على ساحات القتال تعقد مهمة ولد الشيخ

وبدأوا في التوسع جنوبا وغربا، وانتقل هادي من ميناء عدن إلى السعودية في مارس بعد أن تقدم الحوثيون في معقله الجنوبي. وتأمل السعودية ودول عربية أخرى تدعّمها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إجبار الحوثيين على العودة إلى معقلهم بشمال اليمن، وإعادة حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي الموجود في الرياض حاليا.

وتخشى الرياض من أن يسهم تغلغل الحوثيين خاصة في المناطق السنية في إضفاء البعد الطائفي على الحرب الأهلية في اليمن وبالتالي تعزيز موقف التنظيمات المتطرفة كتنظيم القاعدة وداعش.

الحوثيين نحو الموافقة على هدنة تمكنهم من إعادة تنظيم الصفوف وترتيب الأولويات. ويصف تحالف عربي المقاتلين الحوثيين المتحالفين مع إيران ووحدات تابعة للجيش ومتحالفة معهم منذ مارس، في إطار حملة تهدف إلى إنهاء الانقلاب وإعادة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي إلى السلطة.

ويرى متابعون أن الاستنزاف الذي يعانيه الحوثيون في عدة جبهات يجعلهم غير قادرين على الاستمرار، وهو الأمر الذي يدفعهم إلى البحث عن هدنة لالتقاط أنفاسهم.

وسيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء في سبتمبر، فتحوا حكومة هادي جانبا

متابعون للتطورات الميدانية إلى أن قيادات الحوثي تتعجل لإقرار الهدنة، وذلك بهدف التقاط الأنفاس وإعادة تنظيم الصفوف بعد خسائر كبرى مني بها مقاتلو الميليشيا نتيجة لقصف التحالف العربي.

ولا يعني رفض الحوثيين للهدنة إلا الذهاب إلى الإمام في معركة خاسرة، خاصة بعد أن تأكدت الميليشيا إصرار قوى إقليمية فاعلة على إعادة الاعتبار للشرعية في اليمن.

ومن المنتظر أن يكون لظهران المؤثرة بقوة في قرارات الميليشيا باليمن دور رئيسي في قبول أو رفض مقترحات المبعوث الأممي، غير أن المرجح أن يدفع الإيرانيون بوكلائهم

هدنة إنسانية تمكن المنظمات الإغاثية والخيرية من التدخل بصفة عاجلة لإصلاح الأوضاع، الهدف الأسمى لزيارة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى العاصمة صنعاء، غير أن الميليشيات الحوثية أمنت في المكابرة بتحريك أتباعها للتظاهر رغم حاجتها الماسة لالتقاط الأنفاس.

ودعا المتظاهرون الأمم المتحدة ودول العالم إلى العمل على رفع "الحصار" الذي تفرضه قوات التحالف العربي على اليمن، بالإضافة إلى وقف الضربات الجوية.

من جهته، قال استاذ السياسة الدولية وإدارة الأزمات نبيل الشرجبي، إن ولد الشيخ أحمد سيواجه صعوبات عدة في التوصل إلى اتفاق لإعلان هدنة مع الأطراف اليمنية، لاسيما مع الحوثيين. وأشار الشرجبي إلى أنه في حال تم التوصل إلى إعلان هدنة إنسانية، فإنها لن تصمد لمدة طويلة ما لم تستند على آليات واضحة.

وأضاف "ما هو الهدف والغرض من هذه الهدنة التي يراد التوصل إليها، وماهي الترتيبات والحلول التي ستطرح لضمان استمراريتها. مناقشة موضوع الهدنة دون آليات واضحة إنما هو ركض وراء السراب وتضييع للوقت، وهو ما يريده الحوثيون".

وفشلت محادثات السلام في جنيف الشهر الماضي بين ممثلين للحكومة المعترف بها دوليا والحوثيين. وتأتي زيارة ولد الشيخ أحمد، لصنعاء، (التي لم يعلن عن مدتها) عقب جولة خليجية زار خلالها الكويت، والرياض ومسقط، التقى فيها الرئيس هادي، بالسعودية، وممثلين عن الحوثيين في سلطنة عمان.

ويقول مراقبون إن المبعوث الأممي قد حصل على موافقة السعودية والرئيس عبدربه منصور هادي، قبل أن يعرض تفاصيل الهدنة على الحوثيين. وأرجع هؤلاء الموافقة المبدئية من العواصم الخليجية والقادة الشرعية اليمنية على إقرار هدنة إلى تفاقم الوضع الإنساني بعد أشهر من الحرب والمواجهات الضارية.

وأعلنت الأمم المتحدة الأربعاء، الدرجة الثالثة من حالة الطوارئ الإنسانية، وهي الأعلى، في اليمن حيث بات أكثر من 21,1 مليون يمني يمشون 80 بالمئة من السكان بحاجة إلى مساعدة إنسانية، ويعاني 13 مليونا منهم من نقص غذائي و9,4 ملايين من شح المياه. ويشير

صنعاء - وصل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى العاصمة اليمنية صنعاء، أمس الأحد، لبحث إقرار هدنة جديدة.

وقالت مصادر أن ولد الشيخ أحمد، سيناشر خلال زيارته، تنفيذ القرار الأممي 2216 القاضي بانسحاب الحوثيين من المدن التي احتلوها، والذي تتمسك به الحكومة اليمنية قبل أي مشاورات قادمة، حول الأزمة الراهنة في البلاد.

كما سيببحث إقرار هدنة إنسانية جديدة تستمر إلى ما بعد عيد الفطر المبارك، وتسمح بدخول المواد الإغاثية للمتضررين من الحرب، بعد لقاء مندوبين عن جماعة "أنصار الله" (الحوثي)، وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، "من أجل ردم الهوة بين الفرقاء اليمنيين".

وقال المبعوث الأممي "نحن نكثف جهودنا من أجل التوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة التي أصبحت اليوم كارثية بالنسبة إلى الشعب اليمني".

وأضاف في تصريح مقتضب في مطار صنعاء "نبحث في التوصل إلى هدنة إنسانية في أسرع وقت ممكن"، وتكثيف الجهود "للتوصل إلى حل سلمي دائم ويسمح بالرجوع إلى طاولة الحوار".

وتعتبر هذه الزيارة هي الثالثة لولد الشيخ أحمد إلى صنعاء بعد تعيينه مبعوثا أمميا خاصا إلى اليمن، خلفا للمبعوث الأممي السابق جمال بنعمر.

وتجمع الخفات من أنصار جماعة أنصار الله الحوثية في شوارع المطار بالعاصمة اليمنية صنعاء للتظاهر ضد "موقف الأمم المتحدة تجاه الوضع الإنساني في اليمن".



نبيل الشرجبي:

الهدنة دون آليات

واضحة هو ركض وراء السراب

شخصيات شيعية بحرينية تدعو إلى توطيد العلاقة مع الحكومة لمواجهة الإرهاب

سلام الشماص

المنامة - اتفقت شخصيات وطنية شيعية في البحرين على أهمية التحرك باتجاه التحذير من مخاطر الإرهاب والوقوف في وجهه صونا للوحدة الوطنية في المملكة.

وطالبت هذه الشخصيات، خلال حضورها مجلس علي العصفور عضو مجلس الشورى السابق بمنطقة الدراز الشيعية، بالسعي لسراب الصدع وذلك بالتوافق مع سلطة الحكم على برنامج لمصالحة وطنية تأخذ في الحسبان الأوضاع الخطرة داخل المملكة وخارجها بما يحفظ للمواطن البحريني كرامته وللنظام السياسي شرعيته، مشيرين

إلى أن الولاء للشرعية تقابله حقوق مواطنة غير منقوصة. ودعا عضو مجلس الشورى السابق عبدالحسن بوحسين الطائفة الشيعية في البحرين إلى إعادة النظر في مواقفها من الحكم في ظل الأوضاع السياسية المتداخلة والمعقدة، وبسبب خطر الإرهاب على الوطن وتقديم تنازل جوهري عن مطالب مرتفعة والسقف.

وقال بوحسين إنه بات لزاما على النخب السياسية في البحرين أن تعيد النظر في أولوياتها، كون خطر الإرهاب على الوطن يفوق ما عداه مما يتطلب السعي لرأب الصدع بالتوافق مع سلطة الحكم على برنامج لمصالحة وطنية.

من جانبه، طالب مجيد العصفور عضو مجلس النواب النخب السياسية بالتحرك وتشكيل وفود شيعية للقاء برجال الحكم لتجسير العلاقة بين الطرفين.

وتعكس المجالس في البحرين صورة عن الحياة الديمقراطية التي تعيشها المملكة، إذ تناقش فيها جميع القضايا التي تهم الوطن والمواطن بحرية.

ويتجاوز عدد المجالس في البحرين الثلاثئة مجلس في أنحاء المملكة، وتطرح فيها شتى المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحياتية المختلفة، فيما تقام مجالس أخرى في شهر رمضان تناقش المواضيع ذاتها.

وأضاف بوحسين أن الصراع الإقليمي انعكس على سياسات دول المنطقة بصفة مباشرة كما نراه متمثلا في تاجيج الصراع الطائفي وتوظيفه لخدمة أجندات وتصفية خلافات سياسية، مشيراً إلى أن الخلافات السياسية بين المعارضة والسلطات الحاكمة في بعض دول المنطقة أسهمت في تصدع العلاقة بين هذه السلطات وبعض من مكونات مجتمعاتها مما تسبب في خلق حالة من الاستقطاب المذهبي والسياسي الحاد في المنطقة.

وأكد ميرزا المحاري أحد الحاضرين في المجلس أن المبادرة تبقى بيد الحكومة، التي تستطيع تغيير المعادلة.



عجوز عراقية نازحة من مدينة الرمادي تعيش في مخيم على حدود العاصمة بغداد في ظروف حياتية سيئة وسط تجاهل حكومي لمعاناة النازحين

باختصار

اجتمع أمس اللواء الركن طيار الغانم رئيس أركان القوات المسلحة القطرية مع وزير الدفاع الماليزي، وجرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر في الأمور ذات الاهتمام المشترك، والبحث في القضايا المتعلقة بالأوضاع الراهنة.

أعلن مصدر أمني أن تسعة جنود عراقيين قتلوا الأحد، في هجوم بسيارتين مفخختين وسط مدينة بيجي، مستهدفا القوات الأمنية ما مكن عناصر داعش من إحراز تقدم حين آخرين بالمدينة.

أفادت مصادر عسكرية عراقية وشهود عيان أن الطيران العراقي شن الأحد، غارات جوية على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية أسفر عن مقتل 50 من داعش و9 مدنيين وإصابة 10 مدنيين.

شن طيران التحالف العربي، فجر الأحد، سلسلة غارات مكثفة، استهدفت معسكرات ومخازن أسلحة تابعة للحوثيين شمال العاصمة اليمنية صنعاء ما تسبب في وقوع انفجارات عنيفة هزت المنطقة.

عثرت السلطات الكويتية على قنبلة معدة للتفجير خلف محطة وقود في محافظة الأحمد، وتمكنت من إبطالها، في وقت وضعت السلطات حواجز على الطرق ضمن حملة تفتيش للمركبات بحثا عن السلاح غير المرخص.

أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن أسماء أربعة من المطلوبين أمنيا، مخصصة مكافآت مالية لمن يبلغ عنهم أو يحبط مخططاتهم وتقديم أي معلومات بشأنهم ونشرت الداخلية صورا للمطلوبين.



«أعتقد أن النزاع الأخير في غزة، أوجد أكثر من النزاعين السابقين، شعورا أكبر باليأس، سكان القطاع أصبحوا يشعرون بأن حياة أطفالهم لن تكون أفضل من حياتهم».

روبرت تريير
مدير عمليات الأنزروا في قطاع غزة

«التقدم الذي سجل في غرب حلب هو التقدم الأول الحقيقي للمعارضة منذ 2013، فقد النظام خط دفاع مهما يفقدانه مركز البحوث العلمية، ما يجعل سيطرته أكثر هشاشة».

توما بيبيريه
خبير في شؤون الشرق الأوسط

«وزارة الآثار تعمل على الأصدعة الدبلوماسية كافة من أجل إيجاد حلول دولية أكثر فعالية لمواجهة محاولات السرقة والتخريب والعبث بالموروثات الحضارية المصرية».

ممدوح الدماطي
وزير الآثار المصري



النظام السوري يشن حملة شرسة لتأمين حركة حزب الله

● حزب الله أوقف عمليات القلمون للسيطرة على الزبداني ● المعارضة تحقق تقدما نوعيا في حلب



المعارك لم تتوقف في حلب خلال السنوات الثلاث الماضية، ما حول أجزاء واسعة منها إلى دمار

◀ **تقدم مقاتلي الجبهة الجنوبية إلى الزبداني والقلمون سيؤدي إلى نقل الحرب إلى الحدود اللبنانية، وحصار العاصمة بالكامل**

ومن شأن سيطرة مقاتلي المعارضة على هذا الحي أن يجنب الأحياء الشرقية من حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة قصفا مصدره فرع المخابرات الجوية ومحيطه، بالإضافة إلى تأمين الطريق الدولي الواصل بين حلب ومدينة غازي عنتاب التركية. وتستخدم فصائل المعارضة هذا الطريق للتنقل وللامداد من تركيا إلى مناطق سيطرتها في ريف حلب وفي القسم الشرقي من المدينة.

في الشرق. ولم تتوقف المعارك في المدينة خلال السنوات الثلاث الماضية، ما حول أجزاء واسعة منها إلى دمار. لكن منذ 2013، لم تتغير خريطة المدينة كثيرا على الأرض. ويمتد مركز البحوث العلمية على مساحة واسعة جدا ويضم مباني وهنغارات عديدة، وقد تحول بعد الحرب إلى ثكنة عسكرية لقوات النظام.

وكان تجمع من الفصائل أطلق على نفسه اسم "غرفة عمليات أنصار الشريعة" يضم جبهة النصرة وفصائل غالبيتها إسلامية، بدأ هجوما الخميس على هذا الحي الذي يضم فرع المخابرات الجوية، إحدى أبرز النقاط العسكرية للنظام في المدينة. وبعد أن تمكن من السيطرة على نقاط عدة داخل الحي، اضطر ليلا إلى التراجع تحت وطأة الضربات الجوية.

الدين زنكي ولواء الحرية الإسلامي، بشكل كامل الليلة الماضية على مركز البحوث العلمية الواقع عند الأطراف الغربية لمدينة حلب" بعد معارك بدأت بعد ظهر الجمعة.

ورأى أن "هذا الإنجاز هو تقدم استراتيجي بارز بالنسبة إلى معركة حلب خلال السنتين الماضيتين"، مشيرا إلى أن السيطرة على المركز "تعرض للخطر حي حلب الجديدة والأحياء الغربية الأخرى الواقعة تحت سيطرة النظام". وكان مقاتلو المعارضة تمكنوا في 17 مايو من الاستيلاء على حي الراشدين المتاخم لمركز البحوث.

واندلعت المعارك في حلب في صيف 2012 عندما تمكن مقاتلو المعارضة من السيطرة على أجزاء واسعة منها، وانقسمت المدينة سريعا بين أحياء تحت سيطرة النظام في الغرب وأخرى تحت سيطرة الفصائل المقاتلة

معارك شرسة على عدة جبهات بين قوات النظام مدعومة بميليشيات حزب الله من جهة ومقاتلي المعارضة من جهة ثانية، تشير إلى تغير في خارطة السيطرة على المناطق الاستراتيجية.

في إيقاف ميليشيات حزب الله لعملياتها في القلمون التي سيطرت فيها على تلال استراتيجية. ونقل حزب الله معركة القلمون من شمالها القريب لبلدة عرسال اللبنانية إلى الزبداني المحاذية للقطاع الأوسط، وأوقف تحرك قواته باتجاه فليطا رغم تهديده بإنهاء قوات جيش الفتح في تلك المنطقة.

ويتخوف حزب الله من تقدم المعارضة في الجبهة الجنوبية القريبة من الزبداني، محاولا فصلها عن القلمون.

واعتبرت مصادر في بيروت أن تقدم مقاتلي الجبهة الجنوبية إلى الزبداني والقلمون سيؤدي إلى نقل الحرب إلى الحدود اللبنانية، وحصار العاصمة السورية بالكامل، وفصلها عن إمداد ميليشيات حزب الله. وبتت قناة "المنار" التلفزيونية اللبنانية التابعة لحزب الله لقطات لمقاتلين بلباس عسكري قالت إنها لعناصر الجيش السوري وحزب الله داخل المدينة، وهم يطلقون النار من رشاشاتهم أو يلقون القنابل من داخل أبنية أو في مساحات حرجية، بينما كان في الإمكان مشاهدة دخان أبيض كثيف ينبعث من انفجارات قوية.

وتبعد الزبداني من أولى المدن التي انتفضت ضد النظام في منتصف مارس 2011، ودخلت تحت السيطرة الكاملة لفصائل المعارضة منذ أواخر 2013.

كما تشرف الزبداني على الطريق العام بين دمشق وبيروت. وتعتبر استراتيجية لحزب الله أكثر منها لمقاتلي المعارضة المحاصرين فيها منذ أكثر من سنة، إذ من شأنها أن تسهل تنقله بين سوريا ولبنان.

لكن وعلى صعيد متصل سيطر مقاتلو المعارضة السورية ليل الجمعة السبت على مركز عسكري استراتيجي في غرب حلب، في أول تقدم نوعي لهم في هذه المنطقة منذ العام 2013.

وقال مدير المرصد السوري "سيطرت غرفة عمليات فتح حلب المؤلفة من مجموعة فصائل مقاتلة بينها لواء صفور الجبل وحركة نور

◀ **دمشق** - أمطرت قوات النظام السوري مدينة الزبداني في ريف دمشق بالبراميل المتفجرة قبل دخولها إلى أطراف المدينة وعدد من أحيائها بمؤازرة حزب الله اللبناني. وتسببت "الاشتباكات العنيفة" في محيط المدينة بمقتل 14 عنصرا من قوات النظام وحزب الله، بالإضافة إلى 11 مقاتلا من المعارضة أمس.

ونكر مراقبون أن الهدف وراء تكثيف العمليات العسكرية بالزبداني أنها تمثل البوابة الحقيقية للقلمون الغربي، وأنها رغم تعرضها للحصار منذ ثلاث سنوات، لم تتمكن قوات النظام أو ميليشيات حزب الله من دخولها، رغم فارق التسلح بينهما وبين الثوار داخل المدينة.

وأوضحوا أن هاتين المنطقتين (القلمون والزبداني) تدخلان ضمن إستراتيجية النظام في الحفاظ على هذا الجزء من سوريا "المفيدة" مقابل التنازل عن مناطق أخرى، للحفاظ على بقائه في الحكم وهي بمثابة حرب استنزاف.

وتم إعلان معركة الزبداني جنوب القلمون في ريف دمشق عن طريق الإعلام المقرب من ميليشيات حزب الله في بيروت. وحشدت ميليشيات الحزب قواتها قرب الزبداني، وتحديدا من طرفها الغربي الشمالي المؤدي إلى القلمون الأوسط في ركوس وسهلها، حسب شبكة "سوريا مباشر". وقام الثوار بهجوم استباقي لمنع عناصر ميليشيات حزب الله من قطع الطريق بين الزبداني والقلمون.

وردت قوات النظام وميليشيات حزب الله على هجوم الفصائل المسلحة بإمطار الزبداني بعشرات البراميل المتفجرة وغارات الطيران وقذائف القصف المدفعي، حسب المرصد السوري. وتأتي معركة الزبداني إثر أسابيع

◀ **سيطرة المعارضة على حي مركز البحوث يجنب الأحياء الشرقية من حلب قصفا مصدره فرع المخابرات الجوية ومحيطه**

باختصار

◀ **التقى مسؤولون من حركة حماس الفلسطينية ومنظمة حزب الله اللبنانية مع مسؤولين من الحرس الثوري الإيراني على مأدبة إفطار رمضاني في بيروت هذا الأسبوع.**

◀ **قال عبد الرحيم مصطفى المتحدث باسم هيئة موانئ البحر الأحمر المصرية إن عبارة مصرية لنقل الشاحنات غرقت في مياه البحر الأحمر على بعد عشرة أميال من ميناء سفاجا وتمكنت قوات الإنقاذ البحري من إنقاذ أفراد طاقمها المؤلف من 37 شخصا.**

◀ **أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرات تابعة للتحالف الدولي نفذت ليلة الأحد ما لا يقل عن 17 ضربة استهدفت مواقع بمحافظة الرقة معقل تنظيم داعش في سوريا.**

◀ **حطّم تنظيم "داعش"، تمثالين أثريين ضخمين، في مدينة تدمر، الخاضعة لسيطرته وسط سوريا، أحدهما تمثال أثري ضخم معروف "باسد اللات"، المنحوت من الحجر الكلسي، وموجود في حديقة متحف تدمر الأثري.**

◀ **قال مركز دراسات فلسطيني، إن الجيش الإسرائيلي قتل 23 فلسطينيا، واعتقل 2156 آخرين، وهم 131 مبنى، خلال النصف الأول من العام 2015.**

◀ **قتل ما لا يقل عن 11 من القوات النظامية السورية إثر تفجير تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) سيارتين مفخختين في حاجزين أمنيين في الأطراف الجنوبية لمدينة الحسكة.**

◀ **ألقت وزارة الداخلية المصرية أمس القبض على 12 شخصا شكلوا "تنظيما إرهابيا" بتحريض من أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين المحظورة بهدف شن هجمات تستهدف الجيش.**

للمشاركة والتعليق:

news @ alarab.co.uk

الفرز الطائفي منح داعش فرصة استمالة العشائر في سوريا والعراق

مع إخواننا جنود الدولة (الإسلامية) موجه صوب عدو واحد". ويضيف "نحن ركاب سفينة واحدة، إما أن نجو جميعا وإما أن نهلك".

وفي العراق، يمكن تفسير التقارب الحالي الحاصل بين العشائر السنية وتنظيم الدولة الإسلامية بالإحباط الذي يعيشه السنة منذ سقوط نظام الرئيس السابق صدام حسين. علما أن العشائر السنية إياها كانت العنصر الأساسي في تشكيل "الصحوات" التي واجهت مجموعة "دولة العراق الإسلامية" في بداية ظهورها بعد الاجتياح الأميركي للعراق. ويقول هشام داود المتخصص في الانثروبولوجيا والخبير في شؤون العشائر العراقية «القرارات الكارثية لمسؤول الإدارة المدنية الأميركي السابق في العراق بول بريمر (2003-2004) والتي زادت سوءا الحكومات المسيطر عليها من الأحزاب الدينية الشيعية، أوصلت إلى طرد العسكريين السابقين المحذرين من العشائر والذين كانوا يتمتعون بالحظوة لدى صدام، وإلى إدراجهم في صفوف الإغداء وإلى حرمانهم من مركزهم الاجتماعي وراتبهم".

ويضيف "انتقل هؤلاء من البعثية إلى الجهاد المتطرف وباتوا يشكلون القاعدة العسكرية والسياسية لداعش"، لا سيما منهم عشيرة البوعجيل المتهمة بتنفيذ مجزرة ضد المجندين العراقيين في قاعدة سبايكر قرب تكريت. كذلك ينطبق الأمر على عشيرة عبید في الموصل.

في المقابل، بعد رفض عشيرة الجغافية تسليم 150 شخصا كان التنظيم يعتبرهم "أعداء"، أعلن التنظيم الجهادي الحرب على العشيرة، وباتت حديثة معقل الجغافية، المنطقة الوحيدة التي لا تزال تواجه تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الأنبار، وهددها المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدناني بالقضاء عليها. إلا أن ولاء العشائر أو عداها للتنظيم الجهادي غير معمم على أبناء العشيرة الواحدة.

ويقول الشيخ نواف المحمم، الزعيم العشائري والنائب في مجلس الشعب السوري، "لم تابع أي عشيرة بكل أفرادها داعش أو حتى جبهة النصرة، أو الفصائل المقاتلة الأخرى. هناك أفراد يدعمون التنظيم لكنهم لا يمثلون كل العشيرة، على الأكثر قد يمثلون عشرين في المئة من عشيرتهم".

جهة ثانية. إلا أن هذه العلاقة تراجعت مع وصول بشار الأسد إلى السلطة والانفتاح الاقتصادي الذي قلص الوظائف، كما الخدمات التي تقدمها الدولة للعشائر. وتقول الدراسة إن تنظيم الدولة الإسلامية "حاول أن يملأ الثغرات الناتجة عن انسحاب الدولة". في المقابل، استخدم التنظيم القوة والعنف لترهيب المترددين أو المعارضين. وبعد سيطرته على مجمل محافظة دير الزور في شرق سوريا صيف 2014، لم يتردد في قتل أكثر من 900 من أبناء عشيرة الشعيطات السنية بأبشع الوسائل، بينها الذبح وقطع الرؤوس. وتقول دراسة دوخان وحواط "إنه يدعو من يحاول تجنيدهم إما إلى اختيار الحصان الرابع أو الموت". في الرمادي العراقية التي سيطر عليها التنظيم في مايو، يقول شيخ إحدى العشائر في أحد هذه الأشرطة "نقول لأهلنا في الأنبار أن مصيرنا واحد وموقفنا واحد وسيفنا

لتنظيم الدولة الإسلامية "الحماية والفوائد الاقتصادية"، بالإضافة إلى "عامل الخوف الذي يتم استغلاله ببراعة من التنظيم". ويسيّط التنظيم على مساحات واسعة من شمال سوريا وشرقها ومن شمال العراق وغربه، وبينها أراض تحتوي على حقول نفطية. ويقطن العديد من أبناء العشائر هذه المناطق. وعلى الرغم من أن العلاقة بين بعض العشائر والنظام السوري لم تكن سيئة قبل الحرب، إلا أن الفرز الطائفي الذي أحدثته النزاع المستمر منذ أكثر من أربع سنوات، جعل العديد من السوريين السنة وبينهم شريحة من أبناء العشائر، يتعايشون مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وكان نظام الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد يمنح أبناء العشائر مناصب في الدولة ومساعدات، في المقابل كانت العشائر تدعم الحكومة في مواجهاتها مع الإخوان المسلمين من جهة والأكراد الساعين إلى إدارة ذاتية من



العشائر السنية في الانتظار



«ما حدث في سربرينيتشا أكذوبة، الهدف هو أن يسجل في الأمم المتحدة أن مذبة ارتكبت بحق المسلمين هناك، قيل لئلا تنكروا ما حدث، كيف لا ننكر كذبة».

ميلوراد دوديتش
رئيس صرب البوسنة

«لا حاجة إلى إثبات شيء لأحد، لقد شهدت القرم استفتاء شرعيا، وتظهر كل الإحصاءات بما فيها بحوث المؤسسات الدولية، أن سكان القرم يتقنون بروسيا تماما».

سيرغي أكسيونوف
رئيس شبه جزيرة القرم الروسية

«الصينيون يحاولون قرصنة كل ما لا يتحرك في الولايات المتحدة، يجب عدم الاندفاع فهم يعلمون أنهم في منافسة شديدة وسيفعلون كل ما في وسعهم للربح».

هيلاري كلينتون
وزيرة الخارجية الأميركية السابقة



تركيا تشتت الأنظار بالدفاع عن مسلمي الصين

□ أنقرة - تحاول تركيا كلما تم التصديق عليها إقليميا أن تفتح لنفسها طريقا على يكون متنفسا بعد العثرات الكثيرة التي تعرضت لها في السنوات الأخيرة في قضايا يعتبرها البعض محرجة.

فبعد ملاحقتها لحركة الخدمة بزعامة فتح الله غولن في داخل البلاد وخارجها، اعتبر رئيس الشؤون الدينية التركية محمد كورمان هذه المرة أن "حظر أو تقييد عبادة كالصيام في هذا العصر في أي مكان من العالم أمر غير مقبول كائنا ما كانت الأسباب والحجج".

ونقلت وكالة الأناضول عنه القول الأحد إنه يتابع عن كثب حظر الصيام المفروض على مسلمي الأويغور ذوي الأصول التركية ومسلمي الهوي الصينيين في إقليم شينغيانغ أو ما يعرف بتركستان الشرقية في الصين.

يأتي ذلك بعد أسبوع تقريبا من استدعاء تركيا السفير الصيني لديها حيث أعربت عن قلقها العميق إزاء الأنباء المتعلقة بقرار بلاده حظر الصيام وأداء العبادات على أترك الأويغور، وهو ما تسبب في انزعاج بكين من رد فعل أنقرة.

وتقول تركيا إن الصين بلد يعيش فيه المسلمون منذ حوالي 1200 عام ومن غير الممكن قبول هذا الخطر على مسلمين يعيشون على أرضها منذ عصور.

ويرى محللون أن تبني تركيا قضية الأقلية المسلمة في الصين والصوت العالي الذي ترفعه من خلال تقديم نفسها كأنها الحامي الرسمي لحقوق المسلمين في العالم جاء بدوافع تشبثت الانتباه عن قضاياها الخاصة ولاسيما تلك المتعلقة بمحاولة أردوغان ومن خلفه الحزب الحاكم التفرد بالسلطة فضلا عن الاتهامات الموجهة إليها بدعم المتطرفين في سوريا.

وتضم الصين عشر أقليات مسلمة من أصل 56 أقلية في البلاد إذ يعيش الهوي والأويغور والقرغيز والكالازاخ والطاجيك والتتار والأوزبك والسالار والباوان والدونغشيانغ بكثافة، في شمالي وشمال غربي البلاد عموما.

وتتهم أنقرة الحكومة الشيوعية في الصين بالسيطرة على "تركستان الشرقية" ذات الغالبية التركية المسلمة منذ عام 1949، بينما يطالب سكان الإقليم الذي يشهد أعمال عنف دامية منذ عام 2009 بالانفصال وهو ما تعتبره الصين أمرا غير مقبول حيث تعتقد أن الإقليم منطقة تحمل أهمية استراتيجية بالنسبة إليها.

طهران تفاوض بقبلة نووية وهمية لرفع العقوبات

● اتفاق نهائي بين القوى العظمى وإيران بشأن مفاعلي أراك وفوردو



المفاوضات النووية تدخل المنعطف الأخير مع اتفاق مؤمل بحلول يوم غد

الشرق الأوسط خصوصا بعد تهديد إسرائيل بأنها على استعداد لضرب إيران حيث ترى أنه في صورة رفع العقوبات ستتدفق عشرات وربما مئات مليارات الدولارات على الاقتصاد الإيراني وذلك من شأنه أن يزيد نفوذها في المنطقة ويزيد من دعمها للإرهابيين حسب زعمها.

وبالتوازي مع ذلك، تنوي الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقديم تقرير بشأن المسائل المثيرة للجدل المتعلقة ببرنامح طهران النووي قبل نهاية العام الجاري، حسب المدير العام للوكالة يوكيا أمانو الذي قال أن ذلك الأمر يحتاج إلى رغبة من إيران للتعاون بشأن ذلك.

وكان أمانو أشار بعد محادثاته مع القيادة الإيرانية في طهران الجمعة الماضي إلى أن إيران مستعدة للتعامل مع الوكالة من أجل المساهمة في إزالة عدم التفاهم في المسائل المتعلقة باحتمال وجود مكون عسكري في نشاط إيران النووي.

وأضاف من فيينا "مستعدون لفتح أفاق جديدة لمواجهة التحديات الكبيرة والمشاركة لأن التهديد المشترك اليوم هو تصاعد الخطر المستشري للخطر العنيف والهمجية"، في تلميح إلى تنظيم الدولة الإسلامية "لمواجهة هذا التحدي الجديد، هناك حاجة ماسة لانتهاج مقاربات جديدة".

ويقول البعض من المحللين أن إيران تقدم قبلة نووية وهمية للمفاوضين الغربيين من أجل رفع العقوبات التي خنقت اقتصادها منذ أكثر من 12 عاما، لذلك تشدد فرنسا على وجه التحديد في التعامل مع الإيرانيين.

والتوصل إلى اتفاق نهائي ستكون له انعكاسات دولية مهمة إذ سيفتح الطريق أمام تقارب قد بدأ فعلا بين الولايات المتحدة وإيران، وأمام عودة إيران إلى الساحة الدولية رغم قلق إسرائيل ودول الخليج وخصوصا السعودية من تلك الخطوة.

ولا يبدو أن رفع اليد عن إيران دبلوماسيا واقتصاديا سيكون له الأثر الإيجابي في

تعقيدات تتعلق بالرفع المتزامن للعقوبات مع تنفيذ إيران لالتزاماتها".

ويعتقد عراقجي أن تلك المسألة ستستغرق ما يصل إلى أربعة أشهر، موضحا أن إيران ليست على استعداد للانتظار هذه الفترة الطويلة من أجل رفع هذه العقوبات التعجيزية" وأن من شأن ذلك "أن يسبب مشكلة بالنسبة لنا".

وحتى إن دخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ فإنه يجب أن يمر عبر الكونغرس الأمريكي والبرلمان الإيراني أولا وهو ما قد يزيد من تعقيد المسألة بعض الشيء لحكومة الرئيس الإيراني حسن روحاني الطامح إلى أن يخلد اسمه عندما ترفع العقوبات عن بلاده رغم تشدد المحافظين.

وقبل أيام من انتهاء المهلة المحددة مبدئيا للتوصل إلى تسوية بشأن الملف النووي الإيراني، قال طريف "لم نكن يوما أقرب من التوصل إلى اتفاق" حتى وإن لم يكن هذا الاتفاق "امرا مؤكدا" بعد.

بعد أشهر من المفاوضات المكثفة والشاقة، بدأت إيران والقوى الكبرى السبب المراحل الأخيرة من التفاوض بشأن برنامج إيران النووي المثير للجدل قبل اتفاق تاريخي يأملون في التوصل إليه بحلول منتصف ليل غد الثلاثاء.

□ فيينا - توصلت القوى العظمى (1+5) وإيران إلى تفاهم بشأن حل المسائل المتعلقة بمفاعل أراك ومنشأة فوردو النوويين، في خطوة يبدو أنها ستبديد كل الترجيحات التي تقول إن المفاوضات ستسلك شوطا آخر.

ونقلت وكالة "تاس" الروسية عن مصدر دبلوماسي في أحد الوفود الغربية قوله الأحد "لقد وجدنا حولا، ويتم الآن الاتفاق على التفاصيل، ولكن الأطراف توصلت رسميا إلى تفاهم".

ولفت المصدر الذي لم يكشف عن هويته إلى أن "هذه القرارات تستطيع إدهاش المراقبين"، دون أن يكشف عن التفاصيل. وتأتي تلك الأنباء في وقت عقد فيه كل من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف اجتماعا مغلقا استمر ساعة تبعه اجتماع آخر بعد استراحة قصيرة.

لكن الاتفاق بخصوص هذه النقاط لا يكفي حسب المتابعين للمفاوضات المتواصلة منذ 18 شهرا، لإبرام اتفاق فالنقاط الرئيسية لا تزال عالقة ولاسيما مسألة رفع العقوبات، ويرى البعض أن هذه الخلافات في طريقها إلى الحل خصوصا بعد أن ظهر ظريف في كلمة متلفزة بدا وكأنه يدعو العالم إلى التعامل مع إيران "جديدة" وهو ما يوحي أن اتفاقا قريبا سيرى النور.

وتمسك كبير المفاوضين الإيرانيين السبب بـ"الخطوط الحمراء" في الاتفاق حيث تصر بلاده على إنهاء فوري للعقوبات الاقتصادية في مقابل الموافقة على تقييد برنامجها النووي. وقال من فيينا "هناك

◀ حتى وإن تم اتفاق فإن عقبة الكونغرس الأمريكي والبرلمان الإيراني ستعترضه قبل دخوله حيز التنفيذ

استفتاء اليونان يحدد مصير اليسار المتشدد في أوروبا



تسيبيراس يقود تمردا على المقترحات الأوروبية

حيرة اليونانيين بين رفض التقشف والتمسك باليورو

ص 10

في مؤسسة العلوم والسياسة في برلين باول توكارسكي أن الاستفتاء الذي يمكن أن يؤدي إلى خروج اليونان من منطقة اليورو سيحدد مستقبل مسار الاندماج الأوروبي.

درسا لحركات اليسار المتشدد في أوروبا ومنعها من العبث بمسيرة الاتحاد الممتدة لنصف قرن.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، وقف اليونانيون من شبان ومسنين أمام مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في استفتاء من شأنه أن يحدد مستقبل بلادهم.

وتوجه إلى مراكز الاقتراع حوالي 10 ملايين يوناني للإجابة عن سؤال "مصري" هو "هل تقبلون أم لا خطة الإنقاذ الجديدة التي تستلزم إجراءات تقشفية صارمة؟"

وأعرب رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس عن قلقه الإذلاء بصوته في مركز اقتراع بمنطقة كيبسيلي وسط العاصمة أثينا عن تفاؤله بشأن نتيجة الاستفتاء حول شروط خطة إنقاذ البلاد.

وكان تصويت اليونانيين على قبول ضرائب إضافية وخفض في المعاشات مثيرا للانقسام في باقي دول الاتحاد الأوروبي، فبعد خمس سنوات من التقشف، واجه الأوروبيون اختيارا من شعب غاضب، حسب مراقبين.

فبينما يرى الباحث في المعهد الألماني للسياسة الخارجية جوليان رابولد هذا الاستفتاء المثير للجدل كان "المؤشر" لتلتمة المفاوضات بين أثينا ودافنيها، اعتبر المحلل

□ أثينا - لا يزال الغموض يلف نتائج أول استفتاء تجريه اليونان لتحديد مستقبلها ضمن الاتحاد الأوروبي، فإما خروجها منه وجنوح الحكومة اليسارية المتشددة إلى روسيا من أجل إنقاذها من أزمتها المالية الخائفة أو البقاء ضمن التكتل وقبول سياسة التقشف «حتى وقت إعداد هذا التقرير».

وإلى حين الإعلان عن النتائج الرسمية فإن الجميع لا يمكنهم التكهّن بما ستؤول إليه الأوضاع خصوصا بعد أن أظهرت أربعة استطلاعات للرأي نشرت الجمعة الماضي تفوقا بهامش بسيط لصالح معسكر «نعم، بينما أظهر استطلاع خامس تفوق معسكر «لا» بنسبة 0.5 بالمئة.

فخروج اليونان من منطقة اليورو سيعني فشل سياسة إدارة الأزمة التي تسببت بها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل منذ سنوات، فهي لا تريد أن يقال أنها دفعت باليونان إلى خارج أوروبا واضعفتها.

وتتمسك ألمانيا بموقفها الرافض لإعادة جدولة ديون اليونان ما يعني ضمنا رفض برلين شطب جزء من ديون أثينا التي تعاني من أزمة ديون دخلت عامها الخامس.

ويقول محللون أن أوروبا أرخت للحزب الشيوعي اليوناني «سيريزا» الحبل لتعطي

□ لاندن - يتطلع العضو المسلم في حزب العمال البريطاني صادق خان إلى خوض انتخابات المقررة العام المقبل ليكون عمدة لندن، معتبرا أن اختيار سكان العاصمة البريطانية لندن لرئيس بلدية مسلم سيبعث برسائل كثيرة إلى أصحاب الفكر المتطرف. وقال خان في تصريحات صحفية تعليقا على قرار ترشحه إن "اختيار أهالي مدينة

صادق خان:
اختيار مسلم لعمدة لندن قد يكون سببا في تهدة المتطرفين

باختصار

◀ أفادت تقارير أن الإدعاء التركي طلب السجن المؤبد للمتهمين في توقيف شاحنات محملة بالأسلحة كانت متوجهة إلى المتطرفين في سوريا مطلع العام الماضي.

◀ كشف موقع ويكيليكس عن عمليات تجسس كبرى جديدة تقوم بها وكالة الأمن القومي الأمريكية على كبار المسؤولين في البرزائل.

◀ قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إن حكومته ستمول إقامة نصبين تذكاريين تخليدا لذكرى الضحايا البريطانيين الذين سقطوا في هجوم سوسة.

◀ سجلت كوريا الجنوبية حالة إصابة إضافية بمرض متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "كورونا" مما رفع إجمالي عدد حالات الإصابة بالمرض إلى 186 شخصا.

◀ يتوقع أن يشارك الجيش الألماني في مناورتين عسكريتين في أوكرانيا خلال فصل الصيف الجاري، وفق ما ذكرته وزارة الخارجية الألمانية.

◀ ذكرت مصادر أمنية روسية أن الشرطة قتلت مسلحين اثنين تابعين لمجموعة إرهابية عملت في منطقة قبزيل يورت في داغستان جنوب البلاد، بينما لقي عنصر أمن حتفه.

◀ قتل سبعة جنود باكستانيين على الأقل في شمال غرب البلاد مع بدء الجيش محاولة جديدة للتقدم صوب آخر معقل رئيسي للمتشددين قرب الحدود مع أفغانستان.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«منذ حادث اغتيال هشام بركات أستشعر أن الجماعات الإرهابية المسلحة، تهدف من خلال التصعيد المسلح ضد أبناء الوطن، إلى جر القيادة المصرية لاتخاذ قرارات سريعة وغير مدروسة».

علاء عابد
خبير أمني مصري

«اغتيال هشام بركات كشف عن مدى إفلاس الجماعة الإرهابية، التي يتبين للشعب مع الوقت دورها في نشر الإرهاب بالشارع المصري، واستهداف أفراد الشرطة والجيش والقضاة».

جمال أبو ذكري
خبير في الشؤون الأمنية

«التنظيم الدولي للإخوان بمثابة الأم لكل التنظيمات الإرهابية والرامي الأول لها، وتنظيم أنصار بيت المقدس الإرهابي يدخل ضمن تلك المجموعة».

محمد نورالدين
مساعد وزير الداخلية المصري الأسبق



في العمق

سيناء تتحول إلى مرتع للجماعات الإرهابية في غفلة من الجميع

● حرب بأوجه متعددة تبدأ بالعنف المفتوح في سيناء ولا تنتهي بالإرهاب في المدن الكبرى ● تعدد التنظيمات لا يحول دون وحدة الأهداف



حادثه اغتيال النائب العام توحد كلمة المصريين ضد الإرهاب ودعائه

(لاسيما الجماعات التي تنتمي إلى تنظيم القاعدة)، تبدي جماعة أجناد مصر تعاطفا حيال المدنيين، حتى من يعارض الجماعة منهم. وتوجه أجناد مصر أعمالها العدائية نحو رجال الدولة، وعلى الرغم من أن العديد من الأعمال الإرهابية التي أعلنت مسؤوليتها عنها أسفرت عن خسائر في أرواح المدنيين، تزعم الجماعة أنها تتفادى هذا بأي ثمن. وتستهدف الجماعة على وجه التحديد أفراد تراهم مدنيين، ومن ضمن هؤلاء العميد أحمد زكي، الذي قتل في هجوم وقع في 23 أبريل 2014، والذي أدانته الجماعة لتواطئه في اعتقال شباب مصريين وتعذيبهم.

وقد أعلنت جماعة أجناد مصر مسؤوليتها عن 15 هجوما على الأقل وقعت في القاهرة الكبرى.

● أنصار بيت المقدس:

تمارس الجماعة نشاطها نمطيًا في شمال سيناء وقد أعلنت مسؤوليتها عن هجمات وقعت في القاهرة الكبرى ومحافظتي الدقهلية والإسماعيلية. ويُعتقد أن للجماعة خلايا منتشرة في كل أنحاء مصر.

ووفقا للتقارير الاستخباراتية، يُعتقد أن الجماعة تضم نحو ألف عضو، ربما سبق لكثير منهم العمل في جماعات جهادية أخرى فيما مضى. وتُعد واحدة من أقوى الجماعات الجهادية وأفضلها تنسيقًا في مصر، وتوجد بحوزتها أسلحة متطورة، من ضمنها أنظمة دفاع جوي محمولة على الكتف وقنابل صاروخية (ار بي جي) وصواريخ غراد.

ويبدو أن الجماعة اكتسبت منذ تشكيلها –الذي يُفترض أنه تم في وقت ما من عام 2011– دعما في شبه جزيرة سيناء، وهو ما يبدو أنه يث الحياة في الخلايا الجهادية التي تم تحييدها من خلال الحملات السابقة التي نفذت في سيناء. وقد تبين هذا من خلال قيادة الجماعة التي تضم في أعضائها الكثير من المقاتلين المخضرمين الذين سبق لهم التحالف من قبل مع الجماعات الجهادية الأخرى، لاسيما التوحيد والجهاد، ومجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس.

وتتقرب جماعة أنصار بيت المقدس إلى السكان المحليين، داعية إياهم إلى الوقوف بجانبها في حربها ضد الدولة. وفي حملة جرت مؤخرا، أشارت التقارير إلى أن الجماعة قامت بتوزيع منشورات على السكان المحليين (الذين يتعرضون للتهيش) قالت فيه «إن لم تكونوا معنا فلا تكونوا ضدنا». كما قالت الجماعة عن نفسها، في بيان لها صدر مؤخرا «نحن أبناءكم المجاهدون في سبيل الله، ومن أبناء هذه البلاد.. فربما نكون جيرانكم أو أقاربكم».

وفاة أنسامه بن لادن في مايو من ذلك العام. وحسب تصريحات خبير مكافحة الإرهاب ماهر فرغلي، تملك جماعة جُند الإسلام أسلحة متطورة، من ضمنها قذائف آر بي جي وصواريخ مضادة للطائرات. وفي 11 سبتمبر 2013، أعلنت الجماعة مسؤوليتها عن هجوم كبير وقع على مبنى تابع للاستخبارات الحربية في مدينة رفح.

وفي بيان أعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم؛ شجبت جماعة جُند الإسلام الجيش المصري باعتباره خائنا للإسلام، وحملته مسؤولية الجرائم التي ترتكب وتصب في مصلحة “اليهود”.

وعلى الرغم من أن هذا البيان كان هو الإعلان الرسمي الوحيد عن وجود جماعة جُند الإسلام، يظهر من توقيت العرض العسكري ويتبين من الهجوم الذي وقع على مبنى الاستخبارات الحربية وجود ولاء للقاعدة على الأقل.

وقد أسفر الهجوم الذي وقع على مبنى الاستخبارات في رفح عن مقتل 6 أشخاص، وإصابة 17 آخرين، من ضمنهم 7 مدنيين.

● أجناد مصر:

هي الجماعة الإرهابية الوحيدة التي تمارس نشاطها حصريًا في منطقة القاهرة الكبرى، حيث تعتمد الجماعة نمطيًا على استخدام الأسلحة بدائية الصنع، مثل العبوات الناسفة محلية الصنع في تنفيذ هجماتها. وفي 23 يناير 2014، أعلنت الجماعة عن وجودها في تغريدة على “تويتر” قالت فيها “بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين”. وفي اليوم التالي، أصدرت الجماعة أول بيان لها أعلنت فيه مسؤوليتها عن العديد من الهجمات التي وقع أولها في وقت سابق يعود إلى 20 نوفمبر 2013، واستهلت حملة إعلامية تحت شعار “القصاص حياة”، روجت لها كـ“هاشتاغ على تويتر”.

ومنذ ذلك الوقت ظلت جماعة أجناد مصر الجماعة الإرهابية الأكثر نشاطا خارج حدود شبه جزيرة سيناء.

وتختلف جماعة أجناد مصر عن الجماعات الإرهابية الأخرى العاملة في مصر، من حيث عدم إصرارها إصرارا كاملا على إقامة خلافة إسلامية؛ حيث تعترف أجناد مصر بشرعية مصر كامة قائمة بذاتها (تمييزا لها عن مفهوم الأمة الإسلامية). كما توظف الجماعة أيضا شعارات ثورة 25 يناير 2011، حيث تأسى على عدم تحقيق “أهداف الثورة”.

وعلى الرغم من هذا الاختلاف؛ تبنت الجماعة لغة في بياناتها تضعها في صف الأيديولوجيا السلفية الجهادية. وعلى النقيض من الجماعات الجهادية الأخرى

على مجموعة من جنود الجيش المصري يتهيؤون لتناول إفطار رمضان إلى جماعة جيش الإسلام. وعلى الرغم من أن هناك آخرين نسبوا هذا الهجوم إلى مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس، إلا أن الجماعة أنكرت مسؤوليتها عنه.

● التكفير والمجرة:

سميت كذلك جماعة أصحاب الرايات السوداء، لأن أعضائها يرتدون أقمعة سوداء، ويرفعون رايات سوداء تحمل عبارة “لا إله إلا الله”. والجماعة معروف عنها أنها جيدة التنظيم، وتملك أسلحة متطورة جدًا، وتنشط في شبه جزيرة سيناء المصرية في الدرجة الأولى، وتحديدًا في الشيخ زويد، تحت قيادة عبدالفتاح حسن حسين سالم، الذي القي القبض عليه مع مساعد له في أكتوبر 2013. وقد وجدت نسخة سابقة من هذه الجماعة بقيادة شكري مصطفى، الذي تحول إلى الفكر الراديكالي داخل السجون المصرية خلال سجنه في الفترة بين عامي 1965 و1971. وقد نُفذ حكم الإعدام في مصطفى في عام 1977 بعد أن اغتالت الجماعة وزير الأوقاف الأسبق محمد الذهبي. في ذلك الحين كانت الجماعة قد أجبرت إلى حد كبير على العمل سرًا.

لكن سقوط مبارك في العام 2011 أذن بظهور كيان جديد يسمى نفسه التكفير والهجرة، وذلك في شبه جزيرة سيناء. وفيما عدا اعتناقها أيديولوجيا التكفير والهجرة وتكتيكاتها، لا يبدو أن لهذه الجماعة أي صلات جوهرية بجماعة التكفير والهجرة التي تعود إلى سبعينات القرن الماضي. وعلى الرغم من بعض الشواهد المحدودة التي تشير إلى وجود “شبكات” تكفير وهجرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا طوال الفترة التي أعقبت عام 1997، لا توجد شواهد تدل على ما هو أكثر من العلاقة الاسمية بين هذه الجماعات والجماعة السابقة أو اللاحقة على السواء العاملة في مصر.

وبعد أن كانت تسمى في البداية جماعة المسلمين، بدأت وسائل الإعلام تشير إليها باسم التكفير والهجرة؛ نظرا لاعتقاد الجماعة بأن الجهاد ليس ممكنا في عالمنا اليوم، وبالتالي فعلى الأعضاء أن يعتزلوا المجتمع بدنيًا وروحيًا.

وتتمسك الجماعة بتفسير شديد للتعطيل وتنسبه إلى تعاليم سيد قطب. كما ينسب هذا التفسير الردة إلى معظم من هم ليسوا أعضاء في الجماعة، بما في ذلك كل قيادات الدولة الذين لا يحكمون وفقا لتفسير شديد الصرامة لأحكام الشريعة الإسلامية، وأي أشخاص يخضعون لحكم هؤلاء القادة، وبالتالي هم متواطئون في علاقتهم، وأي قيادة دينية لا تنعت هؤلاء القادة بالمرتدين.

● جند الإسلام:

كانت جماعة جند الإسلام مجهولة إلى حد كبير قبل عام 2011، لكنها بدأت في الظهور بعد أن نفذت عرضا عسكريًا يوم

في ظل تنامي النشاط الجهادي في شبه جزيرة سيناء، وما رافقه من تكرر للعمليات الإرهابية في المنطقة وغيرها من المناطق المصرية في الآونة الأخيرة، يعرض المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، وثيقة بحثية تستند إلى عدد من التقارير المعلوماتية، أعدها معهد التحرير لسياسة الشرق الأوسط عن أبرز الجماعات الإرهابية في سيناء. وترمي الوثيقة إلى التعريف بكل الفصائل الجهادية التي بدأت تصعد من نسق هجماتها مؤخرًا، في محاولة للتعرف عليها وصد أخطارها المستقبلية.

هجوم وقع في 2 مايو 2012، انتقاما لموت أحد زعمائها في أحد سجون القاهرة. وفي حين لم تعلن قط رسميًا مسؤوليتها عن الهجوم، فقد تبين وجود صلة تربط الجماعة بهجوم وحشي آخر استهدف في 19 أغسطس 2013 قوات تابعة للأمن المركزي، وشمل إعدام 25 جنديًا أثناء نقلهم بين العريش ورفح.

● جيش الإسلام:

تُهاجم الجماعة في المقام الأول أهدافا مدنية عن طريق عمليات الخطف والتفجيرات. كما عُرف عن الجماعة أيضا أنها أطلقت صواريخ على إسرائيل. ويقودها، ممتاز دغمش، المعروف أيضا بكنية “أبو عبير”، هو أحد قيادات عشيرة دغمش في مدينة غزة، وعضو سابق في حركة حماس. وقد تأسس جيش الإسلام في العام 2006. وفي 19 مايو 2011، أدرجته الولايات المتحدة على قائمة المنظمات الإرهابية.

◀ **الإرهاب لم يعد يقتصر على شبه جزيرة سيناء، بل بدأ ينتقل إلى الداخل المصري، مستهدفا أيضا المؤسسات الأمنية والقيادات**

في بيان سابق أعلن فيه جيش الإسلام مسؤوليته عن اختطاف الصحفي الن جونسون في العام 2007، أدانت الجماعة احتلال فلسطين وحملت البريطانيين مسؤولية إقامة دولة إسرائيل، كما أدانت أيضا الولايات المتحدة لمشاركتها في حرب “صليبية” ضد الإسلام. وذكرت جماعة جيش الإسلام صراحة في هذا البيان أنه لا فرق بين الحكومتين البريطانية والأميركية وشعبيهما اللذين أصبحا “محاربين تباح دماؤهم وأموالهم”.

وترغب الجماعة في تدمير الأمم وإقامة “خلافة إسلامية”، وقد أثنت علانية على القاعدة وزعيمها السابق أسامة بن لادن. كما عملت الجماعة أيضا مع مجلس شورى المجاهدين في أكناف بيت المقدس بغية تنفيذ هجمات.

وقد حُملت وزارة الداخلية المصرية جماعة جيش الإسلام المسؤولية عن هجوم وقع على كنيسة قطبية عشية رأس سنة 2011، لكن الجماعة أنكرت مسؤوليتها عن الهجوم الذي راح ضحيته 21 شخصا من المترددين على الكنيسة في الإسكندرية.

ونسب هجوم وقع في 5 أغسطس 2012



القاهرة – تسببت حالة الفوضى والإرباك التي أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 في مصر، في تراجع القبضة الأمنية التي كانت تسيطر بواسطتها السلطات على شبه جزيرة سيناء، ما مكن التنظيمات الإرهابية من استغلال الفرصة والعودة إلى العمل والانتشار في المنطقة بعد سنوات من المواجهة، إبان فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، في التسعينات من القرن المنصرم، كانت قد نجحت في تقيؤض انتشار التنظيمات الإرهابية في تلك الأرض المصرية.

ومع تدخل المؤسسة العسكرية المصرية، في الثالث من يوليو 2013، لإزاحة الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، بعد عام من حكمهم لمصر، على إثر ثورة شعبية، عادت التنظيمات الإرهابية إلى العمل في سيناء لتثار من الدولة المصرية عامة والمؤسسة العسكرية خاصة، ولتشهد المؤسسات الأمنية والعسكرية في شبه جزيرة سيناء عمليات إرهابية دموية لم تشهدها مصر من قبل من حيث عدد المصابين، ومعدل تكرارها، ناهيك على التطوير في أساليبها. ولم يعد الإرهاب يقتصر على شبه جزيرة سيناء، بل إنه بدأ ينتقل إلى الداخل المصري مستهدفا أيضا المؤسسات الأمنية مثل استهداف مديرية أمن الدقهلية والقاهرة، بالإضافة إلى استهداف قيادات بوزارة الداخلية منها محاولة اغتيال وزير الداخلية وقيادات آخرين بالدولة، وأخرها العملية التي استهدفت في بداية الأسبوع الماضي النائب العام وأسفرت عن وفاته، والهجوم الإرهابي الذي جد على إثرها على مدينة شيخ زويد بشمال سيناء.

خارطة الجهاديين

لفهم آليات عمل تلك الجماعات الإرهابية الناشطة في مصر وجب التنبيه إلى أدق تفاصيلها التنظيمية والبنوية والفكرية والمالية التمويلية. وتتشكل خارطة النشاط الجهادي في شبه جزيرة سيناء، وفي مصر عموما، من المجموعات التالية:

● أنصار الجهاد:

تدين الجماعة بولاء شديد إلى تنظيم القاعدة. ووفقا لخبراء محللين في مكافحة الإرهاب؛ فإن بحوزتها أسلحة متطورة من ضمنها أنظمة دفاع جوي محمولة على الكتف ومدافع هاون.

وتنشط الجماعة بقيادة رمزي محمود الموافي، المعروف أيضا بلقب “الكيميائي”، والمشهور بأنه كان طبيب أسامة بن لادن الشخصي. وقد قضى زمنا طويلا مع القاعدة في أفغانستان، حيث عمل كخبير في المتفجرات والأسلحة الكيميائية. وكان الموافي يقضي حكما بالسجن المؤبد على خلفية تهمة غير معروفة عندما فر من حبسه في واقعة اقتحام سجن وادي النطرون في يناير 2011.

وبعد فراره من السجن في يناير 2011، أعلن مسؤولو استخبارات مصريون أن الموافي عاود الظهور في سيناء بحلول أغسطس 2011؛ حيث كان يدرب مسلحين من جماعتَي جيش الإسلام والتكفير والهجرة. وفي 1 ديسمبر 2011، أعلن بيان منشور على أحد المواقع التابعة للجهاديين على الإنترنت عن تكوين الجماعة المسماة “أنصار الجهاد في شبه جزيرة سيناء”.

وتعتبر جماعة أنصار الجهاد نفسها الجناح العسكري لتنظيم القاعدة في شبه جزيرة سيناء، والحقيقة أنها تجمعها بها على ما يبدو أوثق الصلات الرسمية من خلال علاقات الموافي. وبعد الإعلان عن تأسيسها، أعلنت الجماعة ولاءها لأيمن الظواهري، الذي وصفته بأنه “شيخها الحبيب المجاهد”. وقد أعلنت جماعة أنصار الجهاد مسؤوليتها عن سلسلة من الهجمات التي وقعت ضد خط أنابيب الغاز، بما في ذلك

◀ **بعد إزاحة جماعة الإخوان المسلمين على إثر ثورة شعبية، عادت التنظيمات الإرهابية إلى العمل في سيناء لتثار من الدولة**

في العمق



«الوضع في المساجد وفي الجوامع يبعث على القلق ويبدو الدولة إلى التعااطي مع مسألة استيلاء السلفيين على المنابر بجدية وتطبيق القانون».

فريد الباجي
عالم زيتوني سابق

«مشكلة تونس تكمن في أنها لم تستطع التعافي بعد الربيع العربي، وظلت ضعيفة، وتعاملها مع الإرهاب اتسم بضعف وعجز كبيرين تقنيا وبشرياً».

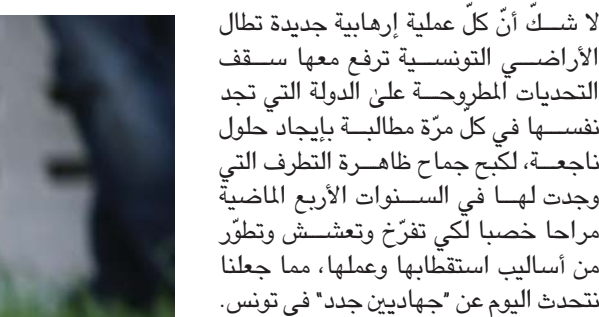
خالد ياموت
باحث استراتيجي

«الجماعات التكفيرية حولت 40 مسجدا من أماكن عبادة آمنة إلى مخازن للسلاح من بين 100 مسجد استولت على منابرها لنشر خطاب تكفيري غريب عن نمط تدين التونسيين المعتدل».

فاضل عاشور
كاتب عام نقابة المساجد بتونس

تونس تحارب جهاديين غير تقليديين يغذِيهم ضعف الدولة

● جيل متعلم من المتشددين لم يدفعه الفقر إلى أتون التطرف ● قصور سياسي مهد لسطوة الخطاب الجهادي



لا شك أنّ كلّ عملية إرهابية جديدة تطال الأراضي التونسية ترفع معها سقف التحديات المطروحة على الدولة التي تجد نفسها في كل مرّة مطالبة بإيجاد حلول ناجعة، لكبح جماح ظاهرة التطرف التي وجدت لها في السنوات الأربع الماضية مراحا خصبا لكي تفرّخ وتعيش وتطوّر من أساليب استقطابها وعملها، مما جعلنا نتحدث اليوم عن "جهاديين جدد" في تونس.

❏ **تونس** – يعيد عدد من المحللين والمراقبين إعلان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، منذ يومين، عن حالة الطوارئ على كامل تراب الجمهورية التونسية لمدة ثلاثين يوما قابلة للتמיד، إلى تزايد نفوذ الجهاديين وتنامي الخطر الإرهابي في البلاد والذي ازدادت حدّته وارتفع سقف تهديداته، خاصة بعد العملية الإرهابية الأخيرة التي استهدفت نزلا سياحيا بمدينة سوسة الساحلية، والتي راح ضحيتها 39 ضحية مجملهم من السياح الأجانب.

ويرجع كثير من الأخصائيين في جماعات الإسلام السياسي تنامي سطوة الجهاديين في تونس إلى "ضعف مؤسسات الدولة" و"تسامحها معهم" و"حالة الفراغ السياسي" التي شهدتها البلاد منذ انتفاضة يناير 2011، وكذلك إلى "انتشار الفكر الجهادي"، مُشدّدين على أنّ "الربيع العربي" هو الذي فتح أمام السلفيين والتكفيريين مساحات "مريية" من الحرية قادت إلى ظهور "جهاديين جدد" يحملون شهادت جامعية وينحدرون من "طبقة وسطى" مترفّهة نسبيا، أكثر من أولئك الذين ينحدرون من فئات هشّة اقتصاديا واجتماعيا.

إرهاب غير تقليدي

يلفت الأخصائيون إلى أنّ اختزال أسباب انتشار الفكر التكفيري في التهميش الاجتماعي والفقر والبطالة فحسب وربطها بهذه المسببات فقط، ليس كفيلا بتفسير الظاهرة الجهادية الجديدة التي لم تشهدها تونس من قبل، فأغلب عناصرها تخرجوا من الجامعات ويحذقون التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، ملاحظين أنّ حالة الفراغ السياسي وعجز الأحزاب والانفلات الأمني هي عوامل أخرى غذّت بدورها "خطابا دينيا متشددا يكفر التونسيين كما يكفر الديمقراطية ولا يؤمن بالدولة المدنية باعتبارها دولة لا تطبق الشريعة وإنما يؤمن بما يقولون إنها "دولة الخلافة".

وتتطابق آراء المحللين مع تحقيقات الأجهزة الأمنية التي فككت المئات من الخلايا النائمة منذ تنحي حركة النهضة الإسلامية عن الحكم في بداية العام 2014 لفائدة حكومة كفاءات غير متحرّبة برئاسة مهدي جمعة، حيث أنّ الجماعات الجهادية باتت تركز على تجنيد "طلبة الجامعات المتميزين في دراسة العلوم الحديثة مثل الطب وعلوم الكيمياء والفيزياء والتكنولوجيات الحديثة"، الأمر الذي بدا مؤشرا قويا على أنّ الظاهرة الجهادية شهدت خلال العامين الأخيرين بالخصوص "تحولا نوعيا خطيرا" من أبرز ملامحه "ظهور جيل جديد من الجهاديين وهو جيل متعلم ويحذق اللغات الأجنبية"، ينحدر من الطبقة الوسطى ويختلف تماما عن الجهاديين التقليديين الأميين والمُنحدرين من الفئات الاجتماعية الهشة والفقرية.

● الجماعات الجهادية باتت تركز على تجنيد طلبة الجامعات المتميزين في دراسة العلوم الحديثة

وفي أكتوبر 2014 تلقى الرأي العام التونسي صدمة قوية لما أعلنت وزارة الداخلية أنّ الجناح الإعلامي لتنظيم "أنصار الشريعة"، الذي يتزعمه زعمه سيف الله بن حسين المكنى بـ"أبو عياض" المتواجد في ليبيا، ترأسه قيادة تدعى فاطمة الزواغي تدرس الطب وتشرف على التنسيق بين أعضاء التنظيم المصنف تنظيما إرهابيا. وقال الناطق الرسمي لوزارة الداخلية، محمد علي العروي، آنذاك إنّ الزواغي "كانت من المتقوقين في دراسة الطب وتم تجنيدها للإشراف على الجناح الإعلامي للتنظيم الذي ينشط عبر صفحات التواصل الاجتماعي وهو في تعاون متواصل مع "كتيبة عقبة بن نافع" التي شنت عديد الهجمات على وحدات الجيش ونبحت العتبرات من الجنود. وتولّت الزواغي تجنيد المئات من الطلبة وقامت بتنسيق سفرهم إلى سوريا والعراق

للقتال في صفوف تنظيم "الدولة الإسلامية". وأشر الكشف عن هذه العملية على أنّ المرأة التونسية التي تعتبر عنوان مشروع الحداثة والحرية الذي قادته منذ العام 1956 دولة الاستقلال في إطار مشروع سياسي مدني راهن كثيرا على دور المرأة في الشأن العام باتت مهددة، كما لفت إلى أنّ الجماعات الجهادية باتت مخاطرها تهدد لا فقط مكاسب التونسيين التنموية والسياسية، وإنما أيضا مكاسب المرأة التي تحققت نتيجة نضالات مريرة وطويلة.

وتعمقت صدمة التونسيين بعد إعلان السلطات الأمنية أنّ نفذ هجوم سوسة الأخير، هو طالب ماجستير في "المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا" بجامعة القيروان، الأمر الذي عزّز تأكيد الأخصائيين في الجماعات الإسلامية أنّ "الجهاديين الجدد لم يتغذوا بفعل التهميش والفقر بقدر ما تغذوا من سطوة الشحن العقائدي التكفيري الذي انتشر في البلاد بعد أنّ استولت الجماعات السلفية المتشددة على العشرات من منابر المساجد، لتجعل منها لا فقط فضاءات لنشر فكر تكفيري جهادي يحرض الشباب على العنف والالتحاق بمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وإنما أيضا مخازن للأسلحة".

ويؤكد فاضل عاشور، الكاتب العام لنقابة المساجد، أنّ الجماعات التكفيرية حولت 40 مسجدا من أماكن عبادة إلى مخازن للسلاح من بين 100 مسجد استولت على منابرها لنشر خطاب تكفيري غريب عن نمط تدين التونسيين المعتدل الذي يتخذ من المذهب المالكي الأشعري المعتدل مرجعية له.

ولكن يقلل الخبراء المختصون في شؤون الجماعات الإسلامية "من ارتباط الجهاديين الجدد بالفقر والتهميش الاجتماعي"، فإنهم يعللون رأيهم بأن مظاهر الفقر والتهميش والبطالة ليست بالجديدة على المجتمع التونسي، فهي مظاهر لها امتدادات تاريخية إلى ما قبل انتفاضة يناير 2011 في مجتمع تعوزه الثروات الطبيعية، وعلى الرغم من ذلك لم تنشأ حركات جهادية تتبنى "رؤية متشددة ودموية للإسلام" بل على العكس من ذلك ظهرت حركات يسارية علمانية لا تؤمن بـ"الزج بالدين في الشأن السياسي"، وناضلت بطرق سلمية مطالبة بالديمقراطية والحريات الفردية والعامّة السياسية منها والمدنية وبالتوزيع العادل لخيرات البلاد.

ولم تكن "الظاهرة السلفية" جديدة عن المجتمع التونسي، حيث تأسست لأول مرة في تاريخ البلاد، كما يذهب إلى ذلك كثير من المؤرخين والأخصائيين، مجموعة من الأفراد منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، تعرف بـ"الجيّهة الإسلامية التونسية" غير أنها سرعان ما تفككت بعد أن "ضربت" الدولة بيد من حديد نواة تنظيم تكفر الدولة والمجتمع وتؤمن بمرجعيات الجماعات السلفية التي نشأت آنذاك في عدد من بلدان المشرق العربي،

استهداف الدولة

خلت تونس طيلة نصف قرن من حكم نظام الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة والرئيس الأسبق زين العابدين بن علي من أي نشاط

◀ إعلان السبسي عن حالة الطوارئ يثير العديد من المخاوف من أن تتم التضحية بالحریات في خضم مجابهة الإرهاب

سلفي جهادي، سواء في شكل أفراد أو في شكل جماعات على الرغم من تذمر الكثير من التونسيين من الفقر والبطالة والتهميش والتضييق على الحريات بصفة عامة الأمر الذي يقلل "ربط الفكر الجهادي بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية"، ويشدد على ربطه بـ"إنهاك الربيع العربي" لمؤسسات الدول وحالة من الفراغ السياسي قويت فيها الجماعات الجهادية على حساب الأحزاب السياسية المدنية.

وقبل الانتفاضة، وعلى الرغم من المؤاذات التنموية وإتسام الكثير من السياسات المنهجية بالقصور، كانت تونس تحكمها دولة مدنية قوية ذات مؤسسات سيادية قادرة على تسيير الشأن العام بناء على إرادة ترفض رفضا تاما نشاط جماعات الإسلام السياسي بجميع عناوينها، اقتناعا بأن تلك الجماعات تهدد كيان الدولة ونمط المجتمع وطبيعة الثقافة السياسية المدنية.

ويثير إعلان قائد السبسي عن حالة الطوارئ في هذا الصدد، العديد من المخاوف من أنّ تتّم التضحية بالحریات في خضم مجابهة الإرهاب.

ويقول المختصون في العلوم السياسية إنّ أخطر ما تعرضت له تونس إثر انتفاضة يناير 2011 هو "تحويل غضب المحتجين على خيارات النظام السياسي إلى غضب على مؤسسات الدولة"، ملاحظين أنّ "الانتفاضة لم تقم ضد الدولة باعتبارها دولة كل التونسيين الذين يدينون لها بالولاء ويعتزون بالانتماء إليها ككيان يضمن لهم حق المواطنة، وإنما قامت احتجاجا على توجهات النظام السياسي التي لم ترتق إلى تطلعات غالبية التونسيين".

وخلال السنوات الأربع الماضية "استضعفت" الجماعات الإسلامية هيبة دولة تعود جذور نشأتها إلى العام 1705، لتتناسل بشكل كبير في مختلف المدن وترص صفوفها في شكل تنظيم عنقودي منفصلة خلاياه عن بعضها البعض، وبدت تلك الجماعات ترحف باتجاه اجنثات الدولة من جذورها المدنية حتى أنّ العديد منها أعلن أنّ "دولة الخلافة هي الحكم المناسب لتونس".

وقاد إضعاف الدولة إلى استنفال "الظاهرة الجهادية" بشكل سريع ومفرع متسلحا بـ"ضخ" مالي مشبوه غير واضح المصاد وبدت تلك الجماعات وكأنّها "كيانات دينية سياسية قوية" أمام حالة من الضعف والوهن التي أنهكت مؤسسات الدولة وأجهزتها.

ولم تستغرق الجماعات الجهادية التي عاد المئات من عناصرها وقيادتها من بوّز



التطرف بات يستهوي الفئات المتعلمة والميسورة ويهدد بنسف جل المكاسب الحداثيّة التي راكمتها البلاد

التوتر الكثير من الوقت لتعلن عن نفسها دون ترخيص في تحد صارخ لهيبة الدولة، إذ عقدت عام 2011 أي بعد عام واحد من انتفاضة يناير العشرات من قيادات الجماعات السلفية الجهادية أول لقاء علني لها في منطقة سكرة وسط العاصمة تونس.

ويقول خبراء في شؤون الجماعات الجهادية أنّ حالة ضعف الدولة وما رافقها من انفلات أمني، من جهة، والفراغ السياسي الذي يعصف بالشباب في ظل فشل الأحزاب السياسية في تأطيره، كل ذلك قاد بتونس خلال السنوات الأربع الماضية إلى "استفحال فكر تكفيري جهادي" غريب عن تدين المجتمع كثيرا ما "شحن" الشباب وحرضه على التشدد وعلى العنف كطريقة لتغيير الأوضاع.

الجهاديون الجدد

يرجع الخبراء "ظهور الجهاديين الجدد"، وهم في غالبيتهم يحملون شهادت جامعية عليا، إلى أنّ تونس استباحتها جماعات جهادية مستفيدة من ضعف الدولة ومن الفراغ السياسي أكثر من استفادتها من الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي كانت تونس عاشتها في فترات ما قبل الانتفاضة ولم تقد الشباب إلى رفع "الرابية السوداء" رمز "الخلافة" ضد العلم الوطني عنوان الولاء للدولة المدنية دون سواها.

وتتطابق آراء الخبراء مع آراء أئمة جامع الزيتونة الذين يشددون على أنه ما كان لاستقواء الظاهرة الجهادية أن يحدث لولا "موجات الفكر التكفيري الذي يتناقض مع الفكر الزيتوني الذي انتشر في المئات من المساجد بعد أن استولى عليها جهاديون يحضون على تكفير الناس وعلى العنف بل ويشجعون الشباب إلى السفر إلى سوريا والعراق للالتحاق بمقاتلي تنظيم "الدولة الإسلامية".

وكانت وزارة الداخلية قد أحصت 400 مسجدا استولى عليها الجهاديون عام 2012 استثمروها في استقطاب الآلاف من الجهاديين (تجاوز 10000 شخص، وهو عدد الجهاديين الذين شاركوا في مؤتمر تنظيم أنصار الشريعة في القيروان سنة 2012).

وقد حولت الجماعات الجهادية تلك المساجد إلى "فضاءات آمنة" لتجنيد فئة جديدة غالبية أفرادها لا تتجاوز أعمارهم ما بين 18 و35 سنة، وذلك من خلال دروس تحض على الجهاد في سبيل الله، و"تجحت" تلك الجماعات في غسل أدمغة الشباب وتجنيده في إطار خاليا عنقودية منفصلة عن بعضها البعض.

وقاد انتشار الفكر التكفيري الجهادي خلال السنوات الأربع الماضية إلى دفع أكثر من 3000 جهادي إلى السفر يتبوأ العشرات منهم مراكز قيادية في تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، وإلى دفع 2500 كما دفع آخرين للقتال في صفوف الجماعات اللبية المسلحة، فيما منعت السلطات الأمنية 1200 شاب وفناة من الالتحاق بمقاتلي تنظيم الدولة.

ويعلق الخبراء في الجماعات الجهادية على تصدر تونس قائمة المصدرين للإرهابيين بال تأكيد على أنّ "الخطاب الجهادي الذي يعكس هشاشة الثقافة السياسية المدنية ويؤشّر على ظهور ظاهرة جهادية جديدة

لمحة عن قانون

الطوارئ التونسي

❏ **تونس** – أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، السبت، حالة الطوارئ استعدادا لأيّ تهديد إرهابي محتمل يمكن أن يهدد مرحلة الانتقال الديمقراطي التي تعيشها البلاد، وفيما يلي لمحة عن قانون الطوارئ والإجراءات المتعلقة به:

متى تم إقرار قانون الطوارئ؟

قانون الطوارئ في تونس أقره الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة عام 1978، ويعلن عنه في الحالات الاستثنائية، حين يحدث خطر داهم يهدد كيان البلاد وأمنها.

ماهي مدة حالة الطوارئ؟

تعلن حالة الطوارئ لمدة أقصاها ثلاثون يوما بمقتضى أمر يضبط المنطقة أو المناطق الترابية التي يجرى العمل به في داخلها، ولا يمكن التمديد في حالة الطوارئ إلا بامر آخر يضبط المدة النهائية.

مالذي ينص عليه قانون الطوارئ؟

ينص القانون على منع تجول الأشخاص والعربات، ومنع كل إضراب أو اعتصام حتى ولو تقرر قبل الإعلان عن حالة الطوارئ.

مالذي يتيحه للسلطات الأمنية؟

يتيح قانون الطوارئ للسلطات الأمنية تفتيش المحلات بالنهار وبالليل في المناطق الخاضعة لحالة الطوارئ وأن تتخذ فيها كل الإجراءات لضمان مراقبة الصحافة وكل أنواع المنشورات وكذلك البث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية.

كما يتيح لوزير الداخلية أن يضع تحت الإقامة الجبرية أي شخص يعتبر نشاطه خطيرا على الأمن والنظام العامين. ويمكن أن يأمر بغلق قاعات العروض ومحلات بيع المشروبات وأماكن الاجتماعات بشكل مؤقت مهما كان نوعها.

وبنص القانون على حجر الاجتماعات التي من شأنها الإخلال بالأمن أو التمادي في ذلك، والحرر على أي شخص يحاول بأي طريقة كانت عرقلة نشاط السلطة العمومية. كما يتيح اللجوء إلى تسخير الأشخاص والمكاسب الضرورية لحسن سير المصالح العمومية والنشاطات ذات المصلحة الحيوية بالنسبة للأمة.

تستخدم وسائل الاتصال الحديث للتواصل فيما بينها وفي تجنيد الشباب يمثل العامل الأساسي لاستقطاب الشباب، ملاحظين أنّ "السطوة التي بات يمتلكها الخطاب الجهادي سواء في المساجد أو في مواقع التواصل الاجتماعي قويت في المجتمع في ظل غياب خطاب سياسي مدني، إذ لا تمتلك الأحزاب السياسية خطابا قويا قادر على مواجهة الخطاب الذي تنتهجه الجماعات الجهادية".

ويربط الأخصائيون بين نجاح الخطاب الجهادي في نشأة جيل جديد من الجهاديين بتحول نوعي في الظاهرة الجهادية حيث مستشهدين بنتائج دراسة أجرتها جمعية "مراقب" المعنية بمكافحة الإرهاب "خلال العام الدراسي 2014 ـ 2015 أظهرت أنّ حوالي 40 بالمئة من الذين يتم استقطابهم من قبل شبكات الجماعات الجهادية في تونس هم من الطلبة والتلاميذ المتقوقين وتتراوح أعمارهم ما بين 17 و28 سنة ويدرسون الاختصاصات العلمية مثل الطب والهندسة الالكترونية والكيمياء والفيزياء.

ويقول خبراء إنّ "الجهاديين الجدد" الذين قويت شوكتهم نتيجة ضعف الدولة والفراغ السياسي وانتشار الفكر الجهادي هم أكثر خطرا من الجهاديين التقليديين، مشددين على أنهم "لا يجيدون فقط التمرس أنواع القتال وإنما يمتلكون أيضا المعرفة باستخدام الأسلحة المتطورة وصناعة القنابل والمتجترات والأحزمة الناسفة". ويشدد مراقبون على أنّ مواجهة "الجهاديين الجدد" تستوجب استرجاع الدولة لهيبتها والرفع من أداء مؤسساتها وأجهزتها وتجاوز حالة الفراغ السياسي من خلال استقطاب الشباب من قبل الأحزاب السياسية كما تستوجب وضع حد للخطاب التكفيري الجهادي الذي استشرى في غالبية المساجد مستخفا بنمط تدين التونسيين الذين يرفضون تسييس الدين وتدين السياسة.



«حماس وضعت العرائيل أمام تشكيل حكومة وحدة وطنية من خلال اشتراطاتها، وصلنا إلى طريق مسدود، وباتت لدينا قناعة بأن حماس لا تريد إنجاح تشكيل حكومة وحدة وطنية».

عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

«امن واستقرار اليمن هو جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي، ونؤكد على وقوف دول المجلس الدائم إلى جانب اليمن وأمنه واستقراره ووحدته وشرعيته الدستورية».

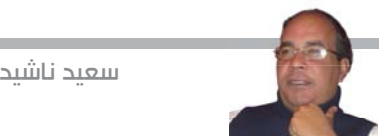
عبد اللطيف الزياتي
الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

«الولايات المتحدة تنضم إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في دعوتهم للتوصل إلى هدنة إنسانية فورية في اليمن حتى عيد الفطر المبارك، وفقاً لما اقترحه الأمين العام للأمم المتحدة».

جون كيربي
المتحدث باسم الخارجية الأميركية



بيان الجمر والرّماد



سعيد ناشيد

❑ لا نلبث أن نغادر بوتقة الاستبداد حتى نقع في أتون الفتنة، ولا نكاد نخرج من جحيم الفتنة حتى نسقط في براثن الاستبداد. هكذا حالنا دواليك منذ يوم السقيفة إلى غاية اليوم. محشورون في الزاوية الضيقة بين جحيمين، جحيم فتنة شعواء لا تُبقي حجرا على حجر، وجحيم استبداد كاسر لا يترك بابسا ولا أخضر. هو الجدل الجحيمي الباعث على اليأس والضجر، جدل الفتنة والاستبداد، جدل "السبية والمخزن" بتعبير أهل المغرب. كنا ومازلنا نتأرجح بين حضيضين عريضين، حضيض العنف وحضيض الخوف. تاريخنا أزمنة دائرية، أحقاب دورية، حلقات مكررة، ومصيرنا محصور بين صلصلة الفتنة وصليل الاستبداد. غير أن فتنة اليوم صارت أظف وأبشع، يشنها مقاتلون بلا شهامة، يغدرون، يمحرون، يشمتون، يطعنون الأعزل في الظهر، لا يرحمون طفلا ولا عجوزا ولا مريضا ولا ناسكا ولا مسالما، يتشفون بقتل الأسرى حرقا، أو غرقا، أو صعقا، بالتصوير الاحترافي وبلا مؤثرات صوتية حتى تبدو جلجلة الرعب أشد وقعا على القلب. لم يعد القتل بالرصاص يشفي غليلهم. ولكم حذرنا نبتشه ببلاغته المعهودة من ثورات العبيد (هنا العبيد بالمعنى الأخلاقي الإتيقي للكلمة). لكن نبتشه كان قد أطلق تحذيرا آخر: قد ينتهي مقاتل الوحش بأن يصبح هو الوحش. ولعله أوشك أن يحذرنا قائلا: وأنتم تقاتلون عبيدا يتفنونون في الشهامة والتشفي ويتلذذون بالقتل غيلة وغدرا، أحذروا أن تصبحوا مثلهم فتخسرون مروعتكم ونبلكم وشهامتكم، بل إنسانيتكم. أي نعم، هكذا صارت الأمور في النهاية، فبين الجبل الأول للإسلام السياسي (الإخوان المسلمين وفروعهم)، والجبل الثاني (القاعدة وأخواتها)، والجبل الثالث (تنظيم الدولة الإسلامية)، كان كل جبل يخسر المزيد من شهامة القتال بعد قتال عبثي بلا حكمة، بلا عقل، بلا معرفة، بلا رباطة جأش، بلا كظم للغضب، بلا عفو على الناس، بلا وفاء بالعهود، بلا شرف، إلى أن أصبحنا في آخر الأمر وجهنا لوجه أمام مقاتلين يقاتلون بلا أدنى شهامة. في كل الأحوال، هناك خلاصة تُعبر عنها حكمة مغربية نبهية تقول: أحذروا ضربة الخواف.

وإن كنا نركز النقد على الفتنة، دون استثناء الاستبداد بالطبع، فلاَن الفتنة تنشر أجواء الخوف، خوف الجميع من الجميع، وحين يستشري الخوف يبحث الناس عن الأمن في أحضان الاستبداد. الفتنة هي المبدأ والمنشا، ولا يستمد الاستبداد مشروعيته إلا من دعوى درأ الفتنة النائمة. يا للهول! هي الفتنة النائمة التي لعن الله من أيقظها، كما جاء في المتن الحديثي، ولا يخفى عن المسلمين أن الفتنة أشد من القتل كما جاء في الخطاب القرآني. فوق ذلك فقد علق في أذهان الشعوب أن سلطة الفقيانوث (بالمعنى الهوبزوي) أرحم على الناس من أن ياكل الناس لحم بعضهم بعضا فلا يتركون من أشلائهم شيئا باقيا. أليس يقال، إمام جائر خير من عدمه؟ لربما ليس صحيحا أن الإنسان ذئب لأخيه الإنسان بحكم الطبيعة كما يرى هوبز ضمن رؤيته المتشائمة للطبيعة البشرية، لكن عوامل الثقافة في الأخير قد تفسد الفطرة البشرية كما اعترف روسو نفسه مرارا. وليس صدفة أن يقرّ الحكيم سقراط بأن الجهل يفسد طبائع الناس ويفقد الإنسان طبيوبته ويجعله كائنا شريرا في الأخير. لكن، هناك ما هو أسوأ من الجهل، الجهل المقتسب بلغة عالم الاجتماع الفرنسي أولغبيه روا، الجهل الذي يضيف على نفسه طابع القداسة فيصبح وأقا منيعا لا يمكن نقده ولا تغييره.

في كل الأحوال فإنّ المعركة لإسقاط لفيافون هوبز يجب أن تكون أيضا وبالأولى معركة إسقاط ذئاب هوبز كلما أوجدتها عوامل الثقافة والتنشئة. والحق يقال، كثرة هي العوامل الثقافية التي تشوّه الإنسان، تفسد الأذهان، تحزّب الأوطان، وتحول الأديان من ملاذ للأمن الروحي والسكينة النفسية وطمانينة القلب. كما يجب أن تكون، إلى منبع لكل الفواجع والمواقع والأهوال، تاريخنا كان ولا يزال، تاريخ فتنة قائمة دائمة هائمة، فتنة لا تنام، حين تنام، إلا تحت رماد تحرسه سياط الاستبداد. تاريخنا تاريخ فتن متواصلة "تقطع الليل المظلم" كما في المتن الحديثي، لا أول لها ولا آخر، تحرق البابس والأخضر، فلا تبقى ولا تذر. بكل تأكيد، ليس هذا قدرنا الوحيد، لكنه عطب قديم وداء مزمن ووجع ملازم. وأما طريق العلاج فلا يزال متعثرا ومحفوفا بالمكابرة والإنكار. تلك هي المسألة، مسألتنا، بإيجاز.

* كاتب مغربي

عمق التغييرات في اليمن..

يسمى الجيش الجنوبي، بألويته المستقلة المدرية تدريبا جيدا، انتهى إلى غير رجعة. هذا الجيش لم يكن يتمتع بخبرات عسكرية فحسب، بل كان جيشا منضبطا إلى حد كبير. في مرحلة معينة، سمح هذا الجيش للحزب الاشتراكي بالسعي إلى العودة عن الوحدة في العام 1994. لا يزال اليمن يدفع ثمن تلك المغامرة التي كلفت الكثير، بما في ذلك إلغاء الدور الإيجابي الذي لعبه الحزب الاشتراكي، حتى اندلاع حرب الانفصال، في إيجاد توازن داخلي يسمح بتطوير ما كان يمكن اعتباره بداية تجربة ديمقراطية قائمة على التعددية الحزبية.

سمح موقف الحزب الاشتراكي، الذي ما لبث أن أصيب باليأس من إمكان تطوير التجربة، بالوصول إلى إقرار دستور عصري نسبيا، وذلك على الرغم من كل المحاولات التي بذلها الإخوان المسلمون لإدخال مواد على الدستور لا تمت بصلة إلى التعددية الحزبية والديمقراطية من قريب أو بعيد. نجح الإخوان في تعديل بعض المواد، لكن الدستور المعمول به، دستور دولة الوحدة تضمن نقاطا إيجابية عذّة.

بعد عام 1994 وسقوط المشروع الانفصالي، لم تعد لمحافظة الجنوب علاقة بما كانت عليه في الماضي، أي في سنوات ما قبل الوحدة أو أيام الاستعمار البريطاني حين كانت عدن مدينة ذات رونق خاص، بسبب انفتاحها على العالم وسيادة القانون فيها. في الشمال، ظلم الحوثيون الذين يسمون أنفسهم الآن "أنصار الله". لا يمكن الاستخفاف بهذه الظاهرة التي حذت من دور القبائل اليمنية. استطاع الحوثيون في خمس عشرة سنة تغيير المجتمع الزيدي

❑ ليس في الأفق ما يشير إلى إمكان حصول أي انفراج في اليمن. كلما مرّ يوم يتبين كم من الصعب التوصل إلى حل سياسي في اليمن. أقصى ما يمكن تحقيقه هو هدنة تسمح بتوفير ما يكفي من الوقت للتفكير في ما يمكن أن يكون عليه مستقبل البلد. هذا عائد، إلى عدم وجود قوة قادرة على الحسم على الأرض، أي على الحسم العسكري من جهة، والتغييرات التي طرأت في العقدين الماضيين على المجتمع اليمني ككل من جهة أخرى. لدى التساؤل عما يمكن عمله في اليمن، لا مفرّ من أخذ هذه التغييرات العميقة التي طرأت على البلد في الاعتبار. اليمن الذي عرفناه انتهى. يمن ما قبل الوحدة انتهى، كذلك يمن ما بعد الوحدة. لذلك، كل كلام عن العودة إلى ما قبل الوحدة، وأن ذلك كفيل بحل مشاكل اليمن لا يستند إلى الواقع. الكلام شيء، وما على الأرض شيء آخر.

ما الشكل الذي يمكن أن يكون عليه اليمن في المرحلة المقبلة؟ تصعب الإجابة عن هذا السؤال. هذا عائد إلى سبب في غاية البساطة يتمثل في أن قوى جديدة ظهرت في الشمال حيث الزيدو، فيما تغيرت طبيعة المجتمع في الوسط الشافعي بتأثير الإسلام السياسي، ممثلا بالإخوان المسلمين وما تفرّع عنهم من تنظيمات متطرّفة مثل "القاعدة". هناك من لا يزال يراهن على الإخوان للانتصار على الحوثيين، أو أقله إعادتهم إلى حجمهم الطبيعي.

إضافة إلى ذلك، إنّ الجنوب الذي كان دولة مستقلة صار شيئا آخر مختلفا كليا عما كان عليه قبل العام 1990، تاريخ إعلان الوحدة. يكفي للتأكد من مدى عمق التغييرات التي حصلت في الجنوب ملاحظة أن ما كان



إشكالية الوعي الفلسطيني بالكفاح المسلح

نتنح تجربتها الخاصة، المبنية على المراجعة النقدية، لأن التقديس يبني على الإيمان، ويتناقض مع المساءلة والمحاسبة. رابعا، محصلة كل ذلك تجلت في طغيان المقاومة المسلحة على مجمل بنى العمل الفلسطيني، إلى حد أنها لعبت دورا كبيرا حتى في صوغ الهوية الوطنية والكيانية السياسية للفلسطينيين، وفي رؤيتهم لذاتهم كشعب. ذلك كله لم ينتج عنه شيئا مناسباً، أو موازيا للتضحيات التي قدمها الفلسطينيون، لاسيما في خيميات اللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا، إذ أن هؤلاء باتوا أكثر عرضة للانكشاف والتفكك. والأهم من ذلك أن المحددات التي تحدثنا عنها، وأهمها الاعتماد على الخارج، أسهمت في تحول المقاومة إلى سلطة في كافة أماكن تواجدها، فهي نشأت منذ البداية كمشروع سلطة في مجتمعاتها، كنظام مثلهما مثل الأنظمة القائمة، طالما أنها استندت إلى بنى ميليشياوية مسلحة.

وضعية السلطة في الخارج، هي التي سهّلت تحول المقاومة الفلسطينية إلى سلطة في الداخل بموجب اتفاق أوسلو، وتحول كتائب المقاومة إلى أجهزة أمنية. هدفها حماية السلطة القائمة بعد أن أقرت بالعجز عن مصارعة العدو. والمشكلة أن كل ذلك يجري في وقت مازالت فيه خطابات الفصائل تتغنى بالكفاح المسلح، ومازال فيه هذا الشكل يحتل الوعي السياسي للفلسطينيين.

* كاتب سياسي فلسطيني

يخص الإمكانات على الدول، لم تكن ناجحة كما لم تكن بالمجان، إذ أنها أدخلت الفصائل الفلسطينية في التزامات قيدت معنى المقاومة، والأهم أنها دفعت الفلسطينيين أنماثا باهظة من حياتهم ومن استقرارهم. المقاومة الفلسطينية المسلحة لم تنطلق من بين فلسطينيي 1948، ولا من بين فلسطينيي الأراضي المحتلة في 1967، إذ لم يعتمد هذين التجمعين المقاومة المسلحة. وإنما أشكال المقاومة الشعبية وضمئها الانتفاضة. أيضا فإن هذه المقاومة لم تنشأ نتيجة الحراك السياسي وسط تجمعات اللاجئين في الأردن وسوريا ولبنان، وإنما انطلقت من هذه البلدان وقتها، وفق معادلات عربية سمحت بوجود الفصائل وبالتالي قواعد المقاومة المسلحة، لحسابات تتعلق بالأنظمة المعنية.

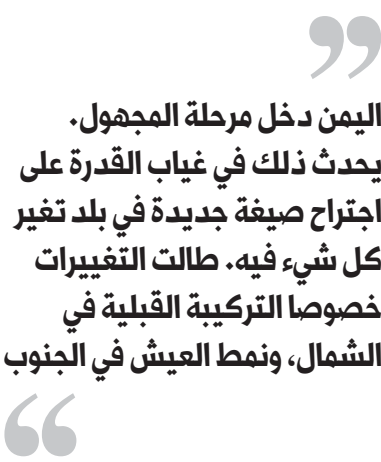
هذا يثير عدة إشكاليات، أهمها أولا، أن الحركة الوطنية الفلسطينية ذهبت إلى المقاومة المسلحة مباشرة دون مفاوضات سياسية، وقبل أن تبني مؤسساتها الوطنية وإطاراتها التشريعية، وحتى دون أن تأخذ بخط التدرج الطبيعي بأشكال عملها النضالية. ثانيا، القيادة الفلسطينية ذهبت إلى العمل المسلح وفق رؤية مسبقة مفادها أن هذا ما ينبغي القيام به، قبل أي عمل آخر، بغض النظر عن مدى استعداد الفلسطينيين لحمل هذا الشكل الكفاحي، وقدرتهم على تأمين متطلباته وتحمل تبعاته وكلفته. ثالثا، أن المقاومة الفلسطينية، بسبب نشأتها هذه وشيوع عقلية تقديس الكفاح المسلح، لم

❑ عاش الفلسطينيون ربحا طويلا من الزمن على فكرة مفادها أن الكفاح المسلح هو الأسلوب الرئيس لتحرير فلسطين، لكنهم في غضون سعيهم للثورة على واقعهم، وجوعهم لـ"الثار" من عدوهم، لم ينتبهوا إلى ضعف إمكانياتهم، ولا إلى وضعية النظم السياسية المحيطة بهم، وفوق هذين، ففي غمرة حماسهم تجاهلوا الخلل في موازين القوى لصالح عدوهم، والمعطيات الدولية الداعمة له.

من الأساس فإن الفصائل الفلسطينية لم تأخذ في اعتبارها أن المقاومة المسلحة ليست عملا سهلا أو مسموحا به، إذ أن هذا الأمر بحاجة إلى قرار سياسي، وإلى حسابات تتعلق بالتوظيف في الموضوع الفلسطيني، على الصعيدين الداخلي والخارجي، لاسيما في منطقة تسود فيها أنظمة تسيطر على مواطنيها وتحرّمهم من الحقوق والحريات، فكيف إذا كان الأمر يتعلق بثورة مسلحة؟ توفرت الظروف لانطلاق المقاومة الفلسطينية المسلحة بعد حرب 1967 لأسباب عديدة، من ضمنها أن هذه المقاومة باتت بمثابة حاجة إلى النظام العربي للتغطية، أو للرد على الهزيمة. هكذا بات ثمة أنظمة تؤمن للعمل الفدائي الدعم المالي، لتغطية موازناته ومخضضات الولف المتفرّعين من فدائين وإداريين، وبات ثمة أنظمة أخرى تؤمن السلاح، كما ثمة أنظمة تسمح بوجود قواعد عسكرية للمقاومة على أراضيها، مع كل ما ينجم عن ذلك من تبعات. بيد أن المراهنة على اندلاع الثورة في الخارج، والاعتماد في ما



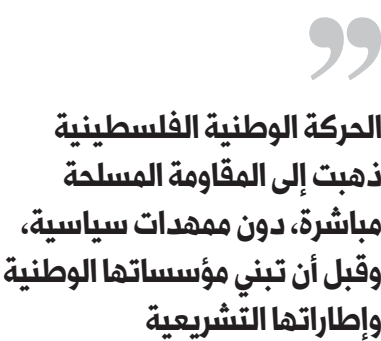
خير الله خير الله



يحدث ذلك في غياب القدرة على اجتراف صيغة جديدة في بلد تغير كل شيء فيه. طالت التغييرات خصوصا التركيبية القبلية في الشمال، ونمط العيش في الجنوب



ماجد كيالي





«حماس تعمل وفق توجهات التنظيم الدولي، ووظيفتها هي إبراك الواقع الداخلي المصري عن طريق استخدام الحدود، وتشثيت قدرة الجيش على المواجهة».

عبد الرحيم علي
مدير المركز العربي للدراسات بالقاهرة

«حماس غير قادرة على إعمار قطاع غزة، وتواجه أزمة في التمويل، مما يدفعها إلى استخدام داعش والسلفية الجهادية كوسيلة ضغط، ولذلك هناك تعاون محدود بين حماس وداعش».

سعيد عكاشة
محلل سياسي مصري

«بينائها حول الحكم القضائي الصادر بحق مواطن بحريني، ذكرتنا الخارجية العراقية بمقولة إن قتل رجل في غابة جريمة لا تغفر، بينما قتل أمة بكاملها مسألة فيها نظر».

بغنية خليفة سالم
كاتبة بحرينية

يا العريفي بضاعتك لا تلزما



غنيمة الزعبي

لا في وقت كانت فيه تكألى ضحايا تفجير مسجد جعفر الصادق في الكويت بيزرفن عزيز الدمع في بيوتهن. وأطفال صغار ذهب معيهم إلى غير عودة تنتقل أعينهم الصغيرة في كل عيون الكبار التي تصادفها، تحاول جاهدة الحصول علي إجابة لسؤال أوجع قلبها الصغير وهو "وين بابا؟"، ذلك الحنون الذي كان يحتويني. وفي الوقت الذي ما زال ذلك الوطن الصغير يحاول للمة جراحه وتجميع نفسه من هول تلك الصدمة، في هذا الوقت الحزين وثاني يوم بعد الانفجار الإرهابي يأتينا تصريح تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي ينسب للشيخ محمد العريفي، أقل ما يوصف به أنه غريب وعجيب، فهو يبدي أسفه على وقوع ضحايا في الانفجار الإرهابي، ويقوم بالتشجيع على من ارتكبه، لكنه بعد ذلك يذكر أنه في نفس يوم الانفجار أعدم 550 سنيا في العراق من قبل ميليشيات شيعية.

ما علاقة شيعية الكويت بجريمة ارتكبتها أحزاب شيعية عراقية مدعومة، سلاحا ورجالا ومالا، من إيران. دونكم إيران، ليس بيننا وبينها إلا بحر صغير اسمه الخليج العربي ولا تتعننوا بصعوبة الوصول إلى الشاطئ الإيراني، فالهريون الإيرانيون الذين يهريون كل شيء من وإلى الخليج ابتداء من الرقي (البطيخ) إلى البشر، مروراً بالمخدرات والأسلحة، ويستخدمون في سبيل ذلك قوارب خشبية متهاكة، فما الذي يمنعكم من الذهاب إلى إيران أو الانتقام لهؤلاء السنة؟ الذي يمنعكم هو واحد من احتمالين؛ إما أنكم عملاء لإيران، أو أن هناك بعض الخلل في رؤوسكم.

شيعية الكويت مواطنون كويتيون، حالهم كحال باقي مواطني الكويت بنعمون بخيرات بلدهم الغني، ويعيشون مرفهين ولا يتميز عنهم باقي المواطنين بأي أمر ولا يتعرضون للظلم أو الاضطهاد.

سامح الله وسائل التواصل الاجتماعي التي نفخت البعض وأعطتهم متابعين بالملايين، وبدلاً من أن يفيدوا مجتمعاتهم وبلدانهم بهذا المنبر الهائل والجبار، فقد اختاروا استخدامه لإشاعة كل ما يهدد استقرارها.

دول الخليج دول مسالمة سخرت أغلب ما ياتيها من الثروة النفطية لرفاهية شعوبها، ولا تستحق أن يقوم بعض أبنائها بالتحريض عليها أو تبرير الأعمال المجنونة التي تقوم بها أحزاب وجماعات مجنونة.

* كاتب كويتي



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تناقضات حماس مع مصر

بعض مواقفها المتشددة، ففي الحالتين هناك قلق مضاعف في نوايا حماس، التي رسخت قناعات سابقة عند قطاع كبير من المصريين، أن ولاءها لجماعة الإخوان المسلمين يسبق ولاءها الوطني للقضية الفلسطينية، لأن الأخير يحتم عدم الدخول في عداة مع مصر.

بالتالي ما حدث في سيناء الأسبوع الماضي، لن يعيد فقط التوتر إلى المربع الأول بين حماس ومصر، لكن مرجح

أن تترتب عليه خطوات عملية، أهمها توسيع المنطقة العازلة بين رفح المصرية والفلسطينية، من ألف متر إلى 2800 متر، وهي المسافة التي بلغها أكبر نفق تم اكتشافه حتى الآن، وزيادة التشديد في عملية فتح معبر رفح، الذي شهد سيولة نادرة خلال الأسابيع الماضية.

الحاصل أن حماس لعبت على وتر بعض التعقيدات الإقليمية للضغط على مصر لتليين موقفها، فتارة تنازل إيران، وتلوح بورقة تطوير العلاقات معها، في محاولة لإيحاء باستبدال طهران بالقاهرة، وتارة أخرى تفتح قنوات مباشرة مع إسرائيل، في رسالة تشني بتراجع دور الوسيط المصري، والأخطر أنها يمكن أن تقبل تفاهات قاسية معها، منها ما يرى إمكانية الاتفاق معها على تقنين فصل غزة عن الضفة، الذي يحظى برضا قوى دولية، حيث يقود في النهاية إلى إنشاء دويلة إسلامية على مشارف مصر.

إذا كان سيناريو استمرار حكم الإخوان في مصر لقي فشلاً ذريعاً، فإنه من الممكن إحياءه بصورة مغايرة، عبر معادلة حماس الجديدة في غزة، الأمر الذي يقود في حصيلته إلى تغيير نوعي في تكتيكات التعامل المصري مع ما يجري في قطاع غزة، لقطع الطريق على السيناريو الكرطي، الذي لا يصفي نهائياً القضية الفلسطينية، لكن يخلق المزيد من التوترات لمصر ودول أخرى مثل الأردن، لأن اكتماله يحول غزة إلى بؤرة رسمية لتجمع إسلاميين متشددين، من نوعية داعش والقاعدة وأخواتهما.

في ظل استعراض القوى (الفاشل) الذي حدث في سيناء الأسبوع الماضي، يمكن أن تزداد الأوضاع في شمال سيناء توتراً، خاصة أن هناك تخطيطاً يتم التمهيد له

كلما بدت الأمور تسير نحو الأفضل بين حركة حماس ومصر، إلا وقامت الحركة بتصرفات تؤكد صعوبة تحسين العلاقات، فقد حدث شرح خبير، بسبب الإصرار على التدخل في شؤون مصر، ظهرت تجلياته عقب اندلاع ثورة 25 يناير 2011، وما تلاها من تطورات سياسية وأمنية دقيقة، عززت الشكوك في حماس ونواياها السلبية تجاه مصر.

عندما غلّبت القاهرة مصالح الأمن القومي، وأخذت خطوة مهمة تجاه طي الصفحة القائمة، واستأنفت عدة جهات رسمية في مصر على حكم اعتبار حماس تنظيماً إرهابياً، تصور كثيرون أن لحظة تصفية الأجواء حانت، ووقت تجاوز الأخطاء قد حل، لكن جاءت أحداث الأربعماء الماضي، التي قام فيها تنظيم "ولاية سيناء" بهجمات إرهابية عنيفة ضد مراكز للجيش والشرطة في شمال سيناء، ليعيد المخاوف من الدور السلبي الذي تقوم به الحركة، حيث أشارت معلومات من جهات مختلفة، إلى أن حماس كانت ضالعة في هذا الهجوم، من خلال تقديم دعم بشري ولوجستي لتنظيم داعش في سيناء، وصل إلى درجة نقل عناصر إرهابية لعلاجها في مستشفيات غزة.

مع أن حماس نفت بعض الروايات المصرية والإسرائيلية حيال الاتهامات التي وجهت لها، غير أن أحداث الأربعماء الدامي تركت جرحاً سياسياً لن يندمل بسهولة، وخلفت وراءها أكواما من الهواجس، باعدت المسافات مرة أخرى بين الطرفين، لأن القاعدة التي بني عليها التحسن الجديد في العلاقات بين القاهرة وحماس، هو نفسه الذي تحول إلى منغص، فبعد الحديث عن تفاهات مشتركة للتعامل مع التنظيمات المتطرفة في كل من غزة وسيناء، جرى الترويج بأن حماس منغمسة في علاقات مشبوهة معها، وكأنها تتحدث بلسانين. لسان معلن يشكو من مخاطر انتشار المتشددين ويبيدي استعداداً للتعاون لبتزهم، ويؤكد أن الحركة في خصومة ضارية معهم. وآخر غير معلن يمدد خيوط التواصل، وسواء كانت هذه الخيوط لدرء رياح الخطر عن حكم حماس في غزة وتصديرها إلى مصر، أو محاولة ابتزاز القاهرة لتليين

العراق: من خارجية «الأكراد» إلى خارجية «الشيعية»

الإمبراطورية الفارسية، لكن الخارجية العراقية تحنّج دبلوماسياً وتستدعي السفير المصري ضد شيخ الأزهر، لأنه دافع عن العرب السنة في العراق مستنكراً جرائم الميليشيات ضدّهم، والجميع يعرف بأن الأزهر مؤسسة مستقلة لا علاقة لها بالدولة. وحين تُرشح السعودية سفيراً لها كان ملحقا عسكرياً في لبنان، ومكروه من حزب الله، تشن حملة إعلامية إيرانية عراقية مكثفة ضد ترشيحه.

وأخيراً، وليس آخراً، تتبنى خارجية نظام بغداد موقف تضامني طائفي بعيد عن الاعراف الدبلوماسية وتحنّج ببيان رسمي ضد قرار حكم قضائي على مواطن بحريني (شيعي) مدان مما استدعى حكومات دول الخليج للاحتجاج على تلك السياسة بشدة، في حين تنتظر قوافل المعتقلين في العراق تنفيذ أحكام الإعدام لأسباب طائفية محضة. والقائمة تطول في تخطيط وإزبواجية السياسة الخارجية لحكومة بغداد.

أما على مستوى منظومات العمل في الوزارة، فقبل حصول انهيار الدولة عام 2003 احتضنت الخارجية عبر تاريخها كوادراً لأمعة ذات سمعة دبلوماسية دولية عالية لا مجال لسرد أسمائها، أما بعد الاحتلال فالقصة طويلة، وأمثلتها مهينة لا تعد ولا تحصى، حيث زحف الفساد المتوحش داخل هذا المفصل الحيوي خصوصاً في مجال إعداد الكوادر الدبلوماسية ابتداءً من السفير وحتى آخر سلم الوظائف الدبلوماسية، في تحدٍ سافر ومجمل لقانون الخدمة الخارجية النافذ الذي ينظم عمليات قبول الموظفين وشروط التحصيل الدراسي (السياسي)، ففي مجال السفراء مثلاً تتم التعيينات ليس على أساس الكفاءة والمقدرة، وإنما وفق

تقاس سمعة الدول ومكانتها وهيبتها بوزارات خارجيتها فهي مرآة الدولة المدنية الحديثة المستقلة، وهذا ما لم يتحقق في العراق منذ عام 2003، حيث خضع هذا البلد لاحتلال عسكري حجب عنه السيادة والاستقلال، بعد حل جميع مؤسسات الدولة العريقة ومن بينها وزارة الخارجية، وأشرف الحاكم بول بريمر شخصياً على إعادة بنائها على أساس طائفي، ومنح الكردي هوشيار زبياري قيادتها التي استمرت عشر سنوات. وفي عام 2014 تولى مسؤوليتها إبراهيم الأشيقر (الجعفري) الذي ترك موقع قيادة التحالف الشيعي لصالح هذا المنصب المهم.

وخلال جميع السنوات الإفتني عشرة الماضية، وبسبب العوامل السياسية والإدارية التقنية غابت مكانة العراق عربياً وإقليمياً ودولياً. ففي ظل الاحتلال امتنعت الدول عن فتح بعثات دبلوماسية لها في بغداد، ما عدا دول التحالف الغربية والدولة المحتلة أميركا التي بنت في بغداد أكبر سفارة لها في العالم، وكذلك إيران، وسارت عمليات التمثيل الدبلوماسي العربي ببطء وحذر شديد، خصوصاً بعد إعلان هوية طائفية لا عربية للعراق.

ولم تسلم الدول العربية، خصوصاً دول الخليج، من حملات منظمة تديرها الأحزاب الشيعية تنعكس على فعاليات وزارة الخارجية، وكان المفروض أن يكون احتلال داعش للعراق فرصة للمراجعة وبناء سياسة رصينة مع بلدان الخليج والعرب. لكن سياسة إزبواجية المواقف وتقلبها هي المتحكمة، إضافة إلى غياب الدفاع عن مصالح العراق الحيوية. والأمثلة كثيرة، مرة وصف النظام السوري بأنه متامر يرسل أفواج الإرهابيين بعد عملية تفجير مقر وزارة الخارجية ببغداد، ورفعت حكومة نوري المالكي شكوى إلى الأمم المتحدة ضده، ثم يتحول إلى حليف تُهدى له أفواج الميليشيات لقتل أبناء الشعب السوري. وزير خارجية العراق ينحاز إلى الكويت في مسعاها بناء ميناء "مبارك" الذي يغلق المنفذ البحري الوحيد بوجه العراق، وإيران تحتل حقل "الفكة" النفطي ولا تحتج الحكومة العراقية على ذلك، ثم تقطع المياء فعلياً عن العراق وتعلن ذلك رسمياً، في حين تعقد الحكومة صفقات بالمليارات معها. ويصدر تعليق خجول وليس احتجاجاً رسمياً لوزير الخارجية على إعلان مستشار الرئيس الإيراني اعتبار بغداد عاصمة

محمد أبو الفضل



حماس لعبت على وتر بعض

التعقيدات الإقليمية للضغط

على مصر لتليين موقفها، فتارة

تغازل إيران وتلوح بورقة تطوير

العلاقات معها، وتارة أخرى تفتح

قنوات مباشرة مع إسرائيل

د.ماجد السامرائي



ازدواجية المواقف وتقلبها

تتحكم في سياسة وزارة الخارجية

العراقية، إضافة إلى غياب الدفاع

عن مصالح العراق الحيوية

مليار دولار قيمة مستحقات شركات النفط الأجنبية على الحكومة المصرية في نهاية يونيو، بعد ارتفاعها بنسبة 6.1 بالمئة عن مستويات نهاية مارس الماضي.

3.5

شركة صينية، علقت الاكتتابات العامة الأولية التي كانت مقررة بسبب الاضطرابات في الأسواق الصينية، وقالت إنها سوف ترد الأموال التي دفعت بالفعل.

28

مليار دولار، تطالب بها شركة سايبام الإيطالية من سوناطراك الجزائرية في دعوى قضائية في باريس، بسبب تعطيل مشروعاتها وتجميد أموالها في الجزائر.

1

اقتصاد

حيرة اليونانيين بين رفض التقشف والتمسك باليورو

● مستقبل اليونان والاتحاد الأوروبي معلق بنتيجة الاستفتاء ● ترجيح بقاء اليونان في منطقة اليورو مهما كانت النتيجة



اليونانيون بين خيارين أحلاهما مر



من منطقة اليورو، فإن لذلك "مؤشر كارثي" على دول الاتحاد الأوروبي. ويرى وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله، أنه حتى إذا أيد اليونانيون المقترحات الأوروبية فسوف تجرى مناقشات جديدة تنتم "بصعوبة شديدة".

وحذر ينس فايدمان رئيس البنك المركزي الألماني المستشار ميركل من أن خروج اليونان من منطقة اليورو قد يحدث فجوة بمليارات اليورو في ميزانية ألمانيا. وقال إن تكاليف خروج اليونان قد تضر بأرباح البنك المركزي التي تصب في الميزانية. وفي نظر الحكومة اليونانية، تقتصر المسألة على القول لا لتدابير التقشف الجديدة، من خلال رفض العرض الأخير للمساعدة الأوروبية. ويفهم آخرون هذا الاستفتاء على أنه تصويت مع اليورو أو ضده.

ورجح آخر استطلاع لاتجاهات تصويت الناخبين حتى وقت إعداد هذا التقرير أن أغلبية بسيطة رفضت المقترحات الأوروبية، لكن ذلك الاستطلاع لا يعبر بالضرورة عن النتيجة المرتقبة.

وبعد الادلاء بصوته في حي في شمال أثينا، قال رئيس الحكومة اليوناني إنه وافق من أن التصويت بـ"لا" سيجبر الدائنين على تقديم تنازلات من أجل إجراءات تقشفية أقل و"كرامة" أكثر للشعب اليوناني.

أما وزير خارجيته يانيس فاروفاكيس فهاجم الجهات الدافئة بسبب تحذيرها الدائم من احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو، مشيراً إلى أنه ليس هناك أي آلية قانونية تجبر اليونان على الخروج من منطقة العملة الموحدة.

وكان فاروفاكيس قد تعهد بالاستقالة في حال انتهى الاستفتاء لصالح التصويت بـ"نعم"، كما من شأن ذلك أن يضاعف الضغوط على تسيراس للقيام بالمثل. ويميل الكثير من المسؤولين الأوروبيين وخاصة في فرنسا وإيطاليا إلى البحث عن حل لبقاء اليونان في منطقة اليورو مهما كانت نتيجة الاستفتاء.

وقال رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رنزي إنه أيا تكن نتيجة الاستفتاء علينا أن نستأنف الحوار في ما بيننا... وانغيلا ميركل هي أكثر

يجمع المراقبون على أن معضلة استفتاء اليونان وغموض نتائجها حتى ساعة إعداد هذا التقرير، تكمن في أنهم يرفضون سياسات التقشف والشروط الأوروبية، في وقت تؤيد فيه غالبية الناخبين الاحتفاظ باليورو، والبقاء ضمن منطقة العملة الموحدة، وفي ذلك تناقض شديد.

اليونانيين طرح عملة أخرى إذا صوتوا بالرفض في الاستفتاء على صفقة تقديم المساعدات في مقابل تطبيق إصلاحات. وأضاف للإذاعة الألمانية أمس أنه إذا صوت اليونانيون بالرفض "فسيكون عليهم طرح عملة أخرى بعد الاستفتاء لأن اليورو لن يكون متاحا كوسيلة للسداد".

وأضاف قائلًا إنه "قسي اللحظة التي يطرح فيها أحد عملة جديدة فإنه يخرج من منطقة اليورو. هذه هي العوامل التي تمنحني بعض الأمل في أن الناس لن يصوتوا بالرفض". وأكد شولتز أمس أن الاتحاد الأوروبي لن يترك الشعب اليوناني وحده بغض النظر عن نتيجة الاستفتاء وقد يمنح أثينا قروضا بشكل طارئ، لكن ذلك لا يمكن أن يكون حلا دائما.



وأضاف أن الحكومة اليونانية استطاعت أن تأخذ البلاد "إلى طريق مسدود... لكننا قد نضطر إلى منح اليونان قروضا طارئة للحفاظ على الخدمات العامة ولكي يحصل الفقراء على الاموال الضرورية للعيش".

ويرى بول توكارسكي، المحلل في مؤسسة العلوم والسياسة في برلين أن الاستفتاء "سيحدد مستقبل عملية التكامل الأوروبية".

وقال جوليان رابولد، من المعهد الألماني إن خروج اليونان من منطقة اليورو سيعني فشل سياسة إدارة الأزمة التي تسببت بها المستشار الألمانية منذ سنوات، رغم أنها لا تريد أن يقال أنها دفعت اليونان إلى خارج منطقة اليورو واضعفت أوروبا بكاملها.

ولا تكتم ميركل على غرار عدد كبير من المسؤولين الأوروبيين، مخاوفها من العواقب الاقتصادية غير المتوقعة إذا ما قال اليونانيون لا، رغم التأكيدات المتعددة من أن أوروبا قادرة على مواجهة احتمال خروج اليونان من اليورو. وحذر وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينمير أمس من أنه حتى إذا كان من الممكن التعامل مع النتائج الاقتصادية لخروج اليونان



من يعلم ذلك". وأيده وزير المال الفرنسي إيمانويل ماكرون بالقول أمس "أيا تكن نتيجة الاستفتاء في اليونان، على الأوروبيين استئناف المحادثات السياسية" مع أثينا. وقال إن أوروبا لا يمكنها أن "تسحق شعبا بكامله".

مشروع الوحدة الأوروبية يواجه 4 أزمات قد تؤخره لعشرات السنين

بعد. فمطلب بريطانيا بإعادة التفاوض على شروط العضوية في الاتحاد الأوروبي وطرح المسألة في استفتاء، لن تعرف نتائجه حتى حلول عام 2017 يؤثر خطر فقد الاتحاد الأوروبي ثاني أكبر اقتصاد فيه ومركزا ماليا رئيسيا وأقوى قوة عسكرية في نسيجه.

والتوتر قائم في بروكسل رغم أن استطلاعات الرأي التي تظهر أن البريطانيين المؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي يتقدمون بعشر نقاط تقريبا وكذلك بعض الرئاسات لأن رئيس الوزراء ديفيد كامرون لم يدرج أي مطالب مستحيلة في برنامجه لإعادة التفاوض. وأخطأت استطلاعات الرأي في بريطانيا في تقدير نتيجة الانتخابات العامة في مايو. ومنذ فوز كامرون في الانتخابات حاصره متشككون في الوحدة الأوروبية من أعضاء حزب المحافظين الذي يترعاه عدة مرات.

ومن المحتمل أن يؤدي انهيار اقتصادي طويل في اليونان سواء ظلت داخل منطقة اليورو أم خرجت منها بالإضافة إلى الاضطرابات الاجتماعية والفوضى السياسية إلى تعزيز موقف من يجادلون بأن الاقتصاد مكبل لأنه "مربوط بجثة". وفي ضوء العداء الذي تكنه روسيا منذ الحرب الباردة لبريطانيا التي تعتبر في موسكو أخلص حلفاء الولايات المتحدة، فمن المرجح أن يسعد بوتين أي احتمال لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. فمن شأن ذلك أن يضعف من مطالبون في الاتحاد الأوروبي برد أقوى على

تصرفات روسيا في أوكرانيا وجورجيا ويبعد شريك واشنطن الوثيق عن التكتل الأوروبي، رغم أن بريطانيا ستظل عضوا في حلف شمال الأطلسي.

وهذا بدوره سيؤدي موقف بوتين في التعامل مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل التي قادت الدبلوماسية الأوروبية الساعية لإعادة فرض سيطرة أوكرانيا على كامل أراضيها.

والصراع الإسرائيلي الفلسطيني واستمرار انقسام قبرص والنزاعات على حقول الغاز البحرية، فمن المحتمل أن تلجأ اليونان إلى روسيا طلبا للعون.

وفي المقابل قد تستخدم أثينا حق النقض (الفيتو) داخل الاتحاد الأوروبي للاعتراض على تمديد العقوبات على موسكو، بل إنها ربما تعرض على روسيا تسهيلات بحرية كانت ذات يوم ممنوحة للولايات المتحدة.

وتكافح أثينا لمجاراة طوفان من اللاجئين من الصراعات في سوريا والعراق الذين يصلون إلى جزرها في بحر إيجه سعيا للجوء في ألمانيا والسويد. ويسعد السلطات اليونانية أن يواصل هؤلاء اللاجئين رحلتهم بحثا عن اللجوء في بلدان أخرى في الاتحاد الأوروبي. وليس من الصعب تصور استخدام حكومة استبعدت من منطقة اليورو اللاجئين كوسيلة للضغط على الدول الأوروبية.

وقد أثبتت أزمة المهاجرين بالقوارب عبر المتوسط أنها من عوامل الفارقة في الاتحاد الأوروبي، إذ اتهمت إيطاليا ودول أخرى على الخطوط الامامية شركاء في الشمال والشرق بأنهم يعوزهم التضامن وذلك لرفضهم الاشتراك في تمويل اللاجئين أو استقبال مجموعة منهم. وقد رفضت بريطانيا استقبال لاجئين.

ومن شأن الفشل في تسوية أزمة ديون اليونان بعد خمس سنوات من المشاحنات أن يجعل الاتحاد الأوروبي يبدو ضعيفا في عيون الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ وآخرين يتطلعون لتوسيع نطاق نفوذهم. ويسلم مسؤولو الاتحاد الأوروبي بأن أزمة منطقة اليورو تسببت في إعادة بعض السياسات واضعفت "القوة الناعمة" للنموذج الأوروبي. وأوهن ذلك نفوذ الاتحاد الأوروبي في مفاوضات التجارة العالمية والتغير المناخي.

ومن المحتمل أن يكون الأسوأ لم يحدث

إلى الألمان ومعظم الآخرين يلقون باللوم على اليونانيين ويلقي بعض الاقتصاديين اللوم على التثبيت بسياسات التقشف، بينما يركز مسؤولون في الاتحاد الأوروبي على نجاح خطط الإنقاذ الأخرى.

ورغم أن مصير أثينا غير مؤكد فقد أظهرت المشكلة اليونانية أن مؤسسي اليورو كانوا مخدوعين عندما أعلنوا أن العملة الموحدة رابطة لا تنفصم عراها. والآن ربما يحاول شركاء اليونان صفق الباب وراءها وأخذ خطوات سريعة لتوثيق الصلات بين الأعضاء الباقين وربما إصلاح بعض الأخطاء الأولية في الوحدة النقدية وذلك رغم أن المعارضة الألمانية ستحول على الأرجح دون أي تحركات صوب الإصدار المشترك للسندات الحكومية.

وفي المرة التالية التي يحدث فيها ركود أو يهز فيها ارتفاع عوائد السندات السيادية منطقة اليورو ستنتدرك الأسواق ما حدث في السابغة اليونانية.

”**الفشل في التصدي للأزمات سيؤدي إلى تضخم المخاطر وإضعاف مبررات وجود الاتحاد الأوروبي**

“وبخلاف المعاناة التي سيتسبب فيها انهيار اقتصادي لليونان وضياح المليارات من أموال دافعي الضرائب في أوروبا، من الممكن أن يؤدي هذا الانهيار إلى تفاقم الأزمات الثلاث الأخرى التي تواجهها أوروبا وإلى زعزعة استقرار منطقة جنوب البلقان الهشة. ونظرا لزيادة التوترات في شرق البحر المتوسط بسبب الحرب الأهلية في سوريا



تهدد أربع أزمات كبرى باجتياح الاتحاد الأوروبي فيما قد ينطوي على دفع مشروع الوحدة الأوروبية الطموح بعد الحرب العالمية الثانية إلى الوراء لعشرات السنين.

فالمخاطر تحرق بوحدة الاتحاد الأوروبي وتضامنه ومكانته الدولية من أزمات الديون اليونانية والدور الروسي في أوكرانيا إلى مواصلة محاولات بريطانيا تعديل علاقاتها مع أوروبا والهجرة عبر المتوسط.

وسيؤدي الفشل في التصدي إلى أي من هذه الأزمات على نحو كاف إلى تدهور الأزمات الأخرى بما يضخم المخاطر التي يجابهها المشروع الأوروبي.

وأكثر هذه التحديات إلحاحا هو تخلف اليونان عن سداد ديونها وخطر خروج أثينا من نظام العملة الأوروبية الموحدة. ويرى فابيان زولييج وجانيس ايمانويليديس في تحليل لمركز السياسات الأوروبية أن "ما سيتمخض عن خروج اليونان من منطقة اليورو في الأجل الأطول، سيكون له أثره على المشروع الأوروبي ككل. وسيمثل سابقة وسيؤدي إلى إضعاف مبررات وجود الاتحاد الأوروبي ذاته".

ورغم أن اليونان لا تمثل سوى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو وسكان الاتحاد الأوروبي فإن إفلاس الدولة، بعد خطتين للإنقاذ، يمثل لطمة هائلة لمكانة الاتحاد، بعد أن تم خلال مرحلتين إقراض اليونان ما يقرب من 200 مليار يورو (222 مليار دولار) من شركائها في الاتحاد الأوروبي. وحتى قبل معرفة نتيجة الاستفتاء الذي جرى أمس في اليونان فإن الجو السائد في بروكسل يتسم بتبادل الاتهامات. فاليونانيون يشيرون بإصابع الاتهام

باختصار

▲ أكد وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه أن طهران ستطرح قريبا نموذج عقد طال انتظاره لعقود نفط دولية جديدة بينما تترقب الشركات الأجنبية اتفاقا نوويا، يسمح لها بدخول قطاع الطاقة الإيراني.

▲ أبطل قضاة الاتحاد الأوروبي قرارا صدر عام 2004 يقضي بأن شركة فرانس تليكوم للاتصالات استفادت من مساعدات حكومية غير قانونية، فيما يعد الفصل الأحد في قضية تداولتها المحاكم.

▲ صرفت شركة الطيران الأسترالية كانتاس مكافأة لموظفيها البالغ عددهم نحو 28 ألف عامل كجزء من اتفاقية تثبيت الأجور لمدة 18 شهرا. وتبلغ نسبة المكافأة 5 بالمئة من الأجر السنوي.

▲ تباطأ نشاط قطاع الخدمات الصيني في يونيو ليصل إلى أدنى مستوياته في خمسة أشهر، ما يؤكد أن الاقتصاد لا يزال يحتاج إلى مزيد من إجراءات الدعم رغم ظهور بوادر على استقراره.

▲ أظهر مؤشر ماركيت نيكاي لمديري المشتريات أن نشاط قطاع الخدمات الياباني نما في يونيو بأسرع وتيرة له في 9 أشهر، ما يؤكد أن الطلب المحلي يرتفع في ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

▲ تراجع معدل التضخم في تركيا بنحو نصف نقطة مئوية في يونيو ليبلغ نحو 7.2 بالمئة على أساس سنوي، لينخفض بوتيرة أكبر من توقعات المحللين، الذين رجحوا انخفاضه بربع نقطة مئوية.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.190.39 ▲ 0.14%	9.160.70 ▲ 0.27%	4.068.92 ▼ 0.49%	4.737.58 ▲ 0.23%	12.008.01 ▼ 0.93%	6.434.42 ▼ 0.15%	1.348.99 ▼ 0.10%

اقتصاد

إقبال خليجي كبير على الاستثمار في العقارات الأوروبية

● دول أوروبا تتسابق في استقطاب المستثمرين الخليجيين ● بريطانيا تستأثر بـ 45 بالمئة من الاستثمارات الخليجية في أوروبا



الإقبال الخليجي يسهم في ارتفاع أسعار العقارات الأوروبية

الماضي أن الحكومة تعتزم تطبيق خطط جديدة لجذب المستثمرين الخليجيين، تتضمن خفض ضريبة الشركات إلى 20 بالمئة. وكشف أن المجموعة تخطط لتسهيل تقديم قروض متوافقة مع الشريعة الإسلامية، واستحداث تأشيرة رواد الأعمال، مما يسهل على رجال الأعمال الخليجيين تنفيذ مشروعات كبرى في بريطانيا. ويملك الصندوق السيادي القطري استثمارات كبيرة في بريطانيا وفرنسا، وهو يسعى حالياً للاستحواذ على مجمع عقاري كبير في قلب حي المال في لندن. ولا يقتصر اهتمام الشركات العقارية البريطانية على الدول الأوروبية، حيث تعتزم لتنفيذ مشروعات عملاقة في الدول العربية وخاصة المغرب ومصر.



معزز الخياط: الشركات الخليجية تتجه بقوة إلى الاستثمار في سوق العقارات البريطاني

زيادة التدفقات الاستثمارية القادمة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى المملكة المتحدة. وأكد المستثمر العقاري معزز الخياط، أن الشركات الخليجية تتجه بقوة إلى الاستثمار في سوق العقارات البريطاني. وكان مايكل بويد الرئيس التنفيذي لمجموعة الاستثمار في الهيئة البريطانية للتجارة والاستثمار، قد أعلن في نهاية العام

”ديربي الجديد“ الذي يتكون من 40 شقة سكنية فاخرة وسط العاصمة لندن، وتتكون كل وحدة سكنية من خيارات متنوعة من التصميمات الجذابة وبأسعار تنافسية، فيما تحظى المنطقة بجميع الخدمات والمرافق. وأشار أبل إلى أن مشاريع الشركة الجديدة لا تقف عند هذا الحد وإنما تمتد لتشمل مشروع بيرمنغهام وهو عبارة عن 30 وحدة سكنية فاخرة تقع في مدينة بيرمنغهام، ثاني أكبر مدينة في المملكة المتحدة. وتوقع نموا كبيرا في التدفقات الاستثمارية الكويتية إلى عقارات لندن خلال العام الجاري، بسبب تسارع النمو الاقتصادي، والإقبال العالمي الكبير على الاستثمار في بريطانيا، الأمر الذي عزز مناخ الاستثمار العقاري في بريطانيا وساهم في

توقع مستثمرون وخبراء عقارات، أن يسجل حجم استثمارات الدول الخليجية في سوق العقارات الأوروبي قفزة كبيرة خلال السنوات العشر القادمة، في ظل التسهيلات التي أقرتها دول أوروبية، وخاصة بريطانيا التي أصبحت الوجهة الأكثر جذبا للاستثمارات الخليجية.

أن تزاخم الشركات العقارية الخليجية على الاستثمار في السوق الأوروبية. يعود إلى التسهيلات التي تقدمها دول أوروبا للمستثمر العقاري الخليجي، إضافة إلى تحقيق المشروعات العقارية في تلك الدول زيادة في صافي الأرباح، تزيد عن المعدلات المتوقعة في كثير من أنحاء العالم.

ويرى مراقبون أن ارتفاع حجم الاستثمارات العقارية الخليجية الجاري تنفيذها في دول غربية وعربية، لا يعني تأثير وضع الطفرة العقارية في دول الخليج التي تشهد صعودا ملحوظا خاصة في دولة الإمارات. وتبحث الشركات العقارية في أبوظبي عن مناطق بكر في أوروبا، لتحقيق عوائد كبيرة من استثماراتها العقارية.

وبدأت شركة إيجل هيلز الإماراتية مرحلة جديدة في مشاريعها الخارجية بحصولها على موافقة صريحا على إنشاء مشروع سياحي وتجاري عملاق في العاصمة بلغراد على مساحة 1.8 مليون متر مربع، وبتكلفة 3 مليارات يورو ويحمل اسم ”بلغراد على الماء“. وقبل ذلك حصل تحالف إماراتي يوناني صيني يضم شركة المعبر الإماراتية على الضوء الأخضر لبدء العمل في مشروع عملاق لتطوير منطقة مطار أثينا القديم، باستثمارات تصل إلى 10 مليارات دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة ليوان، إن شركته رصمت مؤخرا ارتفاعا في رغبة الكويتيين من المستثمرين الأفراد والمؤسسات في شراء عقارات في بريطانيا، وخصوصا في لندن، نتيجة ارتفاع عوائد الاستثمار والانخفاض الشديد في معدلات الاكتشاف على المخاطر.

وأضاف أن شركته المتخصصة في العقارات البريطانية تطرح حاليا مشروع

□ أبوظبي- رجّحت شركة ”ليوان“ العقارية البريطانية، أن يبلغ حجم التدفقات الاستثمارية القادمة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى أسواق العقار في أوروبا نحو 60 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة. وتوقع حسين أبل، الرئيس التنفيذي للشركة أمس، أن تستحوذ بريطانيا لوحدها على نحو 45 بالمئة من إجمالي الاستثمارات الخليجية في العقارات الأوروبية. وأوضح، خلال مشاركته في المعرض العقاري سيتي سكيب أبوظبي، أن ذلك يرجع لعدة اعتبارات، بينها تراجع المخاطر الاستثمارية في المملكة المتحدة بسبب استقرارها الاقتصادي والسياسي، إضافة إلى التسهيلات الكبيرة التي أقرتها في العام الماضي، وهي عوامل جاذبة للاستثمار.

ورأى أبل أن سوق العقار البريطاني ما يزال يتمتع بالجاذبية، ويوفر حزمة واسعة من فرص النمو. وأشار إلى أن أحدث بيانات شركة سي.بي.آر.أي المتخصصة بالقطاع العقاري البريطاني، تؤكد أن الاستثمارات الخليجية في العقارات البريطانية بلغت في العام الماضي نحو 3 مليارات دولار وتركز معظمها في لندن.

وأظهرت البيانات أيضا أن المستثمرين الخليجيين ضخوا في الفترة من 2007 إلى 2013 نحو 45 مليار دولار في العقارات السكنية والتجارية في السوق البريطاني.

وأوضح خبراء ومستثمرون عقاريون على هامش معرض سيتي سكيب أبوظبي،

حسين أبل: سوق العقارات البريطاني ما يزال يتمتع بالجاذبية، ويوفر فرص النمو



المركزي المصري يخفض سعر الجنيه للمرة العاشرة هذا العام

باختصار

◀ حصلت دانة غاز الإماراتية على حكم لصالحها من هيئة تحكيم في لندن في نزاعها مع إقليم كردستان العراق، بشأن حقوقها في حقل كورمور وجمجمال طوال مدة العقد البالغة 25 عاما.

◀ ذكر وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي أن بلاده سجلت في يونيو مستويات قياسية لصادرات النفط الخام للشهر الخامس على التوالي، حين بلغت الصادرات نحو 3.187 مليون برميل يوميا.

◀ قررت وزارة البترول المصرية أمس، رفع شراء الغاز الطبيعي من شركتي إيني وإيسون الإيطاليتين بأكثر من 100 بالمئة ليصل إلى 5.88 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية.

◀ تعتزم شركة سامسونغ إلكترونيكس الكورية الجنوبية تطوير بطارية ليثيوم مؤين جديدة للهواتف الذكية بحيث تكون قادرة على العمل لضعف المدة الحالية قبل الحاجة لإعادة شحن بطارياتها.

◀ شهدت البورصة المصرية أمس، بدء التداول على أسهم شركة ”إعمار مصر“ وذلك بعد أيام من انتهاء الطرحين العام والخاص للشركة، وارتفع السهم بنحو 5 بالمئة في بداية التعاملات.

◀ ارتفعت القروض المصرفية في المغرب العام الماضي بنسبة 2.2 بالمئة، بعد ارتفاعها بنسبة 3.9 بالمئة في عام 2013، بحسب تقرير لبنك المغرب عن الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

الاضطرابات، وتعتبر إيرادات السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين في الخارج مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة بالنسبة لمصر. وأكد وائل زيادة من المجموعة المالية هيرميس أن التأثير على التضخم سيكون طفيفا لأن نسبة التخفيض قليلة وتأتي في وقت لا يشهد طلبا كبيرا على السلع الغذائية بعد الانتهاء من استيراد احتياجات رمضان. وقال متعامل في شركة صرافة إن القرار ”سيخلق حالة من الارتباك لدى شركات الصرافة، لأن من معه دولارات سيحتفظ بها أमلا في تخفيض أكبر للعملة المحلية. هذا القرار سيزيد التضخم ويعمل على سحب السيولة من البنوك“.

وائل زيادة: التأثير على التضخم سيكون طفيفا بعد انتهاء استيراد احتياجات رمضان

المركزي، مما يمنحه سيطرة فعلية على أسعار الصرف الرسمية. لكن محللين يقولون إن خفض سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار، وإن الحكومة تنقل بذلك أعباءها المالية إلى كاهل المواطنين. وتعاني مصر نقصا في المعروض من العملات الأجنبية بعد أربع سنوات من



عشرة قروش لأول مرة في خمسة أشهر. وقال محمد أبوياشا الخبير الاقتصادي لدى المجموعة المالية هيرميس ”اعتقد أننا نتجه نحو مزيد من التخفيض في قيمة العملة، إذ لا يزال هناك مزادان هذا الأسبوع وسنرى مزيدا من التراجع للجنيه في هذين المزادين“. وبدأ البنك المركزي المصري طرح عطاءات بيع الدولار في ديسمبر 2012، وهو ما اعتبره المصرفيون تحولا محكوما محتملا صوب التعويم الحر. لكن بعد عامين من ذلك مازال البنك المركزي يضطلع بدور كبير في دعم الجنيه.

وتتحدد الأسعار المسموح للبنوك بتداول الدولار بها بناء على نتائج عطاءات البنك

□ القاهرة - اتسعت مخاوف المصريين من ارتفاع الأسعار بعد أن خفض البنك المركزي سعر الجنيه بنحو 1.3 بالمئة مرة أخرى بعد خطوة مماثلة يوم الخميس الماضي، وهو الخفض العاشر منذ بداية العام، ليرتفع الخفض إلى نحو 7.15 بالمئة.

وجاء الخفض خلال بيع البنك لنحو 39.6 مليون دولار، حين حدد أقل سعر مقبول عند 7.73 جنيه للدولار في عطاء بيع الدولار أمس، لتسجل العملة أدنى مستوياتها منذ بدء نظام العطاءات في ديسمبر 2012.

ويقل السعر الجديد للجنيه 1.3 بالمئة عن سعره البالغ 7.63 جنيه في العطاء السابق يوم الخميس، عندما سمح المركزي للعملة بالنزول

استراتيجية إماراتية

لتعزيز الأمن الغذائي

□ أبوظبي - وقع مركز الأمن الغذائي في أبوظبي مذكرة تفاهم مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، لتوحيد جهودهما لتفعيل استراتيجية وسياسات الأمن الغذائي وتأمين الإمدادات الغذائية على مستوى الإمارات. ووقع المذكرة رئيس مجلس إدارة مركز الأمن الغذائي محمد أحمد البواردي ورئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي حمدان مسلم المزروعى.

وعبر البواردي عن أمله بأن تسهم المذكرة في تحقيق جانب مهم من استراتيجية الأمن الغذائي عبر توظيف إمكانيات الطرفين لخدمة المجتمع في كافة الظروف.

وقال إن الهلال الأحمر تمتلك خبرات كبيرة وسجلا حافلا في دعم وإغاثة المحتاجين داخل الدولة وخارجها، إضافة لقاعدة بيانات وشبكة واسعة من المتطوعين والمتبرعين يمكنهم المساعدة في تعزيز كفاءة توزيع المخزون الاستراتيجي من السلع الأساسية عند الضرورة.

وأضاف أن المذكرة تقدم خطة عمل مشتركة تغطي مختلف جوانب الإغاثة العاجلة وقت الأزمات وتطوير خطط الطوارئ والأزمات مع الجهات المعنية.



□ رئيس مجلس إدارة مركز الأمن الغذائي محمد أحمد البواردي ورئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي حمدان مسلم المزروعى خلال توقيع مذكرة التفاهم.

صدرت الموافقة من قبل لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو على تسجيل موقع «جدة التاريخية» ضمن قائمة التراث العالمي.

2014

2011

توفي عبد الكريم الجهمان الباحث والكاتب السعودي صاحب مؤلف «أساطير شعبية من قلب الجزيرة العربية»، حيث جمع عددا هاما من الحكايات الشعبية والأساطير العربية.

1301

هجري تاريخ تأسيس بيت سلوم في حارة المظلوم بمحافظة جدة وبعد ترميمه مؤخرا أطلق عليه اسم «بيت جدة وأيامنا الحلوة»، لغرض جعله موقعا ثقافيا.

«الثبات والنبات» معان عميقة في حكايات الخليج العربي

● الحكايات الشعبية العربية ترسخ الهوية والأخلاق ● مسلسلات الكارتون تهدد باضمحلال حكايات الجدات

◀ موضوعات الحكايات مثلها

هذه الكلمات التي تختتم بها

هي الأكثر حيوية بالنسبة إلى

الإنسان وأقربها إلى انشغالاته

إنَّ الإجابة من وجهة نظر أنثروبولوجية ثقافية يتطلب بحثًا لغويًا معمقًا في دلالات هذه الكلمات المفاتيح التي دونها لا يمكننا الولوج إلى عالم الحكايات والمخيال الاجتماعي من ناحية واللاوعي الجمعي من ناحية أخرى، الذين أبدعا أبطالها وشخصياتها ونسجوا أحداثها، من البديهي أن يكون لهذه الكلمات معان ظاهرة وأخرى خفية وأن تحيل على أفكار واعية ولا واعية على حد سواء.
إن كل المعاني التي نجدُها في جذور كلِّ من “ثبت” و “نبت” و “حمل” و “كمل” و “دمل” لها صلة وثيقة بالحكاية الشعبية الخليجية لربما أكثر من أي حكاية من أقطار عربية أخرى خاصة تلك البعيدة عن الجزيرة العربية التي خضع تراثها لتأثيرات لغوية غير عربية مثل البربرية في شمال أفريقيا. كل هذه الأفعال ومشتقاتها تنتهي في نهاية المطاف لتتقاطع وليصبِّ الواحد منها في الآخر. معانيها تختزل بكل بساطة مضامين الحكايات الشعبية الخليجية وغاياتها، فهي عصاره هذه الحكايات وروحها.

كما تكشف عن طبيعة العلاقة بين راويها والمستمع إليها من جهة وعلاقة الاثنين بالثقافة التي تحتضنهما، وتروي لنا من خلال ما تقصُّه على مسامع الصغار قصة العلاقة بين الإنسان والمكان التي لا تخرج بالطبع عن طبيعة الظرف والزمان. ومن ثمة فإن موضوعات هذه الحكايات مثلها مثل هذه الكلمات التي تختتم بها هي الموضوعات الأكثر حيوية بالنسبة إلى الإنسان وأقربها إلى انشغالاته الأساسية.

الشعب بطبيعته ليس مثل النخبة العالمية التي قد تنصرف إلى الاهتمام بقضايا معقدة، فكرية وكلامية ولغوية وغيرها منشغل بهوموم اليومية “الضرورية والحاجية” بلغة ابن خلدون والتي لا تتعدى حسب أرستت جوائز في توصيفه التحليلي النفسي لموضوعات الفولكلور العالمي عموما أن يعيش حياة هنيئة لا يتهدهد المرض وخطر الموت المحقق وأن يوفر لنفسه ولأطفاله خاصة قوتهم على أحسن وجه وأن يزوجهم زواجا سعيدا.



حكايا الجدات توثق وتنقل قصص القدماء إلى الأجيال الصاعدة

الكويت والعراق وبلاد الشام: وعاشت الفتاة مع بلبل في ثبات ونبات ورزقا الكثير من البدين والبنات حتى فرّق بينهما هادم اللذات ومفرق الجماعات” مع إضافة قفلة ثابتة في حكايات الجهمان كلها تقريبا “وحملت وكملت وفي أصبع الصغير دملت” والتي تتكرر بصفة تكاد تكون دائمة في معظم الحكايات التي جمعها ودونها بأسلوبه الخاص.

لقد ظننا أنه بمجرد استماعنا للجدّة تردّد دائما على مسامع أطفالها “حبّا وكرامة” في مستهل حكاياتها لتثبت هذا الحبّ وما يحفّ به من قيم الخير والصلاح وتعمل على ترسيخه في عقولهم أننا عثرنا على الخيط الرابط بين البدايه والنهاية ولكن الوقوف عند القفلة الأخرى “حملت وكملت وفي أصبع الصغير دملت”، تجعلنا نعيد طرح السؤال من جديد للبحث في العلاقة بين الثبات والنبات والحبّ والكرامة من جهة والحمل والكمال والذمل في علاقتهما بأصبع الصغير من جهة أخرى.

والكرامة“ من جهة و“الثبات والنبات“ من جهة أخرى، لا بدّ من الإشارة إلى أن الحكايات الخرافية الخليجية التي تحفل بالعجائب والغرائب والتي هي محل اهتمامنا بصفة خاصّة في قراءتنا الأنثروبولوجيّة تكاد كلّها تنتهي بهذا القول على لسان الجدّة/الراوي وهي تتحدّث عن النهاية السعيدة لأبطال قصصها الذين عادة ما يخرجون ظافرين منتصرين بعد رحلة عذاب وشقاء ويتزوجون زواجا ناجحا هنيئًا، “وعاشوا سواء في القبات والنبات“. أحيانا تضيف الجدّة في شاعرية وفي لغة السجع إلى ثنائية الثبات والنبات ما يزيد في وضوحها وإبراز مضامينها “وعاش معها في الثبات والنبات وخلفوا صبيان أقمار وبنات قمرات“ أو “عاش معها في الثبات والنبات والسماء غطاهم والأرض بساط“. ما بلغت الانتباه هو أنّ هذه الثنائية لا تقتل بها حكايات من السعودية وقطر والبحرين والإمارات فقط وإنما تمتدّ كذلك إلى جزء من

الأفلام الكرتونية وأستوديوهات التلفزيونات وإنما نبعث من منبع لا ينضب هو الحبّ: حبّ الجدّة لأحفادها، هذه الجدّة التي عمل، مثلا، عبدالكريم الجهمان على أن يقفّي آثارها في كل الحكايات التي جمعها في “أساطير شعبية من قلب الجزيرة العربية“ وهي تستعدّ لتلبية رغبة أطفالها في أن تقصّ على مسامعهم سبحونة أو سالفة تارة فرحة مسرورة بعودة ابن لها بعد غياب طويل، وتارة منهكة القوى كثيرة السعال من آثار البرد دون أن يفئديها ذلك عن الاستجابة لطلبهم.

ومهما كانت ظروف الجدّة يكون ردّها دائما بالإيجاب وبهذا القول الذي لا يقلّ جماليّة عن الثبات والنبات ويرد دائما على لسانها وهي تستعدّ للقصّ والحكي “حبّا وكرامة“؛ ما يجعل الثبات يثبت والنبات ينبت هو حينئذ الحبّ، فبالحبّ وحده تنتقل القيم وترسخ من جيل إلى جيل.

وقبل أن نعود إلى هاتين الثنائيتين “الحبّ

تُقل الحكايات الشعبية الشفوية في الخليج العربي على لسان الراوي –الجدّة– بثنائية “الثبات والنبات“ وتعود جماليّتها من وجهة نظر أنثروبولوجية إلى تجذرها في الثقافة التي احتضنت هذه الحكايات ورعتها وأثبتتها كنبات النبتة في تربتها، وفي الغاية من هذه الحكايات ذاتها التي تعمل على إثبات مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية وغرسها في عقول الناشئة.

د. محمد الجويلي

□ النظر في الحكايات الشعبية الخليجية التي أمكننا الإطلاع عليها يجعلنا نلاحظ أنّ مقدّماتها وخاتماتها مهما تنوّعت، فإنّها ترجع في نهاية المطاف إلى الثبات والنبات، إلى هذه الجدليّة بين ما يحيل على الاستقرار والسكون من ناحية وما يحيل علىّ التجدّد والنماء من ناحية أخرى.

النبات يفترض أن يبقى الشيء على حاله، كما هو دون تغيير، أما النبات فهو نموّ وصيرورة أو لا يكون. الثبات والنبات يبدوان علىّ طرفي نقيض أوّل وهلة ولكنّهما بعد تدقيق وبحث نكتشف أنّهما لا يتضادّان إلّا ليتوحدّا ولا يتناقضان إلّا ليكمّل الواحد منهما الآخر في جدليّة لا تنفصم عراها ما دامت هذه الحكايات تتداول ويستمتع إليها وتقرأ حتّى وإن أصبح خطر اضمحلالها واقتلاعها من جذورها وتعويضها بنبات آخر مستورد يتعاظم شيئا فشيئا بهيمنة “الكارتونات“ الحكائيّة الغربية على القنوات الرقمية العربية التي بدأت تحتلّ المكانة التي كانت تحتلها “سوالف جدّاتنا وسبحوناتهم“ لعقود قليلة مضت!

إنّ ما يجعل عرى جدليّة الثبات والنبات لا تنفصم ولا تتفكك وتصمد في وجه الزمن هو كونها لم تصنّع وتعلب في غرف إخراج

◀ هذه الكلمات تكشف عن

طبيعة العلاقة بين راويها

والمستمع إليها وعلاقة الاثنين

بالثقافة التي تحتضنهما

البيت الحجازي مرآة تعكس الثقافة الإسلامية في منطقة جدة التاريخية



أهل جدة يحيون تراثهم المعماري ويجعلون البيوت مزارا للتعرف على تاريخهم

العمراني لجدة التاريخية. ويتكون بيت جدة وأيامنا الحلوة – الذي تبلغ مساحته 497 مترا مربعا – من أربع طوابق، في الدور الأرضي مقعد حجازي وجناح مكتبي، ودور أول وثان وفي كل دور جناحان ودور ثالث عبارة عن سطح مجهز ومطل على أسطح بيوت جدة التاريخية.

من أمانة محافظة جدة وبلدية المنطقة التاريخية. وأطلق عليه اسم “بيت جدة وأيامنا الحلوة” لغرض جعله موقعا تاريخيا يخدم جدة التاريخية ويمثل أحد الروافد التي تساهم في نشر الثقافة والفنون والتراث بالمنطقة وليصبح مقرا يبحث فيه المؤرخون والباحثون سبل حماية التراث

◀ تصميم النوافذ يقوم على تعرجات

تجمع بين الجمالية وبين توفير

التهوية اللازمة إلى المنزل مع

قدرتها على حجب الرؤية من الخارج

الأخشاب، وبالأشكال التي صممت بها، لما تضيفه من جمالية وخصوصية داخل المبنى، ولفاعليتها في العمل على عزل المناخ الداخلي حراريا عن الخارج، لأن نوعية هذه الأخشاب تكون عازلة بشكل طبيعي ودون أي إضافات أو مواد أخرى كما تساعد على الحد من وصول أشعة الشمس وحرارتها للداخل. أما أحجار البناء المستخدمة في تشييد البيت الحجازي فعادة ما تكون من حجر الكاشور، وهو الحجر المنقبي “الجيري المرجاني” الذي كان يستخرج من الرصيف الصخري المرجاني الضحل لساحل البحر الأحمر وتحديدا من موقعين هما شمال بحر الأربعين “النقبة” وعند شاطئ الرويس “حي الرويس حاليا”، فيما كان الطين الأسود اللزج المستخرج من قاع بحر الأربعين “بحر الطين” هو البديل عن الإسمنت. ومما يدل على عراقة عادات أهل جدة التاريخية وما يتمتع به أبناؤها من براعة الصنعة وذوق رفيع، أن عددا من البيوت الحجازية، أنشئت بطريقة تسمح بإعادة فكها وتركيبها وهذا لا يوجد في بقية بيوت العالم في عصرها، حيث يمكن مثلا فك الجزء المتضرر في البيت وتعديله ثم إعادته من جديد، ويكون ذلك بشكل أفقي أو عمودي، وهذا بفضل جزء هام في التصميم وهو التكلية وهي عبارة عن خشبة يصل طولها إلى المتر، يتم وضعها بشكل أفقي في كل جدار، مما يسمح ببناء أربعة طوابق أو “أدوار”، لأن الحجر المنجلي هش ولا يحتمل أكثر من طابق واحد. وتلعب التكلية دورا محوريا في توازن البناء حيث تساعد على توزيع الوزن في كل طابق، وهي تعادل الكمزات في البناء العصري.

ومن البيوت الشهيرة في جدة التاريخية بيت سلوم الذي تأسس عام 1301 هجري ويقع في حارة المظلوم وتم ترميمه مؤخرا وفق المواصفات والمعايير المعتمدة بإشراف الهيئة العامة للسياحة والآثار بترخيص

من البيت على الخارج بالخشب الفاخر مع اعتماد النقوش الإسلامية والألوان الترابية الهادئة، وهي ليست إلا دلالة على ما ورثه أهل جدة من سمات العرب المسلمين المتمثلة في عدم ترك البيت مكشوفًا للنظر من خارجه والحفاظ على حرمة وعلى خصوصياته إذ لا يطلع على البيت وما فيه ومن فيه إلا من يسمح له بالدخول من المقربين.

ويقوم تصميم النوافذ على تعرجات تجمع بين الجمالية وبين تقنيات توفير التهوية اللازمة إلى المنزل مع قدرتها على حجب الرؤية من الخارج، كما تلعب أيضا دور الحاجز لتتقص من كمية الأتربة التي تحملها الرياح لتتسرب نحو الداخل وذلك عبر اصطدامها بالواجهات الخشبية كبيرة المساحة التي تخفف من سرعة الرياح وتحد من تساقط حبات الرمل عبر الفتحات الصغيرة في الروشان. وبحسب مؤرخين فإن معظم أخشاب البيوت الحجازية في المنطقة التاريخية بجدة قد جلبت في أوائل القرن الرابع عشر هجري، ومنها ما يسمى بالطبق والأبواب، وأعواد أخرى من خشب القندل تأتي من سواحل أفريقيا الشرقية، قبل تصنيعها وتشكيلها على عين المكان.

اهتم أهالي المنطقة بهذه الأنواع من

□ الرياض – البيت الحجازي يعد السمة الأساسية للعسارة والبيوت المنتشرة في مدينة جدة التاريخية وهو مرآة تعكس ثقافة سكان تلك المباني وتقدم صورة لجوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية التي عاشها أصحابها بما فيها من عادات وتقاليد أثرت في تصميم بيوتهم وتأثرت بها، واليوم تعد بيوت جدة التاريخية مجالا خصبًا للباحثين في مجال التراث والعمارة، ليستلهموا منها أعمال البناء والديكور.

وعرفت المنطقة التاريخية في جدة بالزينة والزخارف والنقوش التي تعم منازلها، وهذه الزينة اشتهر بها الطراز المعماري الإسلامي، ووجدت في الإرث الحجازي، وهي عادة ما تتواجد في المداخل الرئيسية لهذه المباني المصممة بطريقة فنية تستخدم فيها الأخشاب كمادة أساسية، فتكون في أشكال متنوعة تغطي تلك المداخل ومعظم أجزاء المبنى من الخارج، وهكذا فهي تجسد فن عمارة بات خاصا بها، مما جعلها محط أنظار الباحثين في مجال العمارة العربية والإسلامية.

وتبرز في واجهة البيت الحجازي الذي تسمى به بيوت جدة التاريخية تحفة معمارية النوافذ الخشبية المسماة بـ“الروشان”، وهي تقوم على تغطية النوافذ والفتحات المطلة



البيت الحجازي يوفر مجالا خصبًا لدراسة خصوصيات العمارة في المنطقة

إسلام سياسي

«تونس في حالة حرب، فالإرهاب يهددها ويهدد المنطقة، ونحن نواجه خطرا داهما وقواتنا في حالة استنفار في كامل البلاد، ولا بد من تعبئة شعبية لمواجهة مخاطر هذا الإرهاب».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«ليبيا تشهد حركة تنقل للمقاتلين بين جبهات قتال داخلية وخارجية خصوصا سوريا، فالقوضى الأمنية التي خلفها النزاع أصبحت تفرض تحديات أمنية خطيرة وبعيدة المدى على المنطقة».

مايكل نايبى أوسكوي
خبير أميركي في شؤون الشرق الأوسط

«العامل الإقليمي لعب دورا في تطور الظاهرة الإرهابية في تونس، ومع وجود مراكز تدريب في ليبيا فهناك تونسيون معظمهم من الشباب أصبحوا وقودا للعمليات الإرهابية لا في سوريا فقط، وإنما أيضا في تونس».

علية العلاني
خبيرة مختصة في الجماعات الإسلامية المتطرفة

الاسلام السياسي ينشر التشدد بديلا عن التدين الوسطي في تونس

● المساجد حولها الجهاديون إلى مخازن للأسلحة وبؤر للتكفير ● أفكار ابن تيمية وقطب والمودودي وسيلة السلفيين للتمدد



جماعات الإسلام السياسي اختلطت وسطية الدين وجولتها إلى فكر متشدد

تمتعت بها خلال فترة حكم الترويكـا خلال عامي 2012 و 2013.

ويتصدر تنظيم أنصار الشريعة المصنف تنظيما إرهابيا والذي يتزعم سيف الله بن حسين الملقب بأبي عياض والذي يشرف على معسكرات تدريب الجهاديين التونسيين في الصحراء الليبية صادرة قائمة الجماعات الجهادية التي تستولي على العشرات من المساجد خاصة في الأحياء الشعبية المتاخمة لتونس العاصمة مثل "حي ابن خلدون" و"حي الانطلاقة" و"حي التضامن" و"حي دوار هيشير" و"حي السيجومي" و"وادي الليل" شمال العاصمة و"حي الملاسين" و"حي هلال" جنوب العاصمة.

ويستلهم السلفيون مرجعيات خطابهم الغريب عن المجتمع التونسي من فكر فقهاء السلفية مثل ابن تيمية وابن قيم الجوزية وأبي الأعلى المودودي ويتجاهلون الفقهاء المعتدلين خاصة التونسيين مثل محمد الطاهر بن عاشور.

ما كان للجماعات الجهادية الاستقواء على الزيتونيين لولا الحرية التي تمتعت بها خلال فترة حكم الترويكـا

وقال فريد الباجي أحد العلماء الزيتونيين في وقت سابق إن "الوضع في المساجد وفي الجوامع يبعث على القلق ويدعو الدولة إلى التعاطي مع مسألة استيلاء السلفيين على المنابر بجدية وتطبيق القانون"، مشددا على أن "مئات المساجد تحولت إلى بؤر

لنشر الفكر التكفيري على حساب عمق تدين التونسيين المعتدل الذي يرفض التحريض على الكراهية والعنف".

ويرى الباجي الذي يقود معركة ضد الفكر الجهادي أنه ما كان للجماعات الجهادية الاستقواء على الزيتونيين لولا الحرية التي

سوريا والعراق للانضمام إلى مقاتلي تنظيم الدولة الذي يستقطب أكثر من 3000 جهادي تونسي يتبؤ العشرات منهم مراكز قيادية.

غير أن فاضل عاشور قلل من أهمية الإجراء الذي أعلنه الصيد لافتا إلى أنه "من الأولى اليوم الحديث عن سجن ومعاقبة 80 إماما لأنهم حرضوا على العنف والقتل عوض غلق 80 مسجدا"، مشددا على أن "التحقيق معهم سيكشف عن شبكة خطيرة تقف وراءهم".

ويقول الأئمة الزيتونيون إن "ظاهرة الاستيلاء على منابر المساجد من طرف جماعات سلفية تعد من أخطر الظواهر التي شهدتها تونس منذ انتفاضة يناير باعتبارها فسحت المجال أمام تلك الجماعات لا لنشر فكر تكفيري جهادي غريب عن نمط تدين التونسيين المعتدل والوسطي فقط وإنما مكتنهم من زرع خلايا خطيرة تتولى جمع الأموال وتدعم الجهاديين في الجبال والقرى والمدن وتساعدهم على القيام بهجمات واستباحة دماء الجنود والأمنيين".

الجماعات للترويج للفكر التكفيري و"تفريخ" الخلايا الجهادية، ما دفع بالسلطات إلى تصنيفها "مساجد خطيرة". وقال فضل عاشور إن "190 مسجدا منتشرا في تونس العاصمة وخارجها مازالت خارج سيطرة الدولة" مشيرا إلى أن من بين 190 مسجدا لا يحمل ترخيصا تقدم 90 منها فقط بملفات لتسوية وضعيتها، فيما رفض تكفيريون يسيطرون على منابر 100 مسجد إشراف الدولة عليها وتعيين أئمتها. وشدد عاشور على أنه "تم تحويل هذه المساجد إلى مخازن أسلحة" وكشف أن السلطات عثرت على أسلحة مخبأة داخل 40 مسجدا، معتبرا ذلك "مهزلة" نتيجة "سياسة الأيادي المرتعشة التي انتهجتها الحكومة في تصديها للجماعات السلفية الجهادية".

وأضاف فاضل عاشور أن "حكومة مهدي جمعة تعهدت عام 2014 بـ"القضاء على هذه المساجد لكنها لم تفعل وقدمت بلاغا كاذبا وأرقاما مغلوطة قبل مغادرتها" قائلا "كنا نعتقد أن عدد المساجد التي تقع خارج سيطرة الدولة يعدّ على أصابع اليد لكن تبين أن العدد في حدود 190 مسجدا".

وفي أعقاب الهجوم على متحف باردو وسط العاصمة تونس في 18 مارس 2015 والذي خُلف 70 ضحية بين قتيل وجريح غالبيتهم من السياح الأجانب والذي تبناه تنظيم الدولة قررت الحكومة غلق 187 مسجدا تم بناؤه بطريقة فوضوية ودون ترخيص قانوني مسبق، كما قررت استرجاع 149 مسجدا بقيت خارج سيطرة الدولة ويستولي على منابرهما متشددون يبنون خطابات تكفيرية تحت على الكراهية والبغضاء.

وأعلن الحبيب الصيد في أعقاب الهجوم الذي شنّه عنصر جهادي تابع لتنظيم الدولة على فندق في مدينة سوسة السياحية مؤخرا وقتل خلاله 39 سائحا وجرح 39 آخرين عن حزمة من الإجراءات للتوقي والتحصي والهجمات الجماعات الجهادية، من بينها غلق 80 مسجدا تحولت إلى أوكار لتفريخ الخلايا الجهادية وتجنيد الشباب وتسفيره إلى

تونس - عادت مسألة "استيلاء" الجماعات المتشددة على منابر المساجد في تونس خلال شهر رمضان لتستحوذ على جانب هام من اتجاهات الرأي العام الذي يتذمر من تحويل بيوت الله من أماكن عبادة هادئة إلى "بؤر" لنشر خطاب تكفيري جهادي يحرص على التشدد والكراهية فيما أطلقت نقابة الأئمة الزيتونيين صيحة فزع محذرة من أن الجهاديين حولوا العشرات من المساجد إلى مخازن للأسلحة بعد أن بسطوا سيطرتهم عليها بالكامل في غياب أي رقابة لمؤسسات الدولة.

أكد فاضل عاشور الكاتب العام لنقابة إدارات المساجد وأعاونها أن الجماعات التكفيرية حولت 40 مسجدا من أماكن عبادة آمنة إلى مخازن أسلحة من بين 100 مسجد استولت على منابرها لنشر خطاب تكفيري غريب عن نمط تدين التونسيين المعتدل الذي يتخذ من المذهب المالكي الأشعري مرجعية له.

وتعود ظاهرة الاستيلاء على منابر المساجد إلى العام 2012 أي بعد انتفاضة يناير 2011 بعام لما استغلت الجماعات السلفية المتشددة حالة الانفلات الأمني نتيجة وهن أداء مؤسسات الدولة وتسامح حكومة الترويكـا آنذاك تجاهها لبسط هيمنتها عليها بعد أن أنزلت الأئمة من على تلك المنابر بالعنف.

وبلغ عدد المساجد التي استولت عليها الجماعات السلفية المتشددة بعد انتفاضة يناير 2011 حوالي 1200 مسجد من بين مجموع 5100 مسجد منتشرة خاصة في الأحياء الشعبية المتاخمة لتونس العاصمة وفي الجهات الداخلية استغلتها تلك

بيوت الله تحولت من أماكن عبادة إلى بؤر لنشر خطاب تكفيري جهادي يحرص على التشدد والكراهية

المصريون يتحدون فتاوى الإخوان التكفيرية

إدخال الدين في السياسة عند الجماعات الإسلامية ليس جديدا في أدبيات منظريها وتابعيها، ففتوى محمد عبدالمقصود الموالي لجماعة الإخوان بعدم جواز صلاة التراويح خلف الأئمة المنتهين إلى الدعوة السلفية وذراعاها السياسية حزب النور تأتي نتاجا طبيعيا للفكر التكفيري الذي تبني عليه أطروحات الإسلام السياسي، فهذه الجماعات تفسر النصوص الدينية وتؤولها حسب مصالحها في سبيل الوصول إلى السلطة.

القاهرة - التغيرات التي شهدتها مصر في السنوات التي أعقبت ثورة 25 يناير 2011، وما تلاها من تصد النيار الإسلامي للمشاهد ثم تنحيه عنها بضغوط شعبية في ثورة 30 يونيو 2013، طالت كل شيء بما فيها صلاة التراويح التي تعد أحد أشهر معالم شهر رمضان في مصر.

فقد تسببت الخلافات السياسية في إبعاد عدد من الأئمة الذين ارتبطوا في ذاكرة المصريين بصلاة التراويح، كما حولت الصلاة نفسها إلى مزايده دينية بين العلماء المنتهين إلى جماعة الإخوان المسلمين الذين نهوا أتباعهم عن أداء صلاة التراويح خلف أئمة وزارة الأوقاف وأئمة السلفيين، وهي الفتاوى التي اعتبرها رموز الدعوة السلفية بدعة وضلالة.

فتوى عبدالمقصود، جاءت عبر إحدى الفضائيات الإخوانية التي تبث من تركيا، ردا على سؤال "ماذا نفعل في صلاة التراويح، خاصة أن المسوح لهم بالإمامة، هم الأئمة التابعون لحزب النور"، فقال عبد المقصود "لا تصلي خلف هؤلاء المنافيين صلاة الترويح"، مستشهدا بقول الإمام أحمد بشأن الصلاة خلف "المبتدعة".

وقال كريم فرج، عضو الهيئة العليا لحزب النور معلقا على فتوى المقصود، في تصريحات صحفية "إن ما قاله محمد عبدالمقصود، يؤكد أن التكفير لديهم ليست له حدود، وأن ما قاله لا علاقة له بالإسلام في شيء".

محمد الشحات الجندي، عضو مجمع البحوث الإسلامية، اعتبر أن ما قاله عبدالمقصود غير صحيح سواء من الناحية الشرعية أو الفقهية، حيث تجوز الصلاة خلف كل مسلم يعرف أركان الصلاة وشروطها ويمكن من القراءة من آيات القرآن الكريم حسبما يتيسر له. ففتوى عبدالمقصود حسب

باختصار

أقال رئيس الحكومة التونسية، الحبيب الصيد، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في البلاد، عبدالله الوصيف، من منصبه، إثر اتهامه لبرنامج ديني بتحريف القرآن.

قال مصدر أمني جزائري، إن تنظيم داعش في ليبيا درب مقاتلين سريين من دول غربية وعربية، على تنفيذ عمليات انتحارية، وتصنيع الأزمة النافسة والقنابل الموقوتة والقتال بالأسلحة الخفيفة.

اعتقلت الشرطة الوطنية الأسبانية، السبت الماضي، مغربيا في مدينة برشلونة بتهمة "التحريض على الجهاد على شبكات التواصل الاجتماعي لصالح تنظيم داعش".

قال مسؤول حكومي في تونس إن تنظيم أنصار الشريعة الموالي للقاعدة في المغرب الإسلامي يقف وراء الهجوم على فندق سوسة والذي خلف 38 قتيلا من السياح.

عززت الجزائر إجراءاتها الأمنية حول المنشآت النفطية لنضاف إلى الإجراءات المتخذة منذ فترة طويلة حول المصافي النفطية ومحيط شركات النفط، تحسبا لاستهدافها من قبل عناصر "داعش" الذين قد يتسللون من الحدود مع ليبيا.

أكدت الخارجية المصرية أن الأعمال الإرهابية التي تشهدها البلاد تبرز عن غلية هذه الظاهرة وأن هذه التنظيمات ذات أيديولوجيا متطرفة واحدة نشأت على يد جماعة الإخوان.

المشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن دار «سندباد للنشر»، بباريس، صدرت ترجمة كاملة لمجموعة الراحل أنسي الحاج الشعرية «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع».

عن دار «ليلي للنشر والتوزيع»، صدر كتاب «مسلمون ولكن»، لمؤلفه كمال سليم، الكتاب يرصد بعض الأفكار الفلسفية والدينية الغربية وكيفية انعكاسها على تصورات المسلمين ومعتقد هم وسلوكهم.



صدر عن «الدار العربية للعلوم»، في بيروت، كتاب لمشروع تكوين للكتابة الإبداعية، بعنوان «الزن في فن الكتابة» للروائي الأميركي الراحل راي برادبيرري.

هل نشهد قريبا موت الرواية العربية

● الرواية ارتبطت بالتراجيديات وعصرنا يعج بها ● الجنس الأدبي يولد ويعيش ويموت ككل الكائنات الحية



مها حسن وبشير مفتي وأمنة الرميلى وأمير تاج السر وأحمد الفيتوري: الأدب أو الفن لا يستطيعان ركل الرواية، ففي الأصل كانت الحكاية

◀ ما كتبه شيلدس مرثية ليس للرواية، ولكن لرواية كرسها النقاد أو القراء أو المخابرات على السواء

التي لا تعني شيئا على الإطلاق، فما معنى موت الرواية واحتضار الشخصية الروائية؟ نحن حين نتحدث في هذا الموضوع لا نعني رواية بعينها ولا مؤلفا بعينه ولا فكرة بعينها، وبالتالي لا يمكن تقبل هذا الطرح. الرواية تتأرجح بين الجذِّ والردِّي، بسبب زيادة عدد كتابها، لكن في كل مرة يشرق نص رائع، يخلب الإِصار، وإذا توقف جيل عن الكتابة أو مات كتابه، جاء جيل جديد، يحمل مشاعل جديدة وأدوات جديدة يتقب بها، وتستمر حياة الكتابة. بالنسبة إلي لا أظنني سأتارك الكتابة باختياري ولكن إن تركتني هي أكون سعيدا لأنني سأنحرّر من أسر طويل“.

رواية واحدة تكفي

يقول الروائي الليبي أحمد الفيتوري “لم أكتب لأكون روائيا ولا حتى كاتبا، كتبت هكذا، من خلال ما أقرأ يتمظهر شيطان الكتابة، فليس ما أكتبه رواية تطمح إلى أن تكون رواية بل إلى السرد، باعتبار أن الحياة سرد، حتى أنه ليس ثمة توق إلى النجاح بل إلى الحياة، كما أتنفس كتبت، بل وبكسل يستاهل المديح، ولهذا فالكثير من الروايات التي قرأتها هي إعادة عزف للنغمة على آلة أخرى، تولستوي هو روايتان كما ماركيز. بل ثمة من له رواية واحدة تكفيه: فساد الأمكنة لصبري موسى مثلا“.

ويتابع الفيتوري قوله “أما عن موت الرواية فقد سبقها من قبل موت المؤلف، وقبل قتل ناتالي ساروت وآلان روب غرييه الحكاية الروائية والشخصية الروائية في ما عرف بالرواية الفرنسية الجديدة في المنتصف الثاني من القرن العشرين. ولهذا ساقراً ما كتب ديفيد شيلدس باعتباره مرثية ليس للرواية ولكن لرواية كرسها النقاد أو القراء أو المخابرات على السواء، لكن الرواية التي لا تحمل من الرواية إلا السرد فلن تموت أو على الأقل ستحيا حتى أموت“.

ما كانت عليه وقد تموت صورة ما للرواية أو شكل معين وبالفعل قلة ربما ستغامر في كتابة روايات على شاكلة “عولس” لجويس، أو “البحث عن الزمن الضائع” لبروست، أو ستعدم هذه التجارب لاحقا لأن الزمن تغير، زمن القارئ وزمن الكاتب، وهذا لا يعني الذهاب نحو البساطة والسهولة وهي تنتشر بالفعل حاليا، ولكن ستولد أنماط كتابية جديدة وهي ما تخيف البعض وهي تخيفنا نحن كذلك عندما نتجح جماهيريا روايات بسيطة من نوع “بنات الرياض” وغيرها. المهم أني لا أصدق موت الرواية وأعتقد أن أمامها عصرا ذهبيا جديدا. خاصة وأن الرواية ارتبطت بالتراجيديات وعصرنا يعج بها.

تجديد الصيغ الكتابية

الروائية التونسية أمنة الرميلى قالت: سيكون من المضحك أن نتوقّف عن كتابة الرواية لأن كاتبا قد قال: توقّفوا عن كتابة الروايات. وأضافست: “ديفيد شيلدس” من الكتاب الذين يضعون الأجناس السردية على محك التاريخ، ويعتبر أنّ الجنس الأدبي يولد ويعيش ويموت ككل الكائنات الحيّة وهذا معروف عند منظري الأجناس الأدبية سابقا ولاحقا. وإشارته إلى موت الرواية تنتزّل في دعوته إلى تجديد الصيغ التعبيرية الأدبية. وأوضحست الروائية أمنة الرميلى: “شيلدس” يقود موجة التجديد الأدبي في بلاده حيث بدأت الحدود بين الأجناس تتآكل وتحمي وتتداخل. الرّهان اليوم لم يعد الوفاء لحدود الجنس رواية أو قصّة أو خاطرة أو قصيدة أو مقالا، وإنّما في التحرّر من تلك الحدود وصهرها والنقاطع بينها. والرواية ليست جنسا ثابتا وإنّما هي شكل سردي مفتوح على باقي الأشكال وإمكانها مريد المقاومة ومزيد البقاء على قصّة الأجناس التعبيرية الأخرى. أنا لا أومن بالدوام، وعلى الكاتب أن يغيّر أدواته ويطوّرها إن كان مقتنعا بذلك.

التعميم مرفوض

الروائي السوداني أمير تاج السر اعتبر أن هذا القول استفزازي وأضاف “في الحقيقة لقد دأب كثير من الناس على إطلاق النظريات

◀ سيكون من المضحك أن نتوقف عن كتابة الرواية لأن كاتبا قد قال: توقّفوا عن كتابة الروايات

الروائي بما يتضمّنه من تفاصيل لشخصيات ومكان وزمان وسرد وانفعالات وأحداث، يمكنه هو، على العكس من القول باحتضار الرواية، نسف الواقع، والاكتفاء بالرواية.

عصر التراجيديا

يفتتح الروائي الجزائري بشير مفتي كلامه بأنه لم يطالع الكتاب حتى يعرف الحجج التي يقدمها ديفيد شيلدس على ما يعتبره موتا للرواية، ويضيف “أعتقد أن الإعلان عن الموت في الثقافة الغربية الحديثة كان دائما نوعا من التحذير لا غير، ولا يمكن أن يقصد به الموت الحقيقي، أي نهاية الرواية، وهي تعرف كل هذا الحضور القوي والمدهش في كل أنحاء العالم حتى بات متعارفا عليه أنه عصر الرواية بامتياز وهي تشهد إقبالا أكبر حتى عند شعوب لم تكن الرواية فيها بمثل هذه القيمة والمنزلة، وننظر إلى العالم العربي مثلا، فيكفي ظهور جوائز تثمينية مثل البوكر وغيرها، حيث شاهدنا كيف بعثت الروح لدى الكتاب والقراء على السواء“.

وفي ختام رأيه يوضح مفتي: طبعا الرواية تتحول وتتعايش ربما مع منظور العصر الجديد، والواقع الذي تعيش فيه، وهناك من يستاء من هذه التحوّلات وهو يحاول أن يفرض نمطا أو صورة محددة للرواية وهي تتقلب على



يقول الكاتب النرويجي ديفيد شيلدس في كتابه “جوع الواقع” الذي ترجمت بعض فقراته في عدد فبراير الماضي من مجلة “عالم الكتاب” بتوقيع المترجم أحمد شافعي والمخصص لإعلان موت الرواية: الرواية كنوع أدبي تحتضر، الشخصية الروائية والحبكة الروائية تحتضر، ولا حياة اليوم إلا للكاتب الذي يكف عن التخيل والتأليف. “العرب” طرحت وجهة النظر هذه على بعض الروائيين العرب فكان هذا التحقيق.

خلود الفلاح

□ عندما طرحت على الروائيين العرب الذين شاركوا في هذا التحقيق عن “موت الرواية”، كانت الكلمة الأولى لكل منهم “لقد استفزني هذا الموضوع . كما وجهت “العرب” سؤالا آخر وهو هل في المستقبل سنعيش زمنا يغادر فيه كُتّاب الرواية العرب كتابة الرواية ويتفرغون لكتابة المقال مثلا.

في البدء كانت الحكاية

تقول الروائية السورية مها حسن: لم أقرأ الكتاب المشار إليه، ولا أعرف في أي سياق جاء رأي الكاتب بموت الرواية. هل

باختصار

◀ رشحت دار “الحضارة للنشر”، رواية “ذاكرة قبل المونتاچ” للكاتب السوداني عماد بركة، لنيل جائزة البوكر للرواية العربية في دورتها القادمة 2016.

◀ يشارك الحكواتي المحترف والكاتب الجزائري ماحي صديق في الدورة الـ12 للمهرجان الدولي “مغرب حكايات” الذي يتواصل من 4 إلى 11 يوليو الجاري بمدينة الرباط.

◀ بالتعاون مع مكتبة القاهرة الكبرى في الزمالك تنظم مؤسسة دوم للثقافة أسبوع أمسيات رمضانة فنية خلال الفترة من 3 إلى 9 يوليو الجاري، بالساحة المفتوحة للمكتبة، تشمل الليالي منوعات فنية من الحكى والمسرح والشعر والغناء.

◀ عن “منشورات ومضة”، المغربية، صدر كتاب بعنوان “مبدعون لا ينطقون عن الهوى: بورتريةا عاشقة”، للكاتب والفنان المغربي حسن بيريش.

◀ تشارك جمعية الثقافة والفنون بالطائف في تنظيم مسابقة “الطائف سما” للتصوير الضوئي يمنتج الكر الترفيهي، والتي تنظمها شركة الطائف للاستثمار والسياحة ضمن مهرجان “عزم وحزم” خلال فترة الصيف ويحتوي على العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية.

◀ تننظم الدورة الخامسة لمهرجان جوهرة الدولي بمدن الجديدة وأزمور والبئر الجديد المغربية، خلال الفترة الممتدة من 6 أغسطس المقبل إلى 8 من الشهر ذاته.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الخراب مكللا بالغار

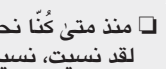
الذي صيغ عبره ذلك الصراع، تتوقف جودة النص أو رداءته.

كثير من إبداع هذه الأيام لا يزال يحبو. ويعاني من حالة زهايمر ثقافي يجهل معها أي علاقة بواقعه المعيش وبالإرث الثقافي المحلي والكوني الذي تحقق قبل قدومه غير المظفر إلى عالم الإبداع.

يصدمنا ذلك يوميا ليس فقط في ما نقرأ، بل في ما نشاهده أيضا ونسمعه في حقول الإبداع الأخرى. فمعظم ما يتمّ تسويقه لنا على أنه منتج ثقافي عالي الجودة، ومن أسماء ومسميات يحيطها بريق الشهرة ليس أكثر من ذمى لا قلوب لها، ومعظمها كسبح، أجساد بلا أقدام، طيور بلا أجنحة، إبداعات تعيدنا إلى الفترة التي كانت فيها ثقافتنا العربية تتلمس خطواتها الأولى مثل أيّ وليد قادم لثوّه إلى الحياة. والمؤسف أن ذلك الخراب يجري تكليله بالغار. فأي عار في خراب يكلل بالغار.

* كاتب من فلسطين مقيم في دبي

أحمد سعيد نجم



□ منذ متى كنّا نحبو؟ لقد نسيت، نسيت حقاً. كان ذلك قبل مئتي سنة تقريبا، أكثر أو أقل لا يهمّ، المهم أن جميع من عاشوا تلك الحقبة وخبروا متاعبها رحلوا، ولم يبق أحد كي نساله: متى كنّا نحبو؟ ويمكن للإبداعات التي لا تزال تحبو، رغم أنها تقدّم لنا باعتبارها بالغة النضج، أن تظل في إطار المقبول لو تمّ التعامل معها باعتبارها تجاربٍ أولى. أو نصوصا شابة، فيها ما في البدايات، وفورة الشباب، من عيوب، وفيها ما فيها من وعود بالأفضل. غير أن تلك الأعمال تقدّم لنا باعتبارها من أبداع ما كان وما سيكون، جائزة كذا، وجائزة كذا، أعمال توجّتها أكاليل الغار فجعلت أصحابها يعتقدون أنهم بلغوا قمة العطاء، في حين أنهم لا يزالون في مرحلة الحبو.



استقبل المئات من الفلسطينيين الشاعر مروان مخول بالزغاريب والورود أثناء عودته من بيروت ونجاحه في خرق قانون منع السفر إلى لبنان.

أصدرت وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بالإمارات، 10 كتب جديدة، ضمن خدمة «الشراء التشجيعي» اختتمت بها الربع الثاني من عام 2015.

عن دار عرب للنشر والتوزيع صدرت مؤخرًا مسرحية بعنوان «فأر يحتفل بختاب الحقيقة» للكاتب ممدوح رزق، الكتاب من القطع الصغير.



ثقافة

«آخر ما تبقى من الزنبقة» رواية عن وطن بحجم رصاصة

● إيهاب عبدربه يغرس زنبقة مشوهة في أرض الغرق عبر سرد روائي مأساوي



إن كل سارد في هذا العمل الروائي يساهم في تشريح ما آل إليه الوطن

الوطن المتشظلي، دون الاكتراث بالأحياء من أبنائه، وقد استندت كارلا توفيق لتسمع منه الحكاية وتسجل الأحداث الجارية في سوريا على شريط كاسيت، فالسرد يوجي هنا بأنه موظف لغاية غير روائية، لكنه في المحصلة يسرد أحداث روائية.

أثناء لقاء جمانة مع توفيق في مرفأ الهجرة، يطل علينا سارد جديد يتمثل في أبو مراد، تعرضه الشخصيات التي يحكي عنها على المزيد من السرد لنطلع على قصته وهجرته من مخيم اليرموك في دمشق بعد تعرضه للقصف والدمار، وما إن يجتمع النسيج الروائي السردى حتى تكون جميع الشخصيات قد أضحت منفصلة تماماً عن الوطن، وباتت على موعد مع موت من نوع ثان، وكان الانفصال عن الموت برصاص الوطن، يقابله موت في البحر، مع أمل يكاد يلوح من خلال إنقاذ الطفلة رزان آخر من تبقى من زنبقة الوطن، لكن إنقاذها يأتي مشوهاً ومناقضاً لمفهوم الوطن، لكونها لم تعد تحمل شيئاً من هوية الوطن، بل أضحت هويتها إسرائيلية بعد أن اضطر أبو مراد الذي أنقذها من الغرق على حمل تلك الهوية، ليأمن له بالدخول إلى وطن آخر يحيمه ويوفر له ولطفلة رزان النجاة من الغرق في بحر الوطن العربي الأسنة والمميتة.

إلى كارلا، والتي تظهر هنا بخلاف جمانة المغيبة في مبدأ السرد الأول، حاضرة بكل تفاصيلها وكيانها، ويتاح للراوي هنا ممارسة السرد بضمير الغائب

ليتسنى له وصف رحلة توفيق وصديقه حازم المتوجهان إلى مكتب كارلا، ووصف ردود أفعال الأخيرة إزاء ما تسمعه عن العذابات التي تكبدها توفيق أثناء محاولة فراره من وطنه ووقوعه في الأسر من قبل جماعة أبو عياش. ثم تنتقل إلى سارد جديد وهو الصحفي عمران الذي يأتي باحثاً عن جمانة ليسلمها رسالة سليم، وهنا أيضاً ينزاح السرد بضمير المخاطبة، بين حين وآخر، ليحل محله سرد بضمير الغائب، فيتم وصف عملية البحث عن جمانة في المخيم والحالة المزرية التي حلت بها.

هنا يغدو الحيز المكاني مناقضاً للحيز المكاني السابق، فجمانة تكون قد هُجرت من وطنها تحت قصف البراميل والطائرات، لتستقر في خيمة رقمها 568، بينما كارلا تستقر في مكتب فاخر أنيق تمارس فيه مطلق حريتها كناية عن الأوطان التي غدت مقر عمل لها بحكم انتمائها لمنظمة أوروبية لا يعنينا سوى إحصاء عدد الضحايا الذين سقطوا في

الكتابة عن الواقع أشبه بالمشي على حبل دون أداة توازن، حبل يفصل بين الكتابة الإبداعية الخصب والواقع الجاف، لكن ماذا عن الكتابة عن واقع هو في الحقيقة مأساة، بل ربما تكون كلمة مأساة قاصرة عن التعبير عن هذا الواقع. وهذا هو حال الواقع السوري اليوم الذي يبدو عصياً على الكتابة، كتاب غامروا بكتابته وفسلوا منه، وآخرون ينتظرون اختمار الأحداث، وقلة قليلة لامست الحال السوري وأمسكت بلحظة الزلزال السوري، وربما كانت رواية "آخر ما تبقى من الزنبقة"، للكاتب السوري إيهاب عبدربه، من هذه القلة الأخيرة التي اخترنت لحظات من المأساة.

رمزي الحبري

تحيل الماسي والأهوال الطاغية على البنية الروائية في "آخر ما تبقى من الزنبقة"، للكاتب السوري إيهاب عبدربه، الوطن في ظل الثورة السورية إلى ذرات تراب تتناثر خياماً على ضفاف حدود الغربية، وتأتي الشخصيات لتروي حكايات مشبعة بخيبات الأمل لتعزز من اضمحلال وطن لم يعد قادراً على احتوائها إلا ضمن توابيت وحقائب ترحل إلى مصائر مجهولة، ولا نكاد نلمح حضوراً آثراً للوطن باستحضار الذكريات، حتى نكتشف أن هذا الوطن بكل مساحاته وأبعاده ومعانيه لم يعد أكثر من حظيرة بقر.

السرد المأساوي

مع تمزق وتشردم الوطن، تُخلق أوطان بديلة لكنها لا تمنح السارد سوى ميزة السرد المأساوي، والذي يأتي على الأغلب بضمير المخاطب عسى أن يستطيع نقل القارئ من حالة الاعتراب، إلى حالة الاستغراق في الحدث المسرود، ليغدو جزءاً من المأساة ومشاركاً فعلياً فيها، فسلم شخصية تسرد ما مَ عليها من أحداث عبر رسالة موجهة إلى زوجته جمانة، وتوفيق يحكي لكارلا الوظيفة في المنظمة الدولية، والصحفي عمران يسرد أخبار سليم على مسمع الزوجة جمانة، ثم يأتي أبو مراد ليسرد أحداثاً تخصه على مسمع توفيق وجمانة وحازم.

جل هذه المسرودات صيغت في قالب حكائي يكاد يكون مستعاراً من ألف ليلة وليلة، حيث تتداخل الحكايات ويتمم بعضها البعض عبر توظيف أنيق لهذا الشكل التقليدي، وتضمينه في بنية سردية مبتكرة، فمن حكاية سليم المنشق عن الجيش الأسدي واقتراحه عن زوجته، بعد أن اضطر إلى حمل السلاح، إلى حكاية توفيق الذي أبد الثورة ووقف ضدّ تسلحها مما جعله في نظر رفاقه عدواً للثورة، ننقل إلى حكاية جمانة حيث غداً وطنها عبارة عن خيمة مشلوجة

السرد المأساوي في الرواية

ينقل القارئ من حالة الاعتراب

إلى حالة الاستغراق في الحدث

المسرود

«من وراء حجاب» حول الصين في 180 يوماً



أمل المكي تكتب تجربة السفر

الهنات اللغوية، ولا تقصد هنا مسألة النحو والرسم فقط، بل اللغة التي وهنت أحياناً ولم تكن بحجم المشهد الذي تنقله إلينا من ذلك الغنائية هي ما يحضر عند المرأة العربية عامة.

القارئ وإن كان الكتاب رحلة ممتعة جداً تحمل قارئه إلى مدارات رطبة هادئة، ترتخي فيها مخيلته وتسترسل في السكون والدهشة. لكن ما يعنيه في الكتاب الذي وإن تميز بتقنية سرد ووصف عالين، هو بعض

كامرأة تخشى المجهول من جهة، وبين الانطلاق في لذة كشف الخبايا والإطلاع على التفاصيل من جهة أخرى. وربما كانت هذه الغنائية هي ما يحضر عند المرأة العربية عامة.

القارئ وإن كان الكتاب رحلة ممتعة جداً تحمل قارئه إلى مدارات رطبة هادئة، ترتخي فيها مخيلته وتسترسل في السكون والدهشة. لكن ما يعنيه في الكتاب الذي وإن تميز بتقنية سرد ووصف عالين، هو بعض

لطالما كان أدب الرحلات الأكثر إمتاعاً وغنى بين صنوف الآداب وتفرعاتها، هناك من يلقبه بـ"السفرنامة"، لكن مهما اختلفت تسمياته فسماته واحدة، حيث الكاتب يسرد أو ينقل ما رأى وما جرى من أحداث في رحلته إلى أحد البلدان. إذن السفر هو قوام هذا الأدب، الذي له جذور تاريخية ضاربة في القدم ضمن المدونة الأدبية العربية.

محمد ناصر المولهري

❑ في باكورة أعمالها، كتابها "من وراء حجاب: 180 يوماً في الصين"، كتبت الصحفية التونسية أمل المكي تجربة سفرها إلى الصين، بشكل صادق، شفاف، حيث لم تسع الكاتبة إلى التزويق، بل نقلت تجربة انتقالها في المكان، ومن حضارة إلى حضارة أخرى مختلفة، وكلنا نعرف ثراء الحضارة الصينية وما لها من زخم ثقافي وتاريخي.

ربما هنا نؤيد تماماً العنوان "من وراء حجاب"، فالكاتبة فعلاً وكانها تنزع أماناً حجاب المكان والزمن، وتنقلنا بخفة وسلاسة إلى تفاصيل يومياتها في الصين، تصف لنا الأشخاص والمباني، الأكل والشوارع والعادات، تنطرق إلى الشعائر الدينية وغيرها.

الكتاب جاء من الحجم الصغير في خمس وسبعين صفحة، بتقديم لعلي البقلوطي، وقد قسم الكتاب إلى نصوص قصيرة، ذكر منها "السفر على أجنحة الحنين" و"مدينتان وحقيقية سفر" و"امرأة تحمل خوفها" و"امرأة تلتحف السماء في قصر"، و"مهرجان المشي تحت رقابة شمسية" و"امرأة تواعد مكتبة" و"العالم قلب مسافر".



باختصار

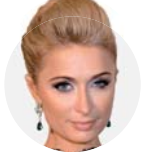
❑ تطلق مؤسسة عبد الحميد قطان الثقافية الدورة الرابعة من مهرجان «سين» لفن الفيديو والأداء، في الفترة من 7 إلى 9 يوليو الجاري، حيث ينتظم بعدة مدن فلسطينية ويقدم عروضه في الشوارع والساحات العامة.

❑ عقد المجمع الثقافي العربي (أكاديمية بين عربية) ندوة بعنوان "المشهد الشعري الراهن في لبنان" وسائر ديار العرب" في قاعة الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية.

❑ حققت لوحة "وان دولار" للفنان الأميركي أندي وار هول 20.9 مليون جنيه استرليني في مزاد لدار سونبي وهي القطعة الأعلى ضمن أعمال الفن المعاصر في لندن.

❑ نظمت لجنة التراث والفنون الشعبية بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء في المملكة السعودية مؤخراً مهرجان الليالي التراثية الرمضانية، وذلك في أسواق القرية الشعبية بالأحساء.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk



في تطور غير متوقع قررت النجمة العالمية باريس هيلتون مقاضاة برنامج المقلب التلفزيوني «رامز واكل الجو»، بعد أن وقعت ضحية مقلب توهمت خلاله بأن طائرثما تتعرض للسقوط.

نفى النجم البولويودي عرفان خان الأخبار التي راجت مؤخرًا حول اشتراكه في الموسم الثاني من مسلسل دراما الجريمة الأميركي الحائز على جائزة بافتا «محقق فذ».

اتخذت النجمة التركية توبا بويوكستون الشهيرة بـ«لميس» قرارا بعدم المشاركة في أعمال فنية لمدة عام، واختارت أن تقيم في فرنسا مع فلفتيتها التوأم «توبراك، ومايا».



ثقافة+

بيير بونار انطباعي لا يرسم ما يراه بل يجعله حيا على اللوحة

● رسام لا منتّم احترار النقاد في تصنيفه ● محام يتسلى برسم بورتريهات منوبيه



أعمال بيير بونار تمنح المتابع جوا من المرح المجنح

الفرنسي والوانه عام 1909، انهيار بسعة فرشاته وتنوع تجاربه وتعدد ثيماته، كما تتبدى في أعماله المعروضة حسب تناسقها وانسجامها، وليس حسب ترتيبها الزمني، حيث كل قاعة تعكس قناعة بونار ورؤيته الفنية. هذا الفنان الذي وصفه منتقدوه بكونه لسان حال البورجوازية السعيدة، فيما يؤكد المؤرخون أنه كان متمردا على السائد بطريقته، وإن بدت أعماله مهمة بتفاصيل الحياة اليومية داخل بيته مع زوجته التي لم يرسم سواها في لوحات العري.

كان يقول “أريد أن أصل إلى الرسامين الشبان عام 2000 بأجنحة فراشات”. هذا الجو المرح المجنح هو الانطباع الذي يتركه المعرض في نفس الزائر.

رسام مناظر طبيعية، إذ عادة ما يقول “ليس المقصود رسم الحياة، بل جعل الرسم حيا”، عندما استقر به المقام قرب مدينة فرنون، كان غالبا ما يزور كلود مونيه في مشغله بجيفرني ويلاحظ أنه كان يرسم على الموتيف لمدة عشر دقائق فقط، لكي لا يترك للأشياء سيطرة عليه، ثم يعود عندما يصبح الضوء مناسباً لرؤيته. واستخلص من ذلك أن الرسم هو عدة كذبات صغيرة من أجل حقيقة كبرى، مضيفا “نتحدث كثيرا عن الخضوع للطبيعة، ولكن ثمة أيضا خضوع للوحة”، لذلك كان كثيرا ما يعود إلى اللوحة نفسها مرارا وتكرارا، لمدة سنة كاملة أحيانا.

مثل انهيار الزائر ببدايع بونار كمثل انهياره هو عند اكتشافه أضواء الجنوب

في أعماله شيء من واطو وبوسان وحركة “ركوكو” التي برزت في القرن الثامن عشر، وكذلك الانطباعيين واللوحات اليابانية النافرة. و النقاد كانوا يصفونه ضمن تيار ما بعد الانطباعية لتمثله الطبيعة، ولكنه، بخلاف الانطباعيين، لم يكن يشتغل على الموتيف، ولا يتوقف أمام موضوعه، خشية أن يملئ عليه ذلك الموضوع قوانينه.

حتى في جولاته اليومية، سواء في نورمانديا أو في الجنوب، كان يكتفي برصد المناظر الطبيعية والأحوال الجوية والألوان التي تميز هذا اليوم عن ذاك وهذه البيئة عن تلك، ثم يعيد صياغتها اعتمادا على الذاكرة، بتثبيت القماشة بمسامير على الجدار مباشرة. ذلك أن بونار لا يرسم ما يرى، فهو ليس

الجميلة بباريس، حيث التقى بإدوار فويلار وصار مقربا منه. هناك اكتشف أعمال غوغان ودوغا ومونيه وسيزان. احترف الحمامة لمدة وجيزة كان خلالها يتسلى برسم بورتريهات الحاضرين في المحكمة، قبل أن يتفرغ إلى هوايته. في بداية مسيرته الفنية، أطلق عليه صديقه فليكس فينيون لقب “نني ياباني جدا”، وكان بونار ضمن مجموعة من الرسامين الشبان كأدوار فويلار وموريس دوني وفليكس فالوتون، سمّت فريقها بـ“النبي”، واتخذت نموذجا لها بول غوغان، أكثر من استغمر اللوحات اليابانية النافرة.

وقد فتن بونار منذ العام 1890 بجانبها التزييني واللوانها الزاهية، وطريقة ضبط الأشكال والمستويات، وخاصة طريقة التأطير الفريدة، فانتج سلسلة من السواتر الحاجبة قبل أن يفصل الواحها لتصبح بدورها لوحات على منوال الفن الياباني.

كما بدأ في اتخاذ زوجته مارت دو ميليني (واسمها الحقيقي ماري بورسان) مودِلا يلتقطها بالة تصوير حديثة، ويرسمها بفرشاته في أوضاع مختلفة وفي مواقع متعددة، وأبدع بورتريهات لا تقل قيمة عن بورتريهات النرويجي إدفارت مونك والنمساوي إيغون شيله.

في الفترة نفسها، أي عام 1896، ساهم في إعداد ديكور مسرحية “الملك أوبو” لصديقه ألفريد جاري ثم يومياته الهزلية المصورة. عاصر بونار الانطباعية والرمزية والسورالية والتوحشية، وعرف جورج براك وبيكاسو، ولكنه كان يسخر من النظريات التي تساهم في تفقير الفن وتعليقه. كان يقول “لا أنتمي إلى أي مدرسة”، فقد اختار أن يرسل فرشاته على سجيته، مستكشفا منذ حداثة سنه أسرار الفن ودروبه.

«ثورة الإنسان الآلي» يقترح شيئا من كوميديا الخيال العلمي



الفيلم يقدم نموذجا لروبوت أليف ينفذ القانون

وطرافة، والحاصل أنه من نوع تلك الأفلام قليلة التكلفة بشكل واضح، ورغم بساطة موضوعه إلا أن المخرج تمكن من جذب الجمهور إليه، فلا يمتلك المشاهد إلا مواصلة المشاهدة مستمتعا بأفعال الشخصيات والحوارات الطريفة التي تجري في ما بينها، ووجود قواسم مشتركة بينها على الرغم من أن لكل منها خواصا وصفات ومهام مختلفة.

هؤلاء، الشرطة وتابعتها الروبوت وأولئك المحتجزين أيضا، فضلا عن السكيرين، حيث سيظهر في المحصلة أن الكثير من سكان المبنى الذين يتظاهرون بالطيبة والبراءة لهم سوابق، وأنهم مطلوبون للقضاء. يمنح هذا الفيلم متعة خاصة في مزجه عناصر عدة في خلطة واحدة، الخيال العلمي، الكوميديا، والرعب الذي لا يخلو من سخرية

للولهة الأولى سيتبادر إلى الذهن أننا بصدد ذلك النوع من أفلام الخيال العلمي التي ثيمتها الأساسية هي خروج الإنسان الآلي عن السيطرة وتمرده على صانعيه، حصل ذلك في العديد من الأفلام حتى صار علامة فارقة في هذا النوع من الأفلام.. إلا أن فيلم «ثورة الروبوت» يقدم طرحا مغايرا تماما .

ظاهر علوان

لا في فيلم «ثورة الروبوت» للمخرج أندرو بيلوير (إنتاج 2015)، يجد المشاهد نفسه ليس بعيد زمنيا عن العصر الحالي، على الرغم من أن الفيلم ينتمي إلى نوع أفلام الخيال العلمي، ولكن السؤال الذي يطرح ببساطة شديدة هو: ماذا لو أصبح الروبوت جزءا من الحياة اليومية، كأننا أليفا يرافق الناس في الأماكن التي يكونون فيها ويستطيع أن يؤدي أدوارا ومهام لا يستطيعون أداءها، بما فيها مهام إنفاذ القانون.

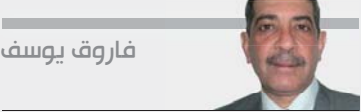
هذه الفرضية هي التي يشتغل عليها سيناريو هذا الفيلم وفكرته، الروبوت هنا لتطبيق القانون، يعمل جنبا إلى جنب مع الشرطة الفاتنة هاوتنسن (المثلة فرجينيا لوغان) ومهماتهم المشتركة اجتماعية وبوليسية في آن معا، فهما يغوصان في شبكة علاقات اجتماعية معقدة ومألوفة.

ها هما في وسط مجمع سكني، عمارة عالية يقطنها خليط متنافر ومتعدد من السكان، فيهم الإرهابي والخارج على القانون، وفيهم اللص وفيهم غريب الأطوار وفيهم المرأة التي ابتكرت لنفسها معتقدا دينيا جديدا تلقته لابنتها، وفيهم تلك الباحثة غريبة الأطوار في علم «النانو» التي تمتد شبكتها الأخطبوطية مع عصابات نافذة وغيرها.

للولهة الأولى ستبدو الرحلة غرائبية ولا واقعية، ولكنها سرعان ما ستدخلنا في جو من الطرافة والكوميديا، وكان الفيلم برمته أراد السخرية من تلك الأفلام التي تجعل أجواء الخيال العلمي محملة بالإبهام والتساؤلات والمفاجآت، هنا سنشاهد هذه الشرطة وهي تخرجنا من تلك النمطية السائدة، وصولا إلى السخرية حتى من أفلام الزومبي، فالشخصيات التي تسكن المبنى سيتسرب إليها فيروس ما من تأثير «النانو» وتبقى تلك الفتاة غريبة الأطوار هي المصدر الرئيسي للمعلومات.

تقتحم الشرطة ومعها الروبوت ذلك الوكر الذي يسكنه الإرهابيون، تباغتهم هي وتابعتها الروبوت لتكتشف أنهم ليسوا إلا فرعا من شبكة إرهابية لتهريب مواد شديدة الخطورة، وهم يتعاملون مع فتاة «النانو» التي تجري

قاموس الـ«هنا» والـ«هناك»



لا حين يكون المرء في وطنه تكون المسافة بين الـ«هنا» والـ«هناك» واضحة. ما من تداخل أو اشتباك أو تقاطع بينهما. لن تحل الواحدة محل الأخرى ولن يقع سوء فهم في المعنى.

الـ«هنا» واحد، أما الـ«هناك» فمتعدد، ثم إن الـ«هنا» غالبا ما يكون متاحا واليغا ومنفتححا على العاطفة، فيما يكون الـ«هناك» غالبا ممتنعا وموحشا ومغلقا على ذاته.

الـ«هناك» لن يكون هنا إلا في حالة واحدة، وهي حالة جربتها؛ أن يكون المرء بعيدا عن وطنه وقيم في مكان آخر، مكان لا تسمح له اللغة في أن يسميه هناك. فعلى سبيل المثال حين يقول لاجئ مثلي «أنا هنا»، فهو بالتأكيد يقصد السويد، ولكن يصعب عليه أن ينظر إلى العراق باعتباره هناك.

فهو يحمل العراق معه. بغض عينيه عليه، ويدسه بين أحلامه ويشقى لشقائه، ويكتسب من أجله، ويتردد في التشهير باخطائه، ويرجوه أن يستعيد عافيته حقا من ورد الجوري، ولا يمضي قدما في كابوسه. وفي المقابل أحد مثلي لديه قدما لا تقع خطواتهما على الأرض لا بدّ أن يعترف أن العراق صار هو الـ«هناك». التاريخ قد يخطئ ولكن الجغرافيا لا تخون. ما يجب على الاعتراف به أنني أقيم في الـ«هناك» الذي صار «هنا» بعد أن غادرته لآكون جزءا من ذلك الـ«هناك». قد يبدو الأمر يسيرا، غير أنه أصعب مما يظنه شخص لم يجربه.

هناك الكثير من الأدباء والفنانين العرب ممن اختار اللجوء إلى الغرب والإقامة فيه، وهو لا يزال يعتقد أنه مقيم في الـ«هناك» باعتباره «هنا».

وهو ما يدفعه إلى أن يقيم في قوقعة، هوأوها المستورد من الوطن يقسد مع مضي الوقت. لن يكون ممكنا أن يقيم المرء في مكانين، إلا على مستوى مجازي أي من خلال الفن، ولن يتحقق ذلك إلا إذا تمكن المرء من قياس المسافة بين المكانين.

سيكون من الصعب أن تُؤلف قاموسا عن الـ«هنا» والـ«هناك» إلا إذا خبرنا التجربة، وهي تجربة جحيمة حقا.

* كاتب من العراق



أوضحت الجمعية الألمانية لمساعدة الأطفال مرضى القلب أن الأطفال المصابين باضطرابات نظم القلب يمكن أن يعانون من المتاعب في ظل الحرارة الشديدة، رغم تعاطي الأدوية.

ينصح فريق من خبراء التغذية مرضى السكري المسموح لهم بالصيام بمراجعة مضع الطعام جيدا، وتفادي الاستعجال نظرا لأهمية ذلك في عملية الهضم وإفراز الأنسولين.

كشف باحثون أن استهلاك النقانق واللحوم المقددة والمشروبات الحلوة والحلويات، إلى جانب قلة ممارسة الرياضة تضعف كثافة كتلة العظام مما يتسبب في هشاشتها.



صحة

تغيرات بيولوجية وهرمونية تتحكم في أزمة منتصف العمر

● أمراض مابعد عمر الخمسين تصيب الذكور والإناث ● أعراض سن اليأس تعمق شعور المرأة بالأزمة



المرأة تصاب بأزمة منتصف العمر قبل الرجل

ويشير الخبراء إلى أنَّ أكثر الأمور المقلقة للرجال والنساء في منتصف العمر تتمثل في الخوف من التغيرات التي تأتي مع تقدم العمر كالإصابة بالمرض، لا سيما أمراض الضغط والسكري والقلب، والخوف من أن يصبح الرجل أو المرأة أقل جاذبية للجنس الآخر، والخوف من الموت، وتقلق النساء كثيرا بشأن انقطاع الطمث، وأثر ذلك في الحياة الجنسية وفي شكل المرأة.

ويوضح البروفيسور روجر كيربي مدير مركز البروستاتا في لندن أن العديد من الرجال يغرقون في يأس منتصف العمر عندما تبدأ كروشهم في الظهور، فهذا المظهر لا يبدو قبيحا فقط، ولكن الدهون حول الخصر ترتبط بمتلازمة أفضية تزيد خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية والسكري وضعف الانتصاب وحتى سرطان البروستاتا.

الناس في جميع أنحاء العالم، يشعرون بأدنى درجات السعادة في أواسط الأربعينات من عمرهم

عن عوامل خارجية كوجود أطفال صغار في البيت، أو الطلاق، أو التغيرات التي تطرأ على الوظائف، أو الدخل.

ويقول أوزوالد إن بعض الناس يعانون أكثر من غيرهم، لكن البيانات التي خرجنا بها تقول إن متوسط هذا الأثر كبير. وهو يحدث للرجال والنساء، للأعزب والمتزوج، للغني والفقير، ولن لديهم أبناء ولن ليس لديهم أبناء. ولا أحد يعرف سبب هذا الاتساق.

المرة بالتعاسة في منتصف العمر ظاهرة عالمية. وبينت أن الناس في جميع أنحاء العالم، يشعرون بأدنى درجات السعادة في أواسط الأربعينات من عمرهم.

وأجرى الدراسة التي نشرت في مجلة العلوم الاجتماعية والطب، المتخصصان في علم الاقتصاد، البروفيسور أندرو أوزوالد من جامعة ووريك، والبروفيسور ديفيد بلانتشفلور من كلية دارتماوث، في الولايات المتحدة.

وكانت نتائج الدراسة متشابهة في البلدان الغنية والفقيرة، مع ترجيح وصول الشعور بعدم السعادة إلى ذروته في منتصف العمر، على أن هذه الحالة تنتاب النساء في وقت أبكر مما تنتاب الرجال.

ويعتقد معدا الدراسة أن الاكتئاب الذي يصيب المرء في مرحلة منتصف العمر لا ينتج

معظم الأوقات. فيما اعترفت نسبة مشابهة بالعلاقات السيقة، سواء في العمل أو المنزل، سببت لهم الشعور بالاكتئاب. وأوضحت الدراسة أن 28 بالمئة من البريطانيين والبريطانيات من الفئة العمرية 35 إلى 44 عاما تركوا وظائفهم بسبب علاقة سيئة في العمل مع زملائهم. ووصف معظمهم علاقاتهم مع شركاء حياتهم بأنها إيجابية، فيما أبدى واحد من كل خمسة منهم القلق بشأن الأوضاع المالية الراهنة.

وتتابع أستاذة الطب النفسي أن تلك المرحلة تتواءم معها محاسبة شديدة للذات، ومراجعة كافة خطوات الحياة، مع محاولة استقراء المستقبل، عن طريق الحاضر وهو ما يشعر الشخص بالسخط والاكتئاب، خاصة مع شعوره بأن ما بقي من العمر لا يضيّاهي ما ذهب منه.

وأثبتت دراسة أجرتها جمعية المرأة البرازيلية في مدينة ساو باولو، أن المرأة تعاني من أزمة منتصف العمر، لا سيما مع شعورها بانتهاء دورها كأم، وهو ما يزيد لديها حالة الاكتئاب والشعور بالقلق.

وأكدت دراسة بريطانية أخرى أن الرجال لا يوجد لديهم ما يعرف بسن اليأس الهرموني مثل النساء، وذلك وفق دراسة شملت 17 ألف رجل، حيث تبين أن نسبة هرمون الذكورة "التستوستيرون" لا ينعدم بل ينخفض بدرجة بسيطة جدا، ووفق ذلك رجح الخبراء أن تمتع الرجال بسن الشباب أطول من فترة تمتع المرأة به.

ومن جانبها تلفت جودة إلى ضرورة الاحتواء النفسي للمرأة في تلك المرحلة لأنها تصبح أكثر عدوانية وانفعا. فيما تشير إلى أن الرجل يحاول أن يصبح منفتحاً أكثر ويحاول التقرب من عائلته أكثر ويصبح أكثر هدوءاً من المرأة. وتنبه إلى ضرورة الاعتناء بهما في تلك المرحلة.

وتؤكد على ضرورة التعامل مع الأمر بجدية حتى لا يتحول إلى حالة من الاكتئاب والانزعاج ومن الشعور بالاجدوى القاتل. وأظهرت دراسة تحليلية للاكتئاب والسعادة شملت مليوني شخص أن شعور

أمانى حسن

لا تبدأ أزمة منتصف العمر لدى الكثيرين في سن الثلاثين وما بعدها، وبصاحبها تغيرات واضحة على الفرد، غير أنها تختلف من الذكر إلى أنثى، فهي بالنسبة للمرأة مرتبطة بالتغير الهرموني الذي يواكبها مع انقطاع الطمث، الذي يسبب أزمتا نفسية، وقد تتخطى هذه المرحلة فيما بعد.

وتقول أستاذة الطب والعلاج النفسي بالقاهرة، الدكتورة ميرفت جودة، إن أزمة منتصف العمر تصيب الرجال والنساء على حد سواء، ولكن أعراضها تختلف لدى الطرفين، وهي مرحلة مهمة وفارقة في حياتهما، رغم أنها تأتي في مرحلة متأخرة بعض الشيء.

وتفسر ذلك بأن أزمة منتصف العمر تأتي نتيجة الشعور بالروتين الملل في الحياة، وتختلف من شخص استطاع تحقيق الكثير في حياته من تكوين عائلة وتحقيق مكانة اجتماعية جيدة وتوفير احتياجاته واحتياجات أسرته وقطع شوط كبير في المجال المهني، وبين آخر لم يستطع تحقيق الكثير في حياته.

وكشفت دراسة بريطانية أن ضغوط العمل والعلاقات تجعل أزمة منتصف العمر تبدأ في الثلاثينات لدى الكثير من البريطانيين وتحوله إلى آتس عقد في حياتهم. فيما وجدت الدراسة التي نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" في وقت سابق أن أعدادا متزايدة من البريطانيين من الفئة العمرية 35 إلى 44 عاما يشعرون بالوحدة والاكتئاب أكثر من الفئات العمرية الأخرى، وأن 21 بالمئة من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و44 عاما اعترفوا بأنهم شعروا بالوحدة في

أكثر الأمور المقلقة للرجال

والنساء في منتصف العمر

تتمثل في الخوف من التغيرات التي تأتي مع تقدم العمر

التدخل في أوقات العمل يتسبب في متلازمة الاحتراق النفسي

فاطمة الشامي

مع تزايد ضغط العمل يكون الفرد معرضا بصورة أكثر إلى الإصابة بـ"متلازمة الاحتراق النفسي" والشهيرة بكونها من أمراض "المديرين" النفسية.

ويعود السبب في الإصابة بمتلازمة الاحتراق النفسي إلى التدخل بين أوقات العمل ووقت الراحة، المقرر أن يتم إرضاء العقل من مهامه المهنية، أي يتم الخلط بينهما.

وأشار أستاذ الطب النفسي بالقاهرة الدكتور أحمد عبد الله إلى أن الخروج من تلك المتلازمة والتعافي منها يستلزم الفصل التام بين فترات العمل والراحة، حيث لابد من الحصول على قسط مناسب من الراحة بصورة مستمرة ودورية، يجدد فيها الفرد شعوره بالحياة، على أن تكون الإجازات خالية من العمل.

فضلا عن تقسيم المهام حتى لا يكون الفرد عرضة للضغط حتى في أوقات العمل، إلى جانب زيادة قضاء الوقت مع الآخرين والعائلة، والتمتع بوقت الفراغ بعيدا عن العمل، لأن قضاء الوقت مع شخصيات قريبة ومحبة للشخص يخفف من توتره وضغطه، ويجدد طاقته لاستئناف العمل.

وقال عبد الله، إن تلك المتلازمة يصل إليها الفرد مع تزايد الضغوط دون التخفيف منها، مع الإهمال في اتخاذ فترة من الراحة، وهو ما يسبب التعب والإرهاق الشديدين، كما أنه بتواصل الضغط على الفرد من الممكن أن يدخله في حالة من الاكتئاب الحاد.

وأشار أيضا إلى أنها تصيب الأفراد نتيجة العمل أثناء العطلات بصورة متواصلة دون الحصول على راحة وهو ما يدفع الفرد للشعور بالاحتراق النفسي وهو ما يظهر في تصرفاته

الاحتراق النفسي يمكن أن يصيب الأطفال، خاصة الذين يقعون فريسة لضغط تحقيق أفضل الدرجات في الدراسة

وانفعالاته، حيث تزيد ردة أفعاله ومن الممكن أن يصبح عنيفا أو غاضبا من أبسط الأسباب، موضحا أن الشعور بالمسؤولية يزيد من فرص الشعور بتلك المتلازمة.

ولفت عبد الله إلى أن شعور الفرد بأن لديه العديد من المهام ويصعب عليه تحقيقها معا من أهم عوامل المتلازمة، مع نفاذ صبره وشعوره بالإنهاك الجسدي والنفسي بصورة مستمرة، فضلا عن فقدان الرغبة في ممارسة العمل. ومن

البرقوق الجاف يحسن أداء الدورة الدموية والجهاز المناعي



تناول البرقوق بانتظام يعزز صحة العين

وعلاوة على فترة الحمل، يعتبر البرقوق صديقا مفضلا للمرأة في كل مراحلها العمرية، فهو يعالج الشيخوخة المبكرة ويساعدها على التخفيف من أعراض سن اليأس، بتقوية العمود الفقري والساعدين وزيادة من نسبة

مهمين جدا للمرأة وخاصة الحامل، حيث ينصح الأطباء الحوامل بتناوله يوميا بانتظام لأنه يقوي أجسامهن وأجسام أجنتهن ويوزدهن بالطاقة والفيتامينات دون أن يتسبب في إصابتهن بالسمنة.

الكالسيوم في الجسم والتي تعمل على تقوية العظام والأسنان والحفاظ على حيوية البشرة ونضارتها.

وينصح العلماء بتناول عشر ثمرات من البرقوق المجفف لتوفير الكمية نفسها التي يحتاجها الجسم. ويفضل تناول التين والبرقوق المجفف مع ثمار غنية بفيتامين "سي" مثل الحمضيات والفراولة.

ويحتوي البرقوق المجفف على مركبات الفينول التي تعمل على بناء العظام. كما يحتوي على عنصرى البورون واليوتاسيوم، ولهما دور فعال في تقوية العظام. ويوصي خبراء التغذية بإضافة البرقوق الجاف إلى نظامنا الغذائي بشكل أكبر للحصول على أقصى استفادة ممكنة من فوائده الصحية فيما يتعلق بالعظام، خاصة أنه متوافر طوال العام. ويمكن إضافته إلى أطباق الدجاج المختلفة، أو تناوله مفردا كفاكهة.

ويشار إلى أن الألياف الموجودة في البرقوق تسرع من خروج الفضلات إلى خارج الجسم، كما أنها تغذي البكتريا الطبيعية الموجودة بالأمعاء والتي تحمي الأمعاء من خطر السرطان، كما تلعب هذه البكتريا دورا هاما في تغذية الكبد والعضلات.

باختصار

أشارت نتائج دراسة حديثة إلى أن النساء اللاتي يعانين من أعراض متلازمة اضطراب كرب ما بعد الصدمة ربما يكن عرضة بصورة متزايدة للإصابة بالآزمات القلبية والسكتات الدماغية.

حذر الطبيب الألماني كريستيان البرينغ الأمهات من تناول الكحوليات أو التدخين في فترة الرضاعة، لأن هذه المواد السامة تنتقل إلى الرضيع عبر لبن الأم، مما يشكل خطرا على صحته.

أوصى باحثون بالأا تزيد درجة الحرارة في المكتب عن 26 درجة مئوية، لأن ارتفاع درجة الحرارة عن ذلك يمثل إجهادا شديدا للأشخاص الذين يعانون من متاعب صحية، لا سيما الذين يحتاجون إلى حماية خاصة كالحوامل.

قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن اضطرابات النوم لدى الأطفال والشعور بالتعب نهارا قد يرجعان إلى تورم اللوزتين.

جاء في دراسة بمجلة القلب الأوروبية أن البالغين الذين عاشوا في مناطق أكثر إزعاجا كانوا أكثر عرضة للذهاب إلى المستشفيات مقارنة بمن كانوا يقطنون في أحياء هادئة.

يوصي الأطباء مرتادي الشواطئ من الحذر عند الإصابة بالجروح من القدمين لأنها قد تتعرض للعدوى من عدة أنواع من البكتيريا الخطيرة المتسببة في تآكل الأنسجة.

للمراسلة والتعقيب: health@alarab.co.uk



«أنا واثق من أن التهريب لا يمكنه وقف عمل جميع الصحفيين، المدعون اليوم إلى عمل حكيم وقيم في رواية حرب خاضتها جيوش دون بذات عسكرية».

جوزيبي إسبوزيتو
نائب برلماني إيطالي

«قنوات الفتنه والطائفية ليست كويتية وتبث من الخارج، نسعى لمحاربة الفكر الضال ووسائل الإعلام الكويتية مارست دورها باحترافية ووطنية».

سلمان الحمود
وزير الإعلام الكويتي

«لا يوجد تمييز بين الصحفيين في إعداد التشريعات، نريد تقديم مشروع قانون متوازن، يقدم أقصى ضمانات ممكنة لحرية الصحافة والإعلام».

صلاح عيسى
الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة المصري



ميديا

الحرب الإعلامية في موازاة المعارك على جبهة سيناء

● معلومات مغلوطة أذيعت على أكثر من وكالة أنباء عالمية ● استخدام مصطلح «ولاية سيناء» يحوي دلالات تقسيمية



تساؤلات طرحت حول كيفية نقل قناة الجزيرة منفردة ما يحدث في سيناء



صفوت العالم:

وسائل الإعلام تناولت الحدث من منظور واحد دون الرجوع إلى مصدر رسمي

خلال مصادر القوات المسلحة. وأضاف في تصريحات لـ "العرب" أن جميع وسائل الإعلام التي تناولت الحدث من منظور واحد دون الرجوع إلى مصدر رسمي، ظهرت عدم صحة معلوماتها، عقب صدور بيان القوات المسلحة المصرية، الذي تأخر صدوره ربما للحرص على أن يكون شاملا.

ولفت أستاذ الإعلام السياسي إلى أن صدور بيان عسكري واحد لا يكفي لشرح وتفسير الأحداث المتسارعة في شمال سيناء، حتى لا يترك المواطنون فريسة للشائعات والمعلومات المغلوطة المنتشرة على مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

كما قالت هويدا مصطفى عميد المعهد الدولي للإعلام بأكاديمية الشروق لـ "العرب"، إن بعض وسائل الإعلام المصرية والعربية تعاملت مع أحداث سيناء بأسلوب "المزايدة" خاصة عند ذكر أعداد الضحايا من الجيش، الأمر الذي أحبط قطاعا من المصريين، وجعلهم يعيشون ساعات لا تنسى من الارتباك والقلق على الوطن.

وأشارت إلى أنه ليس خطأ أن تدبّع وسائل الإعلام خبرا وتنبه الجمهور إلى أنه لم يتم التأكد من صحته، وهو ما لم يحدث في تغطية أحداث الأربعاء، حيث كانت جميع القنوات تتسابق لزيادة أعداد القتلى من الجيش، حتى خرج بيان القوات المسلحة وكذبها.

بدوره قال صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، إن حرب الشائعات أقوى من حرب الدبابات، وإن وسائل الإعلام المصرية لم تتأخر في نقل حادث سيناء الذي وقع صباح الأربعاء لأهميته، لكن عليها التأكد من المعلومات الصحيحة من

من الأخبار الكاذبة لخلق حالة من الإحباط والتشويش على الرأي العام، من خلال رفع أعداد المصابين وتضخيم أرقام النقاط الأمنية التي تمت مهاجمتها، بغرض التأثير أيضا في نفوس المقاتلين في سيناء، وهم يستمعون لمثل هذه البيانات، خاصة أنه كانت هناك معلومات مغلوطة أذيعت على أكثر من وكالة أنباء عالمية، وسواء كانت مقصودة أم لا فهي في النهاية يمكن توظيفها لتحقيق أهداف سياسية وأمنية.

وأكد أن الأداء الإعلامي من القوات المسلحة أو الإعلام الحكومي عبر التلفزيون المصري ووكالة الأنباء الرسمية، كان متوازنا منذ اللحظة الأولى، وحافظ على ذلك، فكان يذيع الأرقام الصحيحة حتى اللحظة الأخيرة. وأضاف عكاشة أن محاسبة مروجي الشائعات، أمر غير قابل للتطبيق على أرض الواقع، مطالبا الصحف ووسائل الإعلام والوكالات بعدم الانزلاق وراء ترويج أخبار قد تكون مشبوهة في بعض الأوقات.

ووكالات الأنباء العالمية، دون نقل حقيقي لما يحدث على الأرض، نتيجة فشلها في التوصل مع مراسلين لها على أرض الواقع.

لكن مراقبين أكدوا لـ "العرب" أن ما حدث أكد أن المراجعة الإعلامية مطلوبة، خصوصا في طريقة تغطية الأحداث المرتبطة بالقوات المسلحة، والتركيز على الإعلاميين المصريين العمومي والمستقل، اللذين ظهرنا دون المستوى في التعامل مع الأحداث الجسيمة في البلاد.

وكان عدد من رؤساء تحرير الصحف المصرية دعوا إلى تبني مبادرة لمنع نشر أخبار وكالات الأنباء والمحطات العربية والأجنبية عن عمليات الجيش بسيناء قبل صدور بيانات رسمية من الجيش المصري. وأكد العميد محمد سمير المتحدث باسم الجيش المصري، أن مصر كانت تخوض حربين، إحداها مع الإعلام المضلل، والثانية عسكرية في سيناء، مطالبا بعدم الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام الأجنبية، ورفضاً تعميم استخدام مصطلح "ولاية سيناء" بما يحويه من دلالات تقسيمية.

وأوضح سمير أن التضارب الشديد في التغطية الإعلامية لأحداث يوم الأربعاء، وإذاعة أخبار غير صحيحة، وبث شائعات تسعى للتقليل من عزيمة الجيش وثقة الشعب في قواته المسلحة، يندرج تحت بند حروب الجيل الرابع، مشددا على مراعاة المصداقية، لأن مصر تتعرض لحرب شائعات لبليلة الأفكار.

يذكر أن قناة الجزيرة القطرية انفردت ببث لقطات للاشتباكات التي وقعت في شمال سيناء بين القوات المسلحة وعناصر تنظيم "ولاية سيناء"، ما دفع نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي إلى التساؤل عن كيفية قيام القناة منفردة بنقل ما يحدث في سيناء، في ظل القصف الجوي للقوات المسلحة وهجمات الإرهابيين على تجمعات الجيش والأمن في كل من الشيخ زويد ورفح.

من جهة أكد اللواء خالد عكاشة الخبير الأمني في تصريحات لـ "العرب" أن العمليات الإرهابية كان من بين أهدافها ترويج مجموعة

معلومات مغلوطة أذيعت على أكثر من وكالة أنباء عالمية ● استخدام مصطلح «ولاية سيناء» يحوي دلالات تقسيمية

كشفت الأحداث الإرهابية المتتالية التي شهدتها مصر خلال الأيام الماضية، عن حرب إعلامية مستترة بين وسائل الإعلام المصرية وأخرى عربية وأجنبية، بدأت ملامحها عقب ثورة 30 يونيو 2013 ولا تزال تتصاعد كل يوم. وتعامل كل طرف مع الأحداث الأخيرة على طريقته، وتضاربت الأنباء بين تقديرات غير دقيقة ومبالغة في أعداد الضحايا، وبين نعتهم القضيّة برمتها، وانحياز البعض إلى أهدافه السياسية، بعيدا عن مهمته الأصلية في نقل المعلومات الحقيقية.

ولجأت العديد من وسائل الإعلام، سواء فضائيات إخبارية أو وكالات أنباء، إلى سلاح التضخيم في أعداد الضحايا من الجيش المصري، قبل صدور بيان رسمي من القوات المسلحة، وهو تصرف فسره البعض بأن هدفه التأثير سلبا على الحالة المعنوية للشعب ليتوهم أن الإرهاب انتصر على الجيش المصري، قبل أن تنجلي الحقيقة في المساء من خلال بيانات المتحدث الرسمي للقوات المسلحة المصرية الذي نجح في التحكم في سيل المعلومات الحقيقية والصور، لقطع الطريق على محاولات التهويل والتهوين.

واعتبرت جهات رسمية في مصر، أن ما تداولته وسائل إعلام أجنبية الأرياء الماضي لم يكن صدفة، بداية من لجوء وكالات أنباء عالمية إلى بث أخبار غير دقيقة وبعيدة عن الحقيقة على الأرض، حيث أشار بعضها إلى ضياع سيناء، ثم تصاعدت الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بغرض كسر عزيمة الجيش، وشاركت في ذلك وسائل إعلام مصرية، سواء عن جهل أو استسهال، حيث عمدت أغلب المواقع والصحف المصرية إلى التعامل مع الأحداث بعيون الفضائيات



محمد سمير:
مصر تخوض حربين
إحداها مع الإعلام
المضلل والثانية عسكرية

باختصار

◀ نفت السلطات المصرية مزاعم صحيفة ال بابيس الأسبانية بأن صحفيا يعمل فيها واجه خطر التوقيف في مصر فاضطر إلى مغادرة البلاد. وقال المركز الصحفي للمراسلين الأجانب إن الصحيفة ومراسلها ريكارد غونزاليس (36 عاما) لم يقدموا أي شكوى أو استعلام حول مخاطر توقيف من أي نوع.

◀ وثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" في تقريرها الشهري مقتل تسعة إعلاميين في سوريا خلال يونيو الماضي، ضمن سلسلة الانتهاكات بحق حرية الإعلام في البلاد من قبل النظام ومعارضيه الإسلاميين بشكل خاص.

◀ تعرّض طاقم قناة "رؤيا" الفلسطينية إلى اعتداء من قبل القوات الإسرائيلية خلال مشاركته في تغطية فعالية ذكرى اغتيال الشهيد محمد أبو خضير وإحراقه، وتم استخدام غاز الفلفل، الذي رشقه الجنود باتجاه الصحفيين على حاجز بالقرب من القدس.

◀ طالب الصحفيون السودانيون النائب الأول لرئيس الجمهورية بكري حسن صالح بتحكيم صوت العقل والشروع في حماية الصحفيين من الاعتقالات والملاحقات غير المبررة من جهاز الأمن والتشريد المنهج وتكميم الأفواه وسياسة التمييز.

◀ أفادت مجلة "دير شبيغل" الألمانية الأسبوعية بأن الاستخبارات الأميركية ربما تنصت عليها في العام 2011. وكتبت المجلة أن الاستخبارات الأميركية استطاعت نتيجة التفتت تحديد صحفيي "دير شبيغل" العاملين في الحكومة الألمانية.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

الإجراءات الأمنية المشددة تطال فريق تلفزيون صيني في العراق

يذكر أن العمل الصحفي في العراق يعد من بين المهن الخطرة نظرا إلى تدهور الوضع الأمني، والتضييق على الصحفيين من مختلف الأطراف، بالرغم من تصريحات الحكومة العراقية بتأكيداها على ترسيخ مبدأ حرية الصحافة ودعمها مستلزمات العمل الصحفي الحر.

ولفت رئيس الوزراء حيدر العبادي، مؤخرا في الذكرى السنوية لعيد الصحافة العراقية إلى أن "ما شهدته الصحافة العراقية من تكميم للأفواه وقمع ومصادرة للحريات إبان فترة السلطة الاستبدادية، يجعل الجميع ينظر بعين المسؤولية إلى أهمية الحفاظ على المكتسبات المحققة، وترسيخ مبدأ حرية الصحافة المسؤولة".

بإخضاعها لإجراءات أمنية مشددة غير مبررة في الكثير من الأحيان".

وقال إن "الصحفي سامي التميمي، الذي يعمل مع التلفزيون الثقافي الصيني، أبلغ المرصد بأن القوات التابعة لشرطة الجمارك صادرت المعدات والأجهزة والكاميرات التي تقدر بأكثر من طنين، بالإضافة إلى سيارتين تابعتين للتلفزيون الصيني والفريق الصحفي يحاول استرجاع معداته دون جدوى بسبب إجراءات روتينية معقدة بين هيئة الإعلام والاتصالات وهيئة الجمارك العامة"، موضحا أن "شرطة الجمارك لا تعرف قيمة الأجهزة وتشك باحتواء المعدات على أجهزة تجسس رغم تعهد فريق العمل السلطات العراقية بأن الأجهزة هي معدات صحفية لا غير".

وقال المرصد في بيان صحفي إن "السلطات الأمنية في مطار بغداد تحتجز معدات تابعة للتلفزيون الثقافي الصيني منذ أكثر من 10 أيام وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة"، موضحا أنها "أوقفت فريق العمل واحتجزته لعدة ساعات وأخضعته للتحقيق الأمني".

ودعا المرصد هيئة الإعلام والاتصالات إلى "التدخل لدى السلطات الأمنية وإعادة الأجهزة والمعدات الصحفية لفريق عمل التلفزيون الصيني وتسهيل مهامه في العراق"، مطالبا السلطات الأمنية في مطار بغداد وشرطة الجمارك بـ"الكف عن تضيق الخناق على المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية التي تزور البلاد ويتم عرقلة عملها

◀ بغداد - دعا مرصد الحريات الصحفية في العراق، هيئة الإعلام والاتصالات إلى التدخل لدى السلطات الأمنية في مطار بغداد وإعادة معدات فريق عمل التلفزيون الصيني المحتجزة منذ ما يقارب الأسبوعين، وطالب السلطات الأمنية في المطار وشرطة الجمارك بالكف عن "تضييق الخناق" على المؤسسات الإعلامية العربية والعالمية التي تزور البلاد.

◀ الفريق الصحفي يحاول استرجاع معداته دون جدوى بسبب إجراءات روتينية معقدة بين هيئة الإعلام والاتصالات والجمارك

قناة لندن لايف متفائلة بمستقبلها رغم خسارة 12 مليون جنيه إسترليني



خطة الأعمال الأصلية في القناة تصبو إلى تحقيق الربحية بعد ثلاث سنوات

انطلاقها، الصيف الماضي، نموا "قويا ومتوصلا" في عائداتها وحجم جمهورها. ويقول كيركان إن التركيز على الإعلام والبرمجة الراهنة، بهدف تحقيق المزيد من "الخصخصة" التي تشمل لندن، قد أدى إلى تضخم ملحوظ في حجم الجمهور المتابع. وكانت القناة قد سجلت في مايو مع 2.5 مليون من البالغين المتابعين لها، وهو ما يمثل أكثر من 200.000 مّا حققته في أبريل.

سنوات. كما أقرّ كيركان أن لندن لايف قد استفادت من إن البث من المنظم أوفكوم لإجراء تعديلات على الترخيص. وهو يقول "هذه التغييرات قد مكنت من زيادة تعزيز عروضنا للمشاهدين". وأضاف أنه لا توجد خطط للحصول على أي تغييرات أخرى في الترخيص من أوفكوم.

وقد صرّحت لندن لايف، التي يعمل فيها حوالي 60 موظفا متفرغا، بأنها شهدت منذ

بثّ كاملة من الصفر، واستطاعت مرونة منهجنا خلال السنة الأولى ضمان تطوّر القناة ونموها السريع، وتركيز الاستثمار على أشهر البرامج وضمان الاستدامة المالية لقاعدة التكلفة".

كما صرّح كيركان بأن خطة الأعمال الأصلية كانت دائّما تصبو إلى تحقيق الربحية بعد ثلاث سنوات، وأن عائلة ليبيديف لا تزال ملتزمة بتمويل الأعمال.

وأضاف "سوف نتجاوز الالتزام الأولي لعائلة ليبيديف ولكنها ستواصل دعم لندن لايف لأنها يمكن أن تستشرف رؤية إيجابية لهذا المشروع".

وأكد "كان من المخطّط لدينا أن يتم تسجيل خسائر السنة الماضية، وسيتكرّر ذلك هذا العام والعام المقبل. ولكننا راضون تماما بالأرقام التي سجلتها لندن لايف وهي الآن تسير بشكل جيد، عندما بدأنا من الصفر لم نكن حتّى نعلم كيف ستسير الأمور خلال الممارسة اليومية. لقد تكيفنا بسرعة وقد عملنا على قلب الآية لصالحنا والقناة تتطوّر الآن بشكل جيد".

كان إفغيني ليبيديف قد تعهّد بتوفير دعم ماليّ للقناة بمقدار 15 مليون جنيه إسترليني، بهدف الحصول على عائدات بمقدار 25 مليون جنيه إسترليني سنويا بعد حوالي ثلاث

◀ لندن - سجلت لندن لايف، القناة التلفزيونية التي أطلقها شركة إفغيني ليبيديف الإعلامية، خسائر تقدر بـ 12 مليون جنيه إسترليني في السنة التي تنتهي أواخر سبتمبر.

وقالت شركة الأعمال التلفزيونية، التي تخلت في وقت سابق من هذا العام عن خدمات حوالي ثلث الموظفين، إنها في طريقها نحو تقليل خسائرها بحوالي النصف في السنة المالية الحالية.

وتشير أحدث النتائج، التي صرّحت بها الشركة الأم "إي سي أي ميديا" لوسائل الإعلام الرسمية، إلى أن القناة سجلت خسارة بمقدار 11.6 مليون جنيه إسترليني في الـ 12 شهرا حتى نهاية سبتمبر 2014. وإذا ما تم استثناء تكاليف بدء التشغيل، فإن لندن لايف سجلت خسائر تقدر بـ 10 ملايين جنيه إسترليني.

وقد بلغت إيرادات الشركة، التي كافحت لاجتذاب الجماهير وإيرادات الإعلانات الهامة، 1.3 مليون جنيه إسترليني خلال الستة أشهر ابتداء من 31 مارس 2014 عندما بدأت محطة التلفزيون بالبث.

وقال تيم كيركان، رئيس قسم العمليات في لندن لايف "لقد قمنا بإطلاق قناة على قدر هام من الجودة، بعد أن قمنا ببناء سلسلة

«سيلفيتيس» هو الاسم الطبي الذي أكدت عليه الجمعية الأميركية للأطباء النفسيين، والمتعلق بمرض إدمان التقاط صور «السيلفي» ونشرها، مقسمة إياه إلى درجات يصبح في أقصاها مرضا مزمنًا. وعرفت الجمعية المرض بأنه «اضطراب عقلي ناتج عن رغبة لا يمكن التحكم فيها، إزاء التقاط الصور الشخصية، ثم نشرها كوسيلة لمواجهة شعور بعدم الثقة بالنفس».



في تدمر حفلة جنون بثت على يوتيوب ختمت الوحشية

● داعش زج بأهل تدمر في معركته بالترهيب والترغيب



مغردون استغربوا وجود الجمهور الذي يشاهد الإرهاب ويصفق له

هؤلاء أبرياء مدنيون؟». وشهد شهر يونيو الماضي، إقبالا غير مسبوق في انضمام الشبان في مدينة تدمر بريف حمص إلى صفوف تنظيم داعش الذي كان سيطر على المدينة، إثر انسحاب قوات النظام منها في مايو الماضي، وتفاوتت أساليب التنظيم بين الترغيب والترهيب التي أكسبته المئات من العناصر الجدد في المدينة. ولجأ التنظيم إلى عمليات «غسل دماغ ورفع المعنويات» من خلال الجلسات الدعوية والنقاط الإعلامية. كما قام عناصر التنظيم بتمزيق عدد كبير من دفاتر خدمة العلم للشبان في المدينة، ما أنهى أي فرصة لهم في التوجه إلى مناطق سيطرة النظام للعمل هناك.

وكتب معلقون «داعش تكشف لنا ضعف الخطاب الديني والتعليم الشرعي غير الممنهج والدليل استقطابه «مجاهدين» من كل أنحاء العالم العربي والغربي». وقال آخرون «يجب تجاهل أخبار هذا التنظيم الإجرامي وعدم تداول مشاهدته الفضيلة البربرية لأنها تخدم أهدافه بالدرجة الأولى ليكون حديث الساعة».

موجودا في حديقة متحف مدينة تدمر أيضا. وكتب معلق «داعش تدمر تدمر». وكتب إباد أبو شقرا على تويتر «ستسجل الذاكرة من فظائع داعش: ذبح الناس، وتدمير الآثار وتحف التراث، وإذا صحت مشاهد الإعدام في تدمر يكون التنظيم قد جمع «مجد» الهمجية من طرفه!».

كانت المناسبة فرصة لم يفوتها أنصار النظام الذين عقدوا مقارنات للمسرح قبل «الثورة» وبعدها ناشرين صوراً لحفلات أركسترا ورقص باليه وغيرها كان يحتضنها المسرح. وقال معلق «الستم من قلم الأسد أو حرق البلد؟ هنئاً حرقتم البلد ودمرتموها على يدي نظامكم وحليفه داعش».

واستغرب مغردون حضور «المتفرجين»، فكتب معلق «إجرام داعش لم يعد يثير الاستغراب، فلا شيء ننتظر من الوحوش سوى وحشيتها... لكن هذه الجموع الغفيرة التي تجلس للتفرج على حفلة القتل، كيف استطاعت؟ كيف؟».

وفي نفس السياق كتب معلق «أي جمهور هذا الذي يشاهد الإرهاب ويصفق له؟! هل

الأثري صفحة من تاريخ الفن الروماني في الشام في القرن الثاني الميلادي الآن بيد اللعناء». وقال مغرد «الله يا زمن، مسرح تدمر الأثري كان يحتضن المهرجانات الفنية وغنى فيه أشهر المطربين، الآن يحتضن مهرجانات الإعدام»، وقال آخر «داعش ختمت الوحشية».

وكتب معلق «المسرح الروماني في تدمر، بعد أن كان مسرحاً للفنون لمئات السنين، أصبح مسرحاً للإعدامات التي ينفذها أطفال، وكذلك يفعلون».

وكتب مغرد عراقي «أشبال داعش يقيمون حفلة إعدام جماعية رمياً بالرصاص في تدمر وبين آثارها. داعش تعد جيلاً قاطع الأعناق بدل طيب الأعراق».

وقال آخر «هذا ليس مهرجاناً صيفياً بل حفلة جنون يقدمها أطفال مسلحون أمام جمهور يشاهد وكأنه يحضر مسرحية!».

وكتبت مغردة «إعدام جماعي في تدمر، وعلى يد أطفال!! داعش في كل مرة يخلق دراماتية أعنف على الروح منها على الجسد! هذه وحشية لا قضية!». يذكر أن داعش دمر تمثال الأسد الأثري الضخم والذي كان

إجرام داعش لم يعد يثير الاستغراب، فلا شيء ننتظر من الوحوش سوى وحشيتها.

لا تدمر (سوريا) – «تسالون عن مصير مسرح تدمر الأثري؟ لقد تحول إلى ساحة إعدام، ومنفذو الإعدام فيه أطفال يعملون تحت إمرة داعش، هكذا علفت مغردة بعد بث المكتب الإعلامي لما يعرف باسم «ولاية حمص» التابعة لتنظيم داعش شريطاً مصوراً يظهر إعدام خمسة وعشرين عنصراً من قوات النظام السوري على حلبة المسرح الأثري لمدينة تدمر، كان التنظيم ألقى القبض عليهم خلال معاركه التي سيطر خلالها على مدينتي السخنة وتدمر في البداية السورية.

ويظهر الشريط الذي نشره التنظيم السبت، وأطلق عليه اسم «ويشف صدور قوم مؤمنين»، انطلاق السيارات التي تحمل الأسرى من سجن تدمر الأثري قبل تدميره إلى المسرح الروماني في المنطقة الأثرية، الذي كان يجلس في مدرجه قرابة المئة شخص من أهالي مدينة تدمر.

وخاطب أحد عناصر التنظيم الحضور في المدرج قائلاً «والله لننصركم ولو أبغضتونا، ولنذودن عن أعراضكم ولو كرهتمونا، وهذا أمر الله عز وجل»، وأرسل رسالة إلى «الخليفة» يؤكد فيها أن جنوده سيفنون بالقسم الذي كان قطعه على نفسه حين قال «والله ولو بعد حين لنثارتن، ولنرد الصاع صاعات، ونرد المكيال مكيال».

والرسالة الثالثة وجهها المتحدث في الشريط إلى حكام العرب وهددهم بأنهم وصلوا إلى «عقر ديارهم ودمروا حصونهم». ثم يظهر الشريط لحظة إعدام الأسرى، والذي نفذه أطفال لا يتجاوزون الخامسة عشرة من عمرهم، لقبهم المتحدث في الشريط ب«أشبال الخلافة»، وذلك عبر إطلاق النار من مسدساتهم على رؤوس جنود النظام.

وفي نهاية الشريط، بث التنظيم مشاهد من داخل أقبية وزنازين سجن تدمر سيئ الصيت، قبل تفخيخه باطنان من المتفجرات ما أدى إلى تسويته بالأرض.

إثر الشريط اجتاحت «صدمة» مواقع التواصل الاجتماعي، فوفق بعضهم «لأول مرة في تاريخ مدينة تدمر يتحول مسرح تدمر الأثري إلى مذبح تدمر الأثري» ووصف أحدهم الأمر بأنه «منظر يلغنه التاريخ. مسرح تدمر

◀ المناسبة فرصة لم يفوتها

أنصار النظام الذين عقدوا

مقارنات لمسرح تدمر قبل

«الثورة» وبعدها

تونس

@tounsihourra

إن كانت الدولة التونسية جادة في محاربة الإرهاب، عليها فتح ملف الجمعيات التي مولت الإرهاب وجمعت تبرعات.

@loio

الرئيس خصص جزءا كبيرا من خطابه للحديث عن الوضع في ليبيا وانقلاط الأمن. العلاقات ستأخذ منحى جديدا.

@3amdouni

اضراب عن الصلاة.. خليتونا مسخرة قدام الناس.

@tattouss

اعلان حالة الطوارئ على شعب لن يحترمها وبواسطة حكومة ضعيفة. تشليك جديد للدولة وهيبة الدولة.

@kiferti

يا ولدي في اوربا عندما يحدث اصحابه ويقول لهم عديت العطلة في تونس. يضحكون عليه ويعرفوه منتف. تونس وجهة سياحة المنتفين.

@123kiod

التونسي يشرب الخمر لا يصوم لا يصلي لكن لا ياكل لحم الخنزير لانه حرام. حل وناقش.

تابعوا

@HaiderAlAbadi

حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي

السعودية

@abuahmedalqarni

هناك سعوديون يلقون اللوم على إيران في كل صغيرة وكبيرة، هناك إيرانيون يلقون كل مؤامرة على السعودية وهناك عرب يرون السعودية سبب كل مشكلة.

@Barjasbh

إيرادات النفط للنصف الأول من 2015 ستعلن قريبا ولا أتوقع أن تصل إلى 320 مليارا، ستتحمل الربع الثالث، أما الربع فسيكون خفضا في المشاريع والمصروفات.

@NawalAlhawsawi

تعلمت من امها كيف تحل المشكلة بمشكلة أكبر فرأت الحل أن تتزوج بأي شخص. طفلة 15 سنة تطلب زوجا مهما تكون مواصفاته.

@oaljama

كم يحتاج المصاب بالقلق والاكتئاب لشخص يتحدث إليه، لشخص يفهمه، للأسف قليل من يعرف أن يلجأ للمعالج النفسي.

@ghathami

من أخطر الكوارث الثقافية أن يتحول المظلوم إلى ظالم هنا تختل موازين الضمير الثقافي ثقافتنا تمر اليوم بأزمة حادة بسبب هذا التحول المخرف.

@anwar_alrasheed

الكثير من التقارير تتحدث عن أن داعش صناعة أميركية وهناك من يقول بأنها صناعة إيرانية ولم يجرؤ أحد ويعترف بأنها صناعة عربية إسلامية بامتياز.

اليمن

@najeedbghallab

حروب الإرهاب الحوثية هدفها بناء منظومة شمولية تلغي وتقصي كل من يخالفها وليست حوثنة اليمن إلا الحرب الأكثر تدميرا لليمن وهويته الوطنية.

@A_lemeny10

3 عقود والمخلوع يجرح اليمنيين ويلاذ فسادا نهيا وافقارا، جهلا، جوعا، ومرضا، ولا يوجد في قاموس الامم المتحدة هدنة انسانية ليوقوف الطاغية!

@maldhabayani

الحوثي عنوان الخراب والإجرام والقتل، يقتل مواطنين أبرياء بدم بارد.. وحشيته مرصودة وسيدفع الثمن عاجلا!

N_ghbs

يموت أتباع الحوثي والمخلوع في سبيل هدف غامض وغير واضح وبأسباب واهية وغير مقنعة بالنسبة لهم، ما يسمى مجازا موت عبني، وهذا محزن بلا شك!

@saoudsu7ail

للعقلاء: تغريدتك إما أن تكون بناءة تعزز صمود الأمة وتقوي هويتها وتبني وحدتها!! وإلا ستكون خسارة أو هداما!! عاصفة الحزم انطلاقة أمة.

ليبيا

@nbenotman

بعد 4 سنوات أصبح من يطلقون على أنفسهم الثوار لا عمل لهم سوى أقتاع المجتمع بأنهم ثوار و لم ينجحوا! أما مبادئ الثورة فلا يزال البحث عنها جاريا.

@youssef13129082

رغم كل المغريات في العالم الافتراضي إلا أننا لا نتمتع بالحرية التي نتمناها وما التستر خلف صورة أو اسم أو الكتابة بلغة أخرى إلا دليل على ذلك.

@libyanwoman1

مدن كثيرة في ليبيا شرقا وغربا استفادت مما يحدث في بنغازي وتحاول عرقلة الحسم فيها بكل الطرق سحب كل ما كان موجود فيها وفهمكم كفاية.

@loayomran

تحكي على مصراة يقول لك جهوي وعنصري.. وهم بسكوتهم عن الدعم الذي ترسله مدينتهم للارهابيين في بنغازي قمة في الجهوية والعنصرية.. والندالة!

@niageb

أحياء بنغازي تقصف من مليشيات الارهاب بفضل سلاح جرافات الموت المدعوم من مرتزقة مصراة والإخوان المقاتلة، فكيف نقول نعم لتوقيع المسودة؟

مصر

@AlyaaGad

نحن في حرب فكرية هي الأولى من نوعها في التاريخ الإنساني. الإنترنت ظاهرة ليس لها مثيل في التاريخ، ولهذا فلا يمكن أن نقيس من تجارب الماضي.

@nabilehalfawy

أظن فترة الاستباحة المجانية لأخبار القوات المسلحة قد أوشكت على الانتهاء. على المستهينين بالأمر أن يراجعوا أنفسهم.

@M_ARahman

دعوا الرد على منظمات حقوق الإنسان لحافظ أبو سعد، وليتفرغ الجيش لقتل العدو. الشعب يطالب بالقوة المفرطة ضد تنظيم داعش.

@alhabibali

معارضة حكومة مصر أو غيرها خيار سياسي يخص أصحابه، أما السعي نحو هدم جيش مصر أو تأييد ذلك فليس له وصف سوى الخيانة أو الحماقة.

@AMaaGdY14

يعدي رمضان على خير وستجد الهري 20 يوما على إقناعك بأن «مناقـة» السويس الجديدة مجرد تفريضة بلا قيمة وحرام نعمل افتتاح يتكلف كثيرا ةثبتـ مكانك.

العراق

@mgsiraq

عزيزي المغرد هناك طرق أخرى كي تبرز بين المغردين غير التغريدات الطائفية؛ غرد بالفن غرد عن بلادك غرد شعرا ونثرا الطائفية جريمة وليست رأيا.

@Just_human27

نعيش في زمن فيه أتنه السياسيين وأنبل المقاتلين.. ضروري أن بثور أيضا هؤلاء ضد أولئك بعد التفرغ من داعش.

@galsayab1

دولة الإجرام في سوريا تحرق البشر ودولة الإجرام في العراق تحرق المزيد منهم. أخي الصائم، لا تحصيهم ولا تهتم، ما سلتهم في وجبة الإفطار أم.

@2004Noor

موجة الحر هذه الايام مهلكة.. كان الله في عون المرابطين في سوح القتال ممن يقتربون التراب اللاهب، وليتحفون الشمس الحارقة.

@ceylan1947

إن تشاركت وأفراد الحارة في تخليف الشوارع هل الحكومة ستمنعك؟ إن قدمت يد العون لأطفال الحارة والعجزة هل الحكومة ستمنعك؟

أرغمت الحرب والظروف السياسية في سوريا العديد من الحرفيين على الهجرة القسرية ليجدوا في البلدان التي احتضنتهم ملاذاً آمناً يباشرون فيه فنهم وأعمالهم.

لا يلقى فن تطعيم الصدف الدمشقي الذي ازدهر في عهد الدولة العثمانية، إقبالاً كبيراً من السوريين، بسبب غلاء سعره، لكنه يجد إقبالاً كبيراً من قبل السياح وخاصة الخليجيين منهم.

الزخارف الدمشقية فن هجر الشام وعاد للحياة في الأردن

● سوريون هزموا الحرب والموت بالفن ● تهجير قسري لفن الزخارف الدمشقية

يشعر المبدعون بألم مضاعف حين ترغمهم الحروب والظروف السياسية على الهجرات القسرية، التي لا تنال من ذواتهم الطبيعية فحسب، جراء انتزاعهم من أحضان الوطن، بل تنال أيضاً من ذواتهم الاعتبارية، كأصحاب فنون وإبداعات ترتبط ارتباطاً عضوياً بذاكرة المكان، وبتراثهم الفكري والحضاري.

أحمد فهم

□ بلهجة دمشقية لا تخلو من الحسرة والحرز يروي السوري محمد الجذب (أبورييع)، قصة تهجيرهِ القسري لفن الزخارف الدمشقية وتطعيم الصدف، في معمل أنشاء، مع مواطنه أسامة النمر، بإحدى ضواحي العاصمة الأردنية، عمان، لبيدعا فيه التراث المستوحى من الحضارة السورية القديمة والحضارتين العثمانية والفارسية، ضمن مشهد يتحدى رائحة البارود والدمار الذي لحق بـ”شام شريف”، وكان لسان حالهما يقول ما قاله الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش في قصيدة جدارية: هزمتك يا موت الفنون جميعها.

يقول أبورييع إن معمله المحاذي لبوابات الجامع الأموي في دمشق، والذي جرى تصنيفه قبل الثورة السورية ضمن المسارات السياحية التي تؤمها الأفواج من كافة البقاع، لم تغب صورته عن ذهنه، منذ اليوم الأول الذي غادر فيه وطنه، بسبب الحرب الدائرة



الزخارف بتنوع ألوانها ودقة تفاصيلها وتداخل أشكالها تعكس تميز البيوت الشامية

الزاوية الناصرية جنة مخطوطات أصبحت مقصدا للمرضى النفسيين في المغرب

يصفها المؤرخون بـ”أم الزوايا“ في بلاد المغرب، تخرّج منها عدد كبير من العلماء أبرزهم العالم الحسن اليوسي المغربي. كان فيها أكثر من 10 آلاف مخطوطة، بقي منها الآن نحو 4 آلاف، بعد أن نقل العديد منها إلى الخزّانة الحسنية (خزّانة القصر الملكي) والمكتبة الوطنية (حكومية) في العاصمة المغربية الرباط.

سعيد أهمان

□ تأسست الزاوية الناصرية على يد الشيخ عمرو بن أحمد الأنصاري سنة 1575م، بقرية تمكروت الواقعة على بعد 18 كيلومترا شرق مدينة زاكورة، جنوب شرقي المغرب، وارتبط اسم الزاوية باسمه، ثم دعيت بالزاوية الحسنية نسبة إلى الشيخ عبدالله بن حسين الرقي، الذي خلف الشيخ المؤسس، قبل أن تسمّى من جديد بالناصرية بتولية محمد بن ناصر.

وبعد أن كانت الزاوية مالاذا لأكثر من 1200 طالب علم، يحجون إليها كل عام، حسب تصريحات الأكاديمي، المهدي الغالي، فقد أصبحت في السنوات الأخيرة ملجأ لعشرات المرضى النفسيين، الذين يختار بعضهم المكوث فيها لشهور طويلة.

ويقول عمر بومريس (39 سنة) الذي قدم إلى الزاوية من قرية الأنيف (شمال شرقي زاكورة) إنه ”مكثت هنا أكثر من شهرين طلبا للشفاء من مرض الصرع الذي أصابني، والحمد لله حالتني الصحية تتحسن، حيث أنام، وأزور الضريح أربع مرات في اليوم، وهنا أتناول الطعام مجانا طيلة هذه المدة وعلى نفقة الزاوية“.

أما رقية بومكوك (54 سنة) فقدمت من ضواحي مراكش (وسط) بمرافقة أختها الزهرة طلبا للشفاء من خلل عقلي ونفسي انتابها لأكثر من عام، وتقول الزهرة ”رافقت أختي رقية إلى زاوية تمكروت الناصرية من أجل بركتها وبركة رجالاتها، حتى تقضى حوائجنا في هذا المقام“.

ويحكى رضوان الشفقي، أحد ساكنة قرية تمركوت، موقع الزاوية الناصرية، عن سيدة تبلغ من العمر 50 عاما، كانت تشغل كمديرة لوكالة بنكية، ”تتردد يوميا وبانتظام على ضريح الزاوية طلبا للشفاء، ولأكثر من 7 سنوات، تتمسح بقبور الضريح“.

ومضى الشفقي قائلا ”في أحيابن كثيرة تلبس هذه السيدة لباس الرجال في شكل يثير فضول أهالي بلدة تمكروت، وتصلي



محمد الجذب:

لا أفتقد أخشاب الجوز الدمشقية فحسب، بل أفتقد أيضا ماء الوطن وهواءه، ورائحة المكان والأشياء التي كان يستوحى منها فنه، ويبدع على إيقاعها الحركي أعظم زخارفه وقطعه النادرة، كما يقول.

ومن يتجول في معمل أبورييع، وزميله أسامة النمر، يجد العديد من الجداريات والمناضد والأرائك والقطع المزخرفة بالدهان والصدف البحري الطبيعي، ضمن مزيج لوني أخاذ، فيشعر الزائر للمعمل كأنه يقف ناظره في باحة أحد البيوت الدمشقية القديمة، التي تسلب الألباب بأصالتها وروعة إبداعها، إذ استغرق إنجاز بعض قطع الأثاث شهرا كاملا، من العمل اليدوي، دون كلل أو ملل، حتى كادت تنطق من شدة الزخم والعناية المبذولة في أدق تفاصيلها.

وهنا يعلق أبورييع بالقول ”إن الأزمة التي تشهدها بلاده، تحول بينه وبين توفير العديد من المواد الأساسية اللازمة في حرفته،

وحسب إحصائيات حديثة، يوجد في الأردن نحو المليون ونصف المليون سوري، منهم 750 ألفا دخلوا قبل بدء الثورة بحكم النسب والمصاهرة والمتاجرة، والبقية جرى تسجيلهم بصفة لاجئ.

ويقطن مخيمات اللاجئين السوريين وعددها خمسة أكبرها مخيم الزعتري، ما يزيد على 100 ألف، فيما يتوزع باقي السوريين على مدن الأردن وقرأها.

ويزيد طول الحدود الأردنية مع جارتها الشمالية عن 375 كيلومترا يتخللها العشرات من المنافذ غير الشرعية، التي كانت ولا زالت معابر للاجئين السوريين.

أو شهرين وحتى سنوات، لتكون الزاوية الناصرية ملاذهم“.

ويقول رضوان الشفقي، أحد ساكني القرية، إن مصاريف غذاء المرضى، معوزين أو ميسورين، تكون من صدقات المحسنين والهيأت التي تمنح لضريح ”شرفاء الزاوية الناصرية“ كما يلقبون.

ويتنامى عدد مرتادي الضريح، طالبي الاستشفاء، خلال موسم عاشوراء (يوم العاشر من حرم كل عام، حيث يصل عددهم إلى أكثر من 10 آلاف شخص، لا يسعهم فضاء ولا فناء الزاوية الناصرية، ما يضطر مسؤولي الضريح بدعم من السلطات المحلية المغربية إلى نصب خيام واستئجار بنايات



الزاوية التي اشتهرت بنشر العلم ومقاومة المستعمر الأوروبي يرتادها طالبو الاستشفاء والسياح

بعد أن كانت الزاوية الناصرية شرق مدينة زاكورة المغربية، ملاذا لأكثر من 1200 طالب علم، يحجون إليها كل عام، أصبحت في السنوات الأخيرة ملجأ لعشرات المرضى النفسيين.



يصل سعر بعض الجداريات وزخارف الأسقف نحو أربعة آلاف دولار أميركي

◀ ضمت الزاوية أكثر من 10 آلاف مخطوطة نادرة كتب بعضها على رق الغزال أو حررت بماء الذهب، بقي منها الآن نحو 4 آلاف فقط

لايوائهم خلال فترة التدفق الكبيرة السنوية. وإلى جانب المرتادين، أصبحت خزّانة الزاوية تستقطب السياح، وبعض الباحثين المتخصصين في المخطوطات، حسب محافظ الخزّانة.

ويقول محمد بناصر محافظ الخزّانة ”أنفس المخطوطات بها كتبت على رق الغزال، وهما القرآن الكريم وموطأ الإمام مالك بن أنس، الذي كتب في قرطبة (الأندلس) عام 1063 ميلادية (483 هجرية)، وما تزال دار الكتب الناصرية تحتفظ بها إلى اليوم“.

ويضيف ”الكتب الموجودة أيضا وحررت بماء الذهب كصحيح البخاري ونسيم الرياض في شرح القاضي عياض“.

وتزامن تأسيس الزاوية الناصرية بتمكروت (1575م) مع غياب الاستقرار بالمغرب، فقد كانت القبائل حينها تتناحر فيما بينها في حروب مفتوحة لا تتوقف، فخربت البلاد وعمت الفوضى وعرقل غياب الأمن النشاط التجاري، إلا أنه بعد تأسيس الزاوية وبسرعة فائقة أضحى شيوخ تمكروت يقومون بدور الوساطة والتحكيم في الحروب غير المنقطعة للقبائل، ويضمنون حماية المظلومين وإيواء أبناء السبيل وإطعامهم، وبالموازاة اشتهرت الزاوية بنشر العلم ومقاومة المستعمرين الأوروبيين، الذين كانوا يحتلون السواحل المغربية.

وبعد مئات السنين لم يتبق من جنة المخطوطات والكتب، وكراسي العلوم والفنون، سوى النثر القليل، بعدما توقف التدريس بالزاوية، ونقلت أكثر من نصف مخطوطات خزّانتها إلى العاصمة الرباط، وأصبح أكثر من يمضي بها أوقاته هم المرضى النفسيون، لتصبح معالم الحياة بها مهددة، كما قال عنها العلامة المغربي المختار السوسي بأنها ”بنيت العلم، وأخت العلم، ولا تحيا إلا بالعلم، ولا تموت إلا يوم ينقطع عنها العلم“.



ينصح بعدم تخزين البصل بجانب البيض، إذ يمكن لرائحة البصل أن تدخل من المسام الموجودة على قشرته، ويفضل عدم تخزين البصل في الثلاجة، فالرطوبة تؤدي إلى تعفنه.

أكدت دراسة حديثة على أن تدريب الأطفال على ممارسة ضبط النفس يمكن أن يساعدهم على جني الفوائد ليس فقط على المدى القصير، ولكن خلال جميع مراحل حياتهم العملية.

أكد الخبراء أن الزيوت الطبيعية التي تحتوي عليها ثمرة الأفوكادو تعزز الرطوبة في الشعر الجاف، بحيث توضع طبقة سميكة باعتدال وتغسل بقبعة الاستحمام.



الشعور بالأنا العالية يهدد شخصية الطفل الوحيد ومستقبله

● «متلازمة الإمبراطور الصغير» تخلق أطفالا غير اجتماعيين ● مبدأ الثواب والعقاب يشعر الطفل بالمسؤولية



خبراء: تربية الطفل الواحد تكاد تكون أصعب من تربية مجموعة من الأطفال

الثواب والعقاب، ليشعر بالمسؤولية وكذلك هيبة قرارات الأب والأم التي تتخذ. كما قال الدكتور كمال مغيث، إن هناك كثيرا من الأطفال الوحيدين يعانون من تلك المشاكل السلوكية، ويجب في ذلك الوقت الاستعانة بمختصص، ورغم أن شخصية الطفل تكون تكونت عقب سن الخامسة أو السادسة إلا أن الأب والأم لا بد أن يعرضاه على أخصائي لتعديل السلوك.

كما يجب -وفق الخبير والباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة- معاملة الطفل على أنه راشد ويتم توكيل مهام منزلية بسيطة له في البداية كشكل من أشكال المساعدة، فضلا عن عدم الإفراط في الهدايا والألعاب، مع مراعاة أن لا يتم حرمان الطفل من طفولته.

ويشدد على ضرورة أن يتم إجراء توازن طبيعي، إلى جانب التعامل مع الطفل بمبدأ

▶ الطفل الوحيد غالبا ما يكون أنانيا ويستمتع بالسيطرة على كل ما حوله إلى درجة يصبح فيها ديكتاتورا

وفي هذا السياق أكدت دراسة فرنسية حديثة أن الإفراط في دلال الطفل ينطوي على مخاطر كبيرة ربما أشد خطورة من ضربه خاصة إذا كان الطفل وحيدا. وأشارت إلى أن الطفل الوحيد غالبا ما يكون أنانيا ويستمتع بالسيطرة على كل ما حوله إلى درجة يصبح فيها ديكتاتورا يتحكم في الأسرة، ونهت إلى أن الدلال ربما يضر بالطفل أكثر مما يفيده. من جانبه أكد الخبير والباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة الدكتور كمال مغيث، أن تربية الطفل الواحد تكاد تكون أصعب من تربية مجموعة من الأطفال. وفسر ذلك قائلًا "هناك العديد من المشاكل التي تحيط بتربية الطفل الوحيد، حيث يتعرض للكثير من الدلال ما قد يدفع مستقبلًا بالشعور بالأنانية المفرطة، فضلا عن النرجسية والشعور بالأنا العالية، وهو ما يهدد شخصيته ومستقبله."

ويشدد على ضرورة أن يعي الوالدان أن الطفل لا يكون مسؤولًا عن تصرفاته في البداية وأنها نابعة من التربية، لهذا يجب أن يتم الانتباه لما يُزرع في الطفل حتى يتم حصاده بصورة جيدة. لهذا بلغت إلى أن العوامل المحيطة هي التي تكوّن وتشكل شخصية الطفل، إذ يجب أن يتم دعمه بالثقة ولكن بالصورة المنضبطة، فضلا عن عدم تلبية كافة الاحتياجات فور الطلب، إلى جانب تحميله المسؤولية من خلال تصرفات صغيرة كترتيب غرفته، وإنهاء العمليات البسيطة التي لا تحتاج إلى عون بها.

فضلا عن محاسبته ومعاقبته أثناء الخطأ، حتى لا يشعر بذاته أكثر من اللازم ويكون عرضه للنرجسية، والعداء مع الآخرين فيما بعد، نظرا لشعوره بالأفضلية. وكذلك يجب أن لا يتم منح الطفل الأفضلية دائما أو تنفيذ كافة ما يقوله، حتى يكون على علم بأن الأمر تم وفقا لما يقوله الآباء والأمهات وليس ما يرغب به في كل وقت.

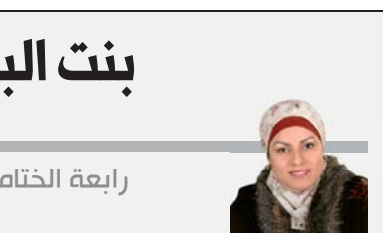
يواجه "الطفل الوحيد" العديد من التحديات والمشكلات، التي تؤثر على سلوكه وتعاملاته مع الآخرين، وهو ما يجب أن ينتبه إليه الوالدان، بأن يقومًا سلوك طفلهما بصورة إيجابية، كي لا يكتسب ظواهر نفسية غير سليمة كعدم الثقة بالنفس أو نقيضها التام من اعتزاز ونرجسية هائلة فضلا عن سلوكيات عدائية والأنانية المفرطة.

□ القاهرة - وصفت دراسة أميركية الأطفال وحيدى الأم والأب بأنه ليست لديهم ثقة في أنفسهم. وأضافت أنهم يُنقصون من شخصيتهم وينتقدون مظهرهم أكثر من الأطفال الآخرين وأكثر من أقرانهم الذين لهم إخوة وأخوات. فيما أثبتت دراسة ألمانية أن البيئة المحيطة هي التي تتسبب في شعور الأطفال وحيدى الأب والأم بالاكتماب أو الأمراض النفسية، حيث التربية والبيئة التي ينشأون فيها. وأكد علماء النفس أن الطفل الذي يعيش مع أخوة له، يتمرس بأصول الحياة الاجتماعية، ويبتعد عن الأنانية ويتعلم أن يتساطر ويقاسم ويتحمل وجود غيره. وأكدت الأبحاث أن ما يلقاه الإنسان في جوه المنزلي طفلا، بكرره ويعيده في حياته الاجتماعية راشدا، وأن الطريقة التي يحل بها أزماته العاطفية في صغره، مع والديه وأخوته، تظل هي الطريقة التي يحل بها صلاته مع رفاهه في المدرسة ومع أبناء المجتمع في ما بعد. يشار إلى أن أعداد أسر الطفل الوحيد تزايدت وصارت ظاهرة ولم تعد تقتصر على حالات معدودة بسبب عدة عوامل من بينها تأخر سن الزواج وتأجيل الإنجاب، بالإضافة إلى الظروف المادية وهواجس القلق لتأمين مستقبل مالي آمن للأبن.

وأكد خبراء أن الدافع الاقتصادي كثيرا ما يخفي وراءه الواقع النفسي الذي تغذيه غالبا رغبة الوالدين في أن يستمتعا بالحياة استمتاعا حرا لا تقيد مسؤوليات الأبناء. وأشارت الدراسات إلى أن الطفل الوحيد يفقد إلى دور الإخوة في حياته، وأكدت أن وجودهم يساعده على التواصل واكتساب

وقالت إن الشخصية تتغير، ما يؤدي إلى وجود جيل يخشى المخاطر ما يعيق الإبداع. كما أظهرت الدراسة أنهم لا يحبون العطاء بل يريدون الأفضل لهم، وهم أكثر عصبية وتشاؤما من الذين ولدوا قبل تطبيق سياسة الطفل الواحد، في حين أنهم لا يتعاطفون مع غيرهم. وكشفت الدراسة أن الطفل الوحيد يحصل على كل ما يريده.

□ برازيليا - كشفت دراسة برازيلية مختصة في الشؤون الاجتماعية والأسرية والزوجية في مدينة ساو باولو أن التردد موجود وكامن عند الرجل والمرأة على حد سواء، ولكن هناك نساء يتحول التردد عندهن إلى كابوس يحرمنهن من القدرة على اتخاذ أي قرار مهما كان بسيطا. وأوردت الدراسة عددا من الخطوات الهامة التي تساعد المرأة بشكل خاص على قهر التردد، والتحلي بالشجاعة المطلوبة لاتخاذ القرارات الحاسمة. وأوضحت أن التردد ينبع بشكل خاص من حقيقة عدم التحلي بالأمان الكافي والثقة



□ سرعان ما انتشرت تديونة بنت البطل التي علقت بها القاضية مروة هشام بركات ابنة النائب العام هشام بركات على استشهاد والدها الذي اغتالته جماعة الإخوان "المتأسلمين" الإرهابية الظلامية بخسة ونذالة، وتوالى التعليقات تواسي رئيسة المحكمة الشابة، وتنعى النائب العام أكبر شخصية قضائية بمصر. لم تنكسر ولم تهزّمها أيادي الغدر كما كانت تهدف حين زرعت 400 كيلوغرام من المواد المتفجرة اخترقت سيارة هشام بركات المدرعة نصف تدريع، لم تلو الحركات الإرهابية بفكرها الممزوج بالدم ويداها المملّخة بدماء أعناق كل الأبرياء وأذرع الشرفاء.

أدركت بنت البطل التي تربت ببيت أرضعها معنى العزة والكرامة والكبرياء، معنى حب الأوطان وأن الوطن ليس أرضاً يسال لها لعب الطامعين أصحاب اللحي المزفة وسفراء العار، وإنما الوطن معنى أكبر وأسمى من أطماعهم الدنيئة. منذ طفولتها وهي تعرف هذا القدر للأرض التي توازي العرض أهمية وصونا وحماية، ولكن الجبناء من مدعي الإسلام والدين من براء لم يعرفوا أن للوطن

النساء أكثر ترددا من الرجال في إتخاذ القرارات

بالنفس، من أجل اتخاذ القرارات عندما يتطلب الأمر ذلك. أشارت إلى أن كل موقف له درجة معينة من التردد. ونهت إلى أن التردد في اتخاذ قرار الطلاق مثلا، كبير إن كان عند الرجل أو المرأة. لأن الطلاق ليس مزاحا وتترتب عليه نتائج وخيمة. ولكن إذا كان لا بد منه فإن الشخص يجب أن يتخذ القرار، ويتخلص من التردد.

وذكرت الدراسة أن هناك طريقتين للتخلص من الخوف، أولاهما أن تضع المرأة في مخيلتها أسوأ ما يمكن أن يحدث، وتقول لنفسها هذا لا يهم. أما الطريقة الثانية فتكمن

بنت البطل الذي مات وبعينيه دمعتان

قداسة وأن الأرض ليست مجرد ذرات تراب وجبال ومساكن وأن حبات العرق وقطرات الدماء الشريفة حين تتساقط من الشرفاء فتعجن حجارة تشيد حضارة وتبني

تاريخا يحكي الكثير. الوطن لا يفديه غير أبنائه من صلبه، أما هؤلاء اللقطاء فلن يجدوا لهم مكاناً بيننا، لن نترك لهم موطاً قدم غير مروي بعرقنا ودمائنا، لن نمنحهم شرف البقاء بارض لا تسكنهم، كيف نتركهم يسكنونها؟

مروة ليست بنظري ابنة هشام بركات التي أفجعها موت أبيها بهذه الطريقة البشعة، وكسر موته ظهرها، ولكنها ابنة البطل الذي انتصر للقانون ولم ترهبه التهديدات التي تلقاها من قبل وظل على الرغم منها صامدا لا ترضيه شريعة الغاب ولا يعرف وساطات لتخفيف أحكام قضائية نافذة ولا الضغط على أبنائه "وكلاء النائب العام" لتكيفات غير قانونية.

هشام بركات رجل قانون بامتياز ومن طراز فريد لم يئل حادث اغتياله عالميا الاهتمام المناسب، كما انتفضت منظمات دولية للدفاع عن أعضاء الجماعات الإسلامية المحبوسين على ذمة قضايا إرهاب وتخريب وتدمير منشآت وحرق ممتلكات عامة وترويع الأبرياء. تلك المنظمات التي تشددت بحقوق الإنسان من أجل أناس انتهكوا كل القيم

باختصار

◀ أظهرت دراسة علمية حديثة أن ما يقرب من نصف الأمهات اللاتي أنجبن للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأميركية يكتسبن الكثير من الوزن خلال فترة الحمل.

◀ توصلت دراسة حديثة إلى أن ممارسة ألعاب الفيديو تساعد بصورة ملموسة على التخلص من الذكريات غير المرغوب فيها، وأوضحت أن الذكريات البصرية غير المرغوب فيها، هي إحدى السمات الأساسية المرتبطة بالتوتر والاضطرابات المتعلقة بالصدمة السريرية.

◀ في دراسة جديدة، ربط الباحثون بين تناول عقار ستاتين المخفض للكولسترول، والعدوانية بين النساء والرجال، حيث وجد فعاليته في تقليل العدوانية بين النساء مقارنة بالرجال.

◀ كشفت دراسة بريطانية، أن البقاء مستيقظا بعد تجربة مؤلمة، قد يكون أفضل وسيلة لوقف الشعور بالقلق والألم النفسي. ووجدت أن فترة الحرمان من النوم يمكن أن تساعد على مواجهة ما يسمى بـ"الذكريات الاقتحامية".

◀ كشفت دراسة طبية حديثة أن الرجال الذين يعانون من انخفاض في مستوى هرمون التستوستيرون "الذكورة" هم الأكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب بل وازدياد حدته.

◀ أظهر استطلاع للرأي أن اليونانيين هم الأكثر كسلا بين المواطنين الأوروبيين، رغم أن متوسط ساعات العمل في اليونان هو الأعلى بين كل دول الاتحاد الأوروبي.

موضة

النمش الزائف أحدث صيحات عالم الجمال



□ يمثل النمش الزائف أحدث صيحات عالم الجمال في صيف 2015، ليمنح المرأة مظهرا شابا يحطف الأنظار. ويمكن للمرأة رسم نقاط النمش الزائفة على وجهها بواسطة أقلام النمش المخصصة لذلك أو بواسطة قلم حواجب يزهو بإحدى درجات البني الفاتحة. وقبل رسم النمش الزائف، توصي "إيلي" بوضع طبقة خفيفة من البوردة أو كريم BB على البشرة. كما أن وضع طبقة رقيقة من بودرة التسمير يمنح البشرة مظهرا صيفيا متوهجا. وبعد ذلك، يتم رسم النقاط بواسطة قلم النمش أو قلم الحواجب وتوزيعها على الوجه، لاسيما على ظهر الأنف وجانبيه للحصول على إطلالة طبيعية. ونصح خبراء الجمال المرأة التي يغطي النمش بسان لا تخجل بها، بل تعزز جاذبيتها بالمكياج المناسب. أكدوا أن النمش يُضفي التفرد على إطلالة المكياج بفضل اللون البرتقالي الخفيف الذي يكسر من روتين لون البشرة، خاصة إذا كانت شاحبة.

كما يمكن الاستعانة بقلم تحديد الشفاه البني، حيث تسهل تركيبته الكريمة عملية التقطيط. مع الحرص على أن تكون النقاط خفيفة وبأشكال متفاوتة لتظهر طبيعية، والعمل على تركيزها على منطقة الوسط في الوجه، وعلى الأنف والوجنتين.

رياضة



«بعد التنويع بالدوري سيكون هدفنا طبعاً الاحتفاظ باللقب وكذلك المنافسة على بطولة دوري أبطال أفريقيا التي غاب عنها الفريق مدة طويلة».

دانييل سانشيز
مدرب فريق الأفريقي التونسي

«قمتا بترتيب كافة الأمور المتعلقة بمعسكر الفريق وتحضيراته للموسم المقبل بالتنسيق مع المدير الفني دونيس، وبمتابعة من إدارة النادي».

فهد المفرج
مدير نادي الهلال السعودي

«صحيح كانت هناك أزمة نتائج الموسم المنصرم وأنا لست راضياً على ما حدث والمحصلة الفنية، أؤكد أن الرجاء سيعود قوياً وسينافس على جمع البطولات الموسم القادم».

محمد بودريقة
رئيس الرجاء البيضاوي المغربي

الزمالك يبحث عن الاحتفاظ بصدارة الدوري عبر الإسماعيلي

● الأهلي يتوق إلى مواصلة صحوته وتضييق الخناق على الفريق الأبيض



يتواصل التشويق في قمة الدوري المصري لكرة القدم من خلال إجراء مباريات مؤجلة من المرحلة الـ 30 من المسابقة، لعل أهمها لقاء الزمالك المتصدر مع الإسماعيلي، وصراع الأهلي مع المصري.

القاهرة - يستضيف الزمالك متصدر الدوري المصري الممتاز برصيد 77 نقطة اليوم الاثنين نظيره الإسماعيلي صاحب المركز الخامس برصيد 55 نقطة على ملعب بترو سبورت في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 30 بالمسابقة.

ويدخل الأبيض المباراة ولا بديل أمامه سوى الفوز وحصد النقاط الثلاث من أجل التقدم نحو التنويع باللقب، حيث أصبح الزمالك مجبراً على الفوز بجميع مبارياته خاصة بعد تقليل الفارق بينه وبين الأهلي أقرب منافسيه إلى 6 نقاط فقط.

وأعلن البرتغالي جوزفالدو فيريرا المدير الفني للزمالك عن قائمته للمباراة والتي ضمت كلا من "أحمد الشناوي ومحمد أبوجيل ومحمد كوفي وإسلام جمال وحازم أمام وحماة طلبه وعلي جبر وأحمد سمير وإبراهيم صلاح وطارق حامد ومعروف يوسف وأحمد توفيق ومحمد شعبان وأيمن حفني ومصطفى فتحى وأحمد عيد عبد الملك ومحمد خليفة وباسم مرسى وأحمد علي وعبدالله سيسية وخالد قمر ويوسف أوباما". في حين يغيب عن المباراة عمر جابر ومحمود جنش للإصابة. وطلب فيريرا من لاعبيه مباغلة الإسماعيلي بهدف مبكر لإرباك صفوفه والسيطرة على المباراة بعد ذلك بسهولة.

في المقابل سيكون الإسماعيلي هو الآخر مطالباً على الأقل بالخروج من مواجهة الزمالك بنتيجة إيجابية خاصة بعد اشتعال الموقف بين المدير الفني طارق يحيى وجماهير الدراويش بسبب تناقل الأخبار عن نيته لترك المباراة للزمالك من أجل التنويع باللقب.

وكان لظهور المدير الفني للدراويش في أغنية الزمالك للاحتفال بالدوري قبل مباراة الفريقين بساعات المداغ الكبير وراء قلق جماهير الإسماعيلية ومهاجمتها ليحيى خلال التمارين وتحذيره من الهزيمة.

علاء وحيد:

سنخوض مباراة الزمالك عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص



باختصار

بقترب الغاني أسامواه جيان مهاجم نادي العين، من الرحيل عن صفوف بطل دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم، رغم أن عقده يمتد مع العين حتى 2018، بعد أن مدت إدارة النادي عقده 3 مواسم العام الماضي.

رفض مجلس إدارة نادي أولمبيك أسفي المغربي، طلب المدرب عزيز العامري باستقبال منافسيه الموسم المقبل، على ستاد أكادير، ووافقوا على اللعب بملعب العبدى بالجديدة بسبب خضوع ملعب أسفي للإصلاح.

أسفرت قرعة الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس مصر لكرة القدم عن مواجهة الزمالك حامل اللقب مع حرس الحدود، فيما يلعب الأهلي مع نظيره فريق الجوية.

تعاقدت إدارة نادي الفيصلي السعودي مع اللاعب فهد المنيف (25 عاماً)، وأبدى المنيف، الذي لعب لنادية النصر والشباب والشعلة، سعادته بتمثيل الفيصلي متمنيا أن يقدم المستوى المأمول الذي يرضي محبي الفريق.

لحق الجوية بنفط الوسط إلى المباراة النهائية بانتزاعه صدارة المجموعة الثانية إثر فوزه على ضيفه دهوك 2-0 في المرحلة السادسة والأخيرة من الدور النهائي في الدوري العراقي.

اختار الجهاز الفني لمنتخب الكويت في كرة القدم بقيادة المدرب التونسي نبيل معلول قائمة تضم 35 لاعباً استعداداً للمعسكر المقرر في مدينة أنطايا التركية اعتباراً من 2 أغسطس المقبل.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

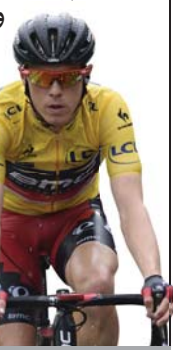
أنهت إدارة نادي الشباب السعودي ممثلة في الرئيس المكلف عبدالله القريني إجراءات التعاقد مع إسماعيل مغربي من أهلي جدة لينضم إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم لمدة خمسة أعوام في صفقة قيمتها ستة ملايين ريال. وأكدت إدارة النادي الأهلي أنها لم تكن ترغب في رحيل أي من لاعبي الفريق إلا أنه في ظل تواجد أربعة مهاجمين في الفريق الأول، ولاهتمامها بمستقبل اللاعب، جرى الاتفاق على انتقاله نهائياً، وتمنت له التوفيق في مشواره مع فريقه الجديد.



توصل دالاس مافريكس إلى اتفاق لضم لاعب الارتكاز دي أندري جوردان أحد أبرز اللاعبين الذين يتمتعون بعقد حر في الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة. ولن يكون بمقدور دالاس حسم الصفقة قبل بدء فترة التعاقدات مع اللاعبين الأحرار في 9 يوليو الجاري. وقدرت قيمة الصفقة بأكثر من 81 مليون دولار أميركي لأربع سنوات. وستسمح الصفقة لجوردان بلعب دور قيادي مع الفريق في ظل اقتراب العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي من نهاية مسيرته.



ارتدى الأسترالي روهان دينيس القميص الأصفر بعد فوزه في المرحلة الأولى من دورة فرنسا الدولية للدرجات الهوائية التي أقيمت في مدينة أوترخت الهولندية. وقطع دينيس تحت شمس حارقة مسافة المرحلة الأولى البالغة 13.8 كلم والتي هي عبارة عن سباق ضد الساعة بزمّن 14.56 دقيقة بمعدل سرعة وسطي 55.446 كلم/ساعة مسجلاً رقماً قياسياً في تاريخ الدورة. وتقدم دبني على الثلاثي المرشح الأقوى للفوز بالمرحلة والمؤلف من طوني مارتن وفابيان كوشيسيليرا وطوم دومولان بفارق 5 و6 و8 ثوان على التوالي.



بيريتش يحقق أفضل توقيت في سباق 3 آلاف م في لقاء باريس

جينفر سور (4.82 م في بوجين في 28 يونيو خلال بطولة الولايات المتحدة).

وكانت بداية الفشل في الرهان على تحطيم الرقم القياسي في سباق 5 آلاف م لدى السيدات الصامد منذ 8 سنوات باسم الإثيوبية تيرونيش ديبابا (14.11.15 د)، فالتكتفت شقيقتها الأصغر جينزيب ديبابا بالمركز الأول وبزمن بعيد جداً هو 14.15.41 دقيقة.

وتقدمت جينزيب بطلّة العالم داخل قاعة في سباقها 1500 و3 آلاف م، على منافستها الوحيدة مواطنتها الماظا ايانا (23 عاماً)، وهما لم تستفيدا كثيراً من دور الأرنب الذي قامت به عداة بدلا من اثنتين كما أعلن سابقا، وفشلنا بالتالي من تحقيق الهدف المنشود في تحطيم الرقم القياسي.

ويأتي الإخفاق الثاني من جانب القطري معزز برشم الذي لم يستفد من غياب منافسه الوحيد على زعامة الوثب العالي الأوكراني بوهدان بوندارنكو، وحل في المركز الخامس (2.29 م).

ولم يكن حال الفرنسي رينو لافيلني صاحب الرقم القياسي في القفز بالزانة وحل خامسا بعد أن فشل في اجتياز 5.86 م في محاولاته الثلاث وتقبل الهزيمة بعد 6 انتصارات متتالية.

ومنيت النيوزيلندية فاليري أدامس بأول هزيمة بعد 55 انتصاراً متتاليا منذ 22 أغسطس 2010، واكتفت بالمركز الخامس أيضا في أول مشاركة بعد عودتها من إجراء عملياتين في سبتمبر 2014 في الكتف الأيسر وكوع يدها اليمنى.

وشهد اللقاء أيضا رقما أفريقيا جديدا في سباق 400 م سجله الجنوب أفريقي وايد فان نيكيرك الذي تصدر السباق بزمّن 43.96 ثانية، في حين حطم الفرنسي جيمي ميكو الرقم القياسي الوطني في سباق 100 م مسجلاً 9.86 ثوان وحل في المركز الثاني، علما بأن الرقم السابق (9.92 ث) مسجل باسم كريستوف لوميتز في 29 يوليو 2011. عربيا، حققت البحرينية إيدوكيا كيمي المركز الثالث في سباق 400 م حواجز (54.12 د)، وحلت الإماراتية علياء سعيد في المركز الرابع عشر الأخير في سباق 5 آلاف م (15.43.15 د).

المركز السادس (31.51.3د)، والبحريني نيلسون كيبلغات سيوري في المركز الثاني عشر (35.14.3د).

من جانبه، حقق الكوبي أورلاندو أورتيجا (23 عاماً) أفضل توقيت في 110 م حواجز بزمّن 12.95 ثانية متقدماً على الأمريكي ديفيد أوليفر (12.98ث) والروسي سيرغي شوبينكوف (13.09ث). والرقم السابق هو 12.97 ثانية، وقد سجله العداء الجامايكي عمر مكلود في 27 يونيو في بطولة بلاده.

وسجلت العداءة الجامايكية شيلي-آن فرايزر-براس، بطلّة أولمبيادي بكين (2008) ولندن (2012) أفضل توقيت في سباق 100 م هو 10.74 ثوان، وتقدمت على النيجيرية بليسينغ أوكاغاريه (10.80 ث)، وجاءت الأميركية إنغليس غاردنر، صاحبة أفضل توقيت سابق (10.97 ث) في المركز الثالث بزمّن 10.79 ثوان.

وكانت العداء الجامايكية، صاحبة 3 ذهبيات في مونديال موسكو 2013 (100 و200 و400 مترات 100 م)، صرحت عشية اللقاء أنها تركز حالياً على سباق 100 م لأن مشاركتها في بطولة العالم المقبلة في بكين ستقتصر عليه بعد الاتفاق مع مدربيها. وحققت الكينية أونيس سوم (27 عاماً)، بطلّة العالم 2013 في موسكو، أفضل توقيت في سباق 800 م مسجلة 1.56.99 دقيقة، وحسنت رقمها السابق (1.57.82 دقيقة في لقاء بوجين الأمريكي في 30 مايو)، معلنة بذلك أنها الأوفر حظاً للاحتفاظ باللقب في مونديال 2015 في بكين (22 إلى أغسطس).

وحققت اليونانية نيكوليتا كيرياكوبولو (29 عاماً) أفضل توقيت في القفز بالزانة بعدما ارتفعت إلى 4.86 م محسنة رقمها الشخصي بفارق سنتيمتر واحد، والرقم السابق لهذا العام والمسجل باسم الأميركية

برشم لم يستفد من غياب منافسه الوحيد على زعامة الوثب العالي بوهدان بوندارنكو، وحل في المركز الخامس (2.29 م)

عند الحاجز الأخير على بعد 40 م فقط من خط النهاية (8.00.45 دقائق)، لكنه لم يخرج خالي الوفاض إذ حسن رقمه الشخصي ورقم الأميركيين عموماً وهو 8.04.71 دقائق. ولم يغيب الكيني سيبلاس كيبلغات عن القائمة وسجل بدوره أفضل توقيت في سباق 1500 م هو 3.30.12 دقائق، بعد أن تخطى في الأمتار الأخيرة الجيبوتي عين الله سليمان (3.30.17د) والكيني الآخر رونالد كويموي (3.30.43د).

وتصدر البطل الأولمبي الجزائري توفيق مخلوفي الذي حقق قبل 3 أيام في نانسي الفرنسية خامس أفضل توقيت في 1000 م هو 2.13.08 د، السباق حتى اللفة الأخيرة قبل أن ينتهي به الأمر في المركز الرابع (3.30.50د)، فيما جاء المغربي عبدالعاطي إيغيدر في



الكيني بيريتش.. العلامة المضيفة في لقاء باريس

رياضة



«ما يقال في وسائل الإعلام لا يصدق دائما، أنا أحترم فيورنتينا ولا أريد أن أتحدث في الوقت الحالي، شكرا لكم على تقديرى بهذا الشكل».

محمد صلاح

نجم فريق فيورنتينا الإيطالي

«سوف نقوم ببناء مجموعة جديدة من اللاعبين ولدينا تفاؤل بأننا سنقدم موسما رائعا والاستمرار على نفس الطريق الذي بدأناه منذ عامين».

رودي غارسيا

مدرب فريق روما

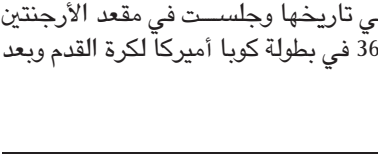
«نمتلك أفضل لاعبين في العالم في الفريق، فكل من ميسي، نيمار ولويس (سواريز) يشكلون هجوما ناريًا قادرا على صنع الفارق للبرسا في أي وقت».

أندريس إنييستا

نجم فريق برشلونة الإسباني

تشيلي تكتب تاريخا كرويا جديدا على الخارطة الأميركية الجنوبية

● الضفر بكوبا أميركا جاء بعد انتظار دام 99 عاما ● الساحر ميسي يهدر الفرصة من جديد



تتويج تشيلي كان منطويا بعد أن فرض منتخب الـ«روخا» هيمنته على منافسات البطولة منذ بدايتها

اللقب ويضع حدا لتاريخ سلبي“. من جانبه، قال لاعب الوسط المدافع في منتخب الأرجنتين خافيير ماسكيرانو “هذه الخسارة الثالثة لي على التوالي في نهائيات كوبا أميركا (2007 و2011 و2015).. لا أملك تفسيرات لذلك”.

وأحرزت تشيلي اللقب الأول بفضل التضامن والانضباط اللذين أتاحا للاعبها إطفاء وهج قائد الأرجنتين ليونيل ميسي الذي تالق بشكل لافت في نصف النهائي ضد البارغواي (1-6)، لكنه لم يقدم مردودا مماثلا في المباراة النهائية.

وقال المدرب خورخي سامباولي المدير الفني لمنتخب تشيلي بأن ما حققه فريقه بإحراز أول لقب في تاريخه أشر الفوز على نظيره الأرجنتيني، لا يمكن نسيانه ولا يقرر بثمن. وقال عقب المباراة “أعتنى أن يتواصل شعور الناس بالفرحة والاستمتاع، عليهم الاستمتاع لأطول وقت”.

وأضاف “هذه الفرحة لمن جاء إلى الملعب ولمن لم يستطع، للأطفال وللشباب، إنه إنجاز لا يمكن نسيانه أو تقديره بثمن، يجب أن تستمر هذه الفرحة طويلا”.

ورفض سامباولي الحديث بشأن مستقبله، علما بأن عقده مع الاتحاد التشيلي يستمر حتى كأس العالم 2018 المقررة في روسيا، وصرح قائلا “الآن أود الاستمتاع بهذه اللحظة مع لاعبي فريقتي”.

وأضاف “الآن وقت الاستمتاع وإدراك حجم الإنجاز التاريخي الذي حققناه لهذا البلد، إنها سعادة غامرة، سيظل هذا الملعب في الذاكرة دائما، الحديث عن المستقبل يجب أن يكون في وقت آخر، أود الاستمتاع مع اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني وأشكر للجميع”.

وأعرب كلاوديو برافو، حامي عرين منتخب تشيلي بطل كوبا أميركا 2015، عن سعادته البالغة باللقب الذي حققه منتخب بلاده بعد سنوات طوال مسجلا اسمه لأول مرة في سجلات الفائزين بالبطولة القارية.

تمكنت تشيلي من الظفر باللقب الكبير الأول في تاريخها وجلسست في مقعد الأرجنتين والبرازيل والأوروغواي. وذلك في مشاركتها الـ36 في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم وبعد انتظار دام 99 عاما.

□ **سانتياغو** – فرضت تشيلي هيمنتها على كرة القدم الأميركية الجنوبية للمرة الأولى في تاريخها، بإحرازها كوبا أميركا 2015 التي استضافتها على أرضها، في سانتياغو على حساب الأرجنتين التي أخفقت مرة جديدة في النهائيات.

وبعد 99 عاما وفشل في 4 مباريات نهائية، دونت تشيلي أخيرا اسمها في سجل الفائزين باللقب القاري، وكان عليها لتحقيق ذلك انتظار حفلة ركلات الترجيح (4-1 بعد التعادل 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي)، لكن تتويجها كان منطويا بعد أن فرض منتخب الـ«روخا» هيمنته على “بطولته” منذ بدايتها.

وحلت تشيلي أولى في مجموعتها في الدور الأول بعد فوزين وتعادل، وأقصت الأوروغواي حاملة اللقب في ربع النهائي (1-0)، ثم البيرو في نصف النهائي (2-1).

ولم يف النهائي بوعوده بعد مباراة مقللة لصالح أصحاب الأرض باستثناء ربع الساعة الأول الذي تحرك فيه الأرجنتينيون بشكل أفضل، لكن نحو 17 مليون مواطن تشيلي لم يشكوا لحظة واحدة في قدرة فرسانهم على تحقيق الانتصار.

وأحسن الكسيس سانتشيز الذي وضع الحارس الأرجنتيني سيرجيو روميرو تحت ضغط متواصل، قيادة منتخب بلاده وأطرب نحو 45 ألف متفرج في مدرجات الملعب الوطني في العاصمة سانتياغو، ومدد كابوس الأرجنتين التي كانت، بعد عام من إخفاقتها في مونديال 2014 في البرازيل بخسارتها أمام ألمانيا 1-0 بعد التمديد، تنتظر أول لقب كبير منذ 1993 حين توجت في هذه البطولة بالذات.

نسيان الجدل

لم يعبر الكسيس سانتشيز عن نفسه بشكل لافت في بداية البطولة، لكنه أنسى الجميع في المباراة النهائية ما دار من جدل حول أرتور فيدال وغونزالو خارا. فبالأول أول في 17 يونيو في حال سكر بعد أن حطم سيارته من نوع فيراري في حادث سير في إحدى ضواحي العاصمة، فيما قام الثاني بحركة لا أخلاقية ضد مهاجم الأوروغواي إدينسون كافاني.

ولخص حارس وقائد منتخب تشيلي كلاوديو برافو الذي خاض مباراته الدولية رقم 100 (رقم قياسي للاعب تشيلي)، الموقف بعد الفوز “حان الوقت لهذا الجبل أن يحرز

الكبار يتأهبون للدور الرابع في ويمبلدون

□ لندن – يواصل نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم حملته للفوز بلقب بطولة ويمبلدون ثالث بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى للمرة الثانية على التوالي، حينما يواجه الجنوب أفريقي كيفين إندرسون صاحب ضربات الإرسالي القوية اليوم الإثنين في الدور الرابع. وشق ديوكوفيتش طريقه ببراعة إلى الدور الرابع دون أن يخسر أي مجموعة أو دون أن يتعرض لاختبار حقيقي في ويمبلدون. ويتوغل ببطء وبثبات في طريق استعادة الثقة بعد خسارته في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على يد السويسري ستانيسلاس فافرينكا. وقال ديوكوفيتش (28 عاما) الذي يدربه المدرب والنجم الشهير السابق الألماني بوريس بيكر “أحاول بناء طريقة لعبي بشكل عام، كل تسديدة تتحسن في كل مباراة، هذا أمر من المحفز دائما مشاهدته”.

ويسعى فافرينكا من جانبه للفوز بثاني لقب له على التوالي في بطولات الغراند سلام بعد أن حسم لقب رولان غاروس الشهر الماضي، ويلتقي فافرينكا في الدور الرابع مع ديفيد جوفين، بعد أن فاز عليه في مواجهتين جمعتا بينهما من قبل.

وحقق فافرينكا المصنف الرابع أفضل مسيرة له في ويمبلدون العام الماضي حين تاهل لدور الثمانية. ويطارد السويسري الآخر روجيه فيدرر المصنف الثالث الرقم القياسي في ويمبلدون حيث يسعى إلى الفوز باللقب للمرة الثامنة.

وخسر فيدرر المصنف الثاني على العالم أول مجموعة له في ويمبلدون هذا الأسبوع على يد الأسترالي سام غروث وسيلتقي في الدور الرابع مع الإسباني روبرتو باوتيستا أجوت. ويلتقي موراي في الدور الرابع مع الكرواتي إيفو كارلوفيتش.

وتواجه الأميركية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم مواجهة استثنائية أمام شقيقتها فينوس ويليام بحثًا عن التأهل إلى دور الثمانية. وقالت سيرينا الفائزة بلقب ويمبلدون خمس مرات “من سوء الحظ أن المواجهة جاءت في وقت مبكر كهذا، ولكننا سنبدل قصاري جهننا”.

فارا تقود إنكلترا للتتويج ببرونزية مونديال السيدات

بموقع التواصل الاجتماعي “إنستغرام”، صورة لسيدات إنكلترا، بعد نجاحهن في التأهل لنصف نهائي كأس العالم للسيدات المقام حاليا في كندا، بعد فوزهن على أصحاب الأرض بهدفين لهدف في ربع النهائي فجر الأحد، قال فيها “أداء السيدات أكثر من رائع.. نحن فخورون للغاية بما حققن.. سيدات



سيدات إنكلترا يدخلن التاريخ من أوسع أبوابه

باختصار

■ يخطط السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم المنتهية ولايته لحضور القرعة التمهيدية لمونديال روسيا 2018 التي تجرى في وقت لاحق من الشهر الجاري.

■ عبر رئيس نادي برشلونة الأسباني بطل أوروبا عن رغبة فريقه في ضم لاعب وسط أتلتيكو مدريد الدولي التركي إردا توران. ويحمل توران (28 عاما و81 مباراة دولية) ألوان أتلتيكو مدريد منذ 2011.

■ تعاقد نادي كولون الألماني مع لاعب الوسط الصربي ميلوس يويتش، لكن النادي تراجع عن إتمام صفقة التعاقد مع المدافع البرازيلي فيليببي سانتانا لأسباب تتعلق بالإصابات.

■ أكد نادي قلعة سراي، بطل الدوري التركي أنه تعاقد مع المهاجم لوكاس بودولسكي. وأوضح النادي التركي أن الدولي الألماني (30 عاما) وقع على عقد مدته 3 أعوام مقابل 2.5 مليون يورو مع إمكانية التمديد موسما إضافيا.

■ انضم لاعب الوسط الفنزولي الدولي رونالد فارغاس لفريق إيك أفينا اليوناني، حسب ما أعلن فريق العاصمة. وخاض فارغاس (28 عاما) 19 مباراة مع منتخب بلاده منذ 2008 وسجل 3 أهداف.

■ أعلن نادي دلهي ديناموز المنافس في دوري السوبر الهندي لكرة القدم تعيين البرازيلي روبرتو كارلوس النجم السابق لريال مدريد الأسباني في منصب المدير الفني للفريق.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب

اهجري الشرق التعيس يا ابنة القدر الأسود

وحين يتحشر المجتمع بامرأة محجة أو سافرة ولا تجد نصا يحميها. وتسير امراة بشوارع وطنها فتسمع بانينها الشتيمة والإهانة لأن زِيها لم يتفق وفكر أحد الملايين، المعقدين نفسيا، ممن يحجب أخواته ثم يمضي الليل باوكر الدعارة. وحين يكتب بمناهج التعليم أن أي آخر كافر. وأن السفور كفر. وعصيان الزوج كفر والخروج للعمل كفر.. كفر.. وعندما تتجول شرطة دينية لتخيف وتقمع وتقتل أبناء وبنات الوطن وتسن قانونا عجيبا للإرهاب بطريقة دائية تحولت إلى رمز وطني لا يحاكمه أحد. وعندما يعتبر الوطن ابنته ناقصة أهلية وغير مسؤولة. فلا زواج لها ولا عمل ولا علم بغير إذن الرجل الذي انتشنى لأصناف السادية والعبودية الممنوحة لفحولته الناقصة.

وطن يسلم مستقبل بناته إلى يد رجال. أي ذكور. ولو كانوا مجرمين مغتصبين قاطعي طريق. ووطن تنشور مبادئه مطالبة بالمساواة ثم تزيج المرأة عن عرش السياسة وتمنحها للرجل لأنه ذكّر. وطن يزعم أنه مهد الرقي والعلم والثقافة. نساؤه لا يعرفن العبادة. لكك قلب مناهجه فلا تجد صورة للانثى غير واقفة في مطبخ أو راکعة عند أقدام السيد.

وطن يقتل بناته ويحرقهن ثم يزيج التهمة عن القاتل لأن جريمتها اسمها "شرف". وطن لا يذرف دمعة على طفلته، ابنة الرابعة، وهي تسهر شريفة عند مدخل ملهى ليلي.. تشخذ وتبيع الورود على السكارى ورواد الليل.

وطن يقاتل على أجساد بناته ويتسول ممسكا بذبول الفسّاتين لينعش الاقتصاد والصناعة والسياحة.

منذ أن رفضوا حَق في تقرير المصير. منذ أن باركت انتهاكهم لعقلك ولعنت المساواة معهم. وتطالبين بقيادة السيارة؟ قودي نفسك أولا..

وطن لا مكان فيه لحلمي وجسدي وعقلي وطموحي.

وطن لا يبكي. فكيف تامن له؟ أوطان تقهر أبناءها وتدوس على بناتها.. أوطان لم تكن يوما أوطان. كانت ضروب وهم وشعر وصبر على البؤس. كان هذا باختصار طريقك في وطنك العربي الكبير يا أشلاء مواطنة. فكيف تعجبين أن تنتهي بك الحكاية في أسواق النخاسة.. باعوك من زمان.

ماذا تنتظرين يا ابنة الشرق العربي العقيم؟

المكان ليس معدا لأي مستقبل. انتهى كل شيء. هي غصور الهلاك أو الظلام العربية، أما النور فلن يبرز إلا بعد صعود روحك بعقود أو قرون.. فلا تنتظريه. ارحلي قبل أن يفوت الأوان.. ولا تدعي على خدعة الحدود.. ارحلي..

نادين البدير



□ أيام الجحيم ليست جديدة عليك. جمر السجن وسيط الجلاء محفورة بجبروت على معصيك وثنايا جسدك. كم تبت إلى الله من خطيئة لم تعرفيها، وصليت جناح الليل لعزل ملاك يلتقطك ويحط بك في بلاد تحترم قدميك. لكنها خيوط القدر المقيدة لحصرك الضامر تشدك إلى مصير مجموعة من المنحطين.

فما الجديد اليوم؟ أنك تقفين على منصة العرض بأسواق النخاسة.

وماذا كنا ننتظر نحن نساء المشرق العربي؟ أن تعلق على صدورنا الورود وتنتح لمبدعاتنا التماثيل بساحات الغدر العربي؟

ماذا ظننا غير هذا المصير؟ كل مؤشرات الطريق كانت تدل على نهايته. سوق الرق هو الآخرة المثالية لمسيرة عريقة من نكران المساواة. والوقح يستغرب. الذي جهز لنخاسي الأرض يلطم منحسرا.

النخاس بدوره يولول. الكل يلعن داعش. كان داعش منفصلة عن هويتنا الرجعية. كانها المدنية الوحيدة والمتهمة بلا شريك. داعش ليست سوى الجناح العسكري لأي مجتمع إرهابي.

وكم كشف لنا الربيع الميّت عن إرهابيين عاشوا بيننا. ناموا على أسرتنا. لعبوا في أزقتنا. درسوا على نفس مقاعدنا.

وكشف لنا الدم والدمار أن العنف حي في الصدور. له مئة اسم. سلفية إخوانية وسطية أصولية صحوجية سلفية جهادية حوثية. أخفوا همجيتنا وراء أي مسمى. المؤامرة لم تهبط من السماء بل حيكّت وفق بنودنا وطقوسنا. وفق رغبتنا الجامحة في التكفير والتعالي والشعور بالفوقية وأن الجنة لنا وحدنا.

والمخطط جاء مرسوما بالتوافق مع رقابة تصر على إيداعك الجنة رغم أنك.

داعش أصغرنا. وتمسك بديها وتقودها برفق أطراف إيرانية أميركية إسرائيلية تعليمية تربوية مشائخية. وحكومات العرب تبني التحالفات لمحاربة داعش. وبداخل أروقتها تبني ألف داعش وداعش.

حين يحبس ليبرالي لأنه ناجى الله، ويحبس آخر لأنه انتقد سطوة رجال الدين ويحكم على ثالث أنتج فنا لم يفهمه شيوخ البؤس فكفروه وعلى آخر كتب سطورا اعتبره الجبهة طلسمًا عجزوا عن فكّه فهرطقوه وتقف الانظمة العربية صامئة أمام مد محاكم التفتيش، ويفرح العامة لمقاضاة الفن والإعلام والإبداع الذي يعلم الشباب العصيان.



ماجدة الرومي تغني للعرب والأرمن وتعيد البهجة المفقودة في لبنان

ومعه فرقة موسيقية ضمت عددا كبيرا من الموسيقيين ومجموعة كورال وفرقة راقصة تألفت من 130 راقصا وراقصة.

وتضمن افتتاح مهرجانات جونية الدولية للموسيقى استعراضا منسقا للألعاب النارية استمر سبع دقائق تعلقت به أعين الحضور. وتستمر مهرجانات الصيف اللبنانية حتى أواخر أغسطس، حيث ستستضيف باقة من الفنانين اللبنانيين والعرب والأجانب ومنهم المطرب الفرنسي ذو الأصل الأرمني شارل أزيافور والمغنية الفرنسية ميراي ماتيو والمطرب العراقي كاظم الساهر.

ويشهد لبنان العديد من المهرجانات الموسيقية الصيفية منها مهرجانات بابل وبعبك وبیت الدين. وينظم مهرجان بابل على خلفية ميناء بابل القديم حيث من المتوقع أن يشارك فيه المغني الشهير جون لينجد وفريق "ذا سكرييت" لموسيقى الروك في المهرجان. وبعد مهرجان بيت الدين أحد أقدم المهرجانات في البلاد ويبدأ يوم 29 يوليو وسيفتتحه المغني العالمي خوان دييجو فلوريز. أما مهرجان بعبك الذي يقام بين الآثار الرومانية في وادي البقاع فيفتتح بعد ذلك بيومين وتشارك في الافتتاح ميادة الحناوي.

داعما الإيقاع بالكلمات المحببة للمطربة. وقدمت الرومي برنامجا زاخرا بالأعمال القديمة والجديدة فكانت أغنيات ناجحة منها "أحبك جدا" و"أقبلني هيك" و"اعتزلت الغرام" و"على قلبي ملك" و"كلمات" و"يا ست الدنيا يا بيروت". كما قدمت الرومي أغنية جديدة من كلمات الشاعر الأردني حيدر محمود والحن اللبناني ميشال فاضل تحاكي الواقع العربي الممقرق. ويقول مطلع الأغنية "تتوجد الدنيا. وينفصل/ ونفّل نحن.. وتكثرّ الدول/وتصير كل لغاتها لغة. وعلى حروف الجرّ نقتل/هل ظلّ للمُسْتعمرينْ يد في ما يحل بنا.. وقد رَحَلوا؟/أَمْ أنّها يدنا التي فعلتْ في حالنا أضعاف ما فعلوا؟/فكأنّه لا فرق بين يدٍ ويد.. ومَنْ خرجوا كمَنْ دخلوا".

كما جسدت الأم الأرمن من خلال المزج بين الغناء اللبناني والأرمني في الذكرى المئوية لما يعرف بإبادة الأرمن. كما غنت باقة من الأغاني الفلكلورية اللبنانية ومنها "طلو حبابنا" و"يا جار الرضا" و"عني يا منجيرة عني".

وغنت الرومي وفي خلفية المسرح شاشة كبيرة عرضت عليها مشاهد سينمائية مصورة من وحي مضمون هذه الأغنية أو تلك. ورافقها على المسرح المايسترو اللبناني إليي العليا

نيكول كيدمان ملكة صحراء العراق

□ كانبرا – انتهت النجمة الأسترالية نيكول كيدمان من تصوير أحدث أفلامها "ملكة الصحراء"، الذي تجسد خلاله دور الأثرية والسياسية والجاسوسة البريطانية غيرتود بيل.

ويروي الفيلم، الذي كتبه وأخرجه الألماني ورنر هرتزوغ، قصة حياة مس بيل ورحلاتها إلى المنطقة العربية، وعملها هناك كمؤرخة وكاتبة وعالمة آثار.

ويركز الفيلم على الدور الذي لعبته كل من مس بيل وزميلها تي إي لورانس، الشهير بلورانس العرب، لصالح الاستخبارات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، إذ مكنت معرفة مس بيل بالمنطقة وإجادتها لعدة لغات، بينها العربية والفارسية، ومعرفتها بالقبائل والعشائر المختلفة، من لعب دور هام في التطورات السياسية في المنطقة بعد الحرب، لاسيما في العراق.

ويبرز الفيلم أيضا علاقة مس بيل بالعراقيين العاديين الذين كانت تتمتع بسمعة طيبة بينهم وكانوا يلقبونها بالـ"خاتون"، أي "السيدة" باللغة الفارسية. ويشارك كيدمان في بطولة الفيلم كل من الأميركي جايمس فرانكو والبريطاني روبرت باتنسون، ومن المتوقع أن يبدأ عرضه في صالات السينما خلال العام الحالي.

□ بيروت – على مدى ساعتين متواصلتين نثرت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي مساء السبت، الفرح في أنحاء مدينة جونية الساحلية إلى الشمال من بيروت مفتحة مهرجانات الصيف ومعلنة أمام أكثر من أربعة آلاف شخص "معكم نحتفل بالحب والحياة والسلام".

ووقفت الرومي على المسرح مرتدية الأبيض المزخرف لتقول إن هذا الحفل الضخم نسجته في مخيلتها لفترة طويلة قبل أن يتحول إلى حقيقة مع أغنية "قدر الأحرار" ذات البعد الوطني التي كتبها الشاعر اللبناني البعلبكي طلال حيدر ولحنها اللبناني سليم عساف.

وكانت إدارة المهرجان قد أعلنت قبيل بدء الحفل عن نفاذ البطاقات فكان لا بد من إضافة أكثر من مئتي مقعد بعدما رفض الحاضرون المغادرة من دون "التمايل على صدى حنان صوت ماجدة"، حسب ما قالت نعمة شلهوب ابنة الثلاثين عاما القادمة من عكار بشمال لبنان لمتابعة هذه الأمسية التي سرعان ما تحولت إلى حدث جماهيري ألهب خليج جونية. وضحكت المطربة كثيرا عندما منعها التأثر والارتباك من متابعة الأغنية الأولى، ما جعل الحضور يزيد التصفيق والتهنئات

سعودي يرسم جدارية بخمسين ألف قطعة معدنية

وأوضح النجار أن الهدف من رسم اللوحات بالعملات المعدنية ليس ترفا، بل من أجل الحفاظ عليها بشكل جميل عبر لوحات فنية تجذب عين المشاهد إليها. وأشار إلى أنه رسم صورة للوحة فنية لخادم الحرمين الشريفين تتكون من 1600 عملة معدنية بطول 1.10 أمتار في 70 سنتيمترا.

كما رسم صورا أخرى لولي العهد (وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف، وولي ولي العهد (وزير الدفاع).

النادرة، لقتشأ لديه خزانة من العملات المحلية والعالمية، استثمرها فيما بعد في رسم لوحات فنية احترافية بطريقة لوحية وجدارية، استهلها برسم ملوك المملكة. وقال النجار في تصريح خاص لوكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، أمس الأحد، إنه بصدد إتمام لوحة جدارية فنية ستؤمله لدخول موسوعة "غينيس" باستخدام أكثر من خمسين ألف عملة معدنية، وتضم صورة للملك سلمان بن عبدالعزيز والحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

□ الرياض – يتطلع مواطن سعودي إلى دخول موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، برسم أكبر لوحة فنية في العالم بأكثر من 50 ألف عملة معدنية، دعما لهوايته التي بدأها منذ أكثر من 20 عاما باقتناء العملات المعدنية المحلية والعالمية، وقد جمع منها حتى الآن أكثر من 45 ألف عملة معدنية معظمها من النادر.

وحرص هشام النجار (45 عاما) على جمع العملات المعدنية من داخل المملكة وخارجها، وشراء بعضها من مزادات التحف والعملات



” هلال شهر رمضان وقد أصبح بدرًا مكتملا من أمام كنيسة «المخلص على الدم» في سان بطرسبورغ الروسية، حيث يصوم المسلمون النصف الثاني من الشهر الكريم من 20 إلى 21 ساعة تقريبا.

“